مجلة

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٠م = ٠,٢٤٥٦ معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢٠م = ٢,٠١

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة التاسعة - العدد الثالث والثلاثون - أبريل/ يونيو ٢٠٢١م

بحوث باللغة الإنجليزية:

- الفلسطينيون في الصحافة الأمريكية: دراسة مقارنة

د. سمر إسماعيل حافظ الشنار (جامعة النجاح الوطنية) ... ص٩

بحوث باللغة العربية:

- المحددات الاجتماعية لجودة علاقات العلامة التجارية من منظور الاتصالات التسويقية المتكاملة

أ.م.د. أحمد محمد خطاب (جامعة القاهرة) ... ص١٣

- اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا: تحليل شبكة تويتر

أ.م.د. جيهان سيد يحيي (الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري) ... ص ٥٧

- اتجاهات الجمهور نحو الرسائل الترويجية عبر تويتر ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لشركات الطيران الاقتصادية

أ.م.د. خلود عبد الله مليباني (جامعة الملك عبد العزيز)
بشاير عوض الجعيد (جامعة الملك عبد العزيز) ... ص١٠١

- التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها

د. مؤمن جبر عبد الشافي (جامعة عين شمس) ... ص١٢٧

- أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩) في ميزان خبراء الصحافة والإعلام: دراسة تقييمية

د. دعاء عبد الحكم الصعيدي (جامعة الأزهر) ... ص١٨٧

- واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول

د. إسراء صابر عبد الرحمن (جامعة سوهاج) ... ص٢٥١

- دور الأنشطة الاتصالية الموجهة للأطفال ذوي الإعاقة في التوعية بجائحة كورونا (كوفيد ١٩): دراسة حالة لمركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس

د. مروى عبد اللطيف عبد العزيز (جامعة عين شمس) ... ص٢٧٧

- تأثيرية المراهقين بالمحتوي غير المرغوب فيه على تطبيق (التيك توك) وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين

د. ولاء محمد محروس الناغي (جامعة بورسعيد) ... ص٣٣٩

- فعالية الإعلام العربي في مواجهة التحديات الأمنية

عمار محمد عبد الأمير (جامعة بغداد) ... ص٤٠٧

(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢١ @ APRA

الوكالة العربية للعلاقات العامة
www.jprr.epra.org.eg

Journal of PR esearch
Middle East

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)

دورية علمية محكمة

العدد الثالث والثلاثون - السنة التاسعة – ابريل/ يونيو ٢٠٢١م

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة

د. حاتم محمد عاطف
رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د. علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

مساعدو التحرير

أ.د. رزق سعد عبد المعطي
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

أ.م.د. ثريا محمد السنوسي
أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة

أ.م.د. محمد حسن العامري
أستاذ مساعد ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة بغداد

أ.م.د. فؤاد علي سعدان
أستاذ العلاقات العامة المشارك
كلية الإعلام - جامعة صنعاء

د. نصر الدين عبد القادر عثمان
أستاذ العلاقات العامة المساعد في كلية الإعلام
جامعة عجمان

مدير العلاقات العامة

المستشار/ السعيد سالم خليل

التدقيق اللغوي

سيد أحمد شريف
علي حسين الميهي
مدققا اللغة العربية

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات – ١ شارع محمد الزغبي

إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة العالي لعلوم الإعلام

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. محمود يوسف مصطفى عبده (مصر)
أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. بركات عبد العزيز محمد عبد الله (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام – جامعة اليرموك

أ.د. محمد عبد الستار البخاري (سوريا)
بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. هشام محمد عباس زكريا (السودان)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الملك فيصل

أ.د. عبد الملك ردمان الدناني (اليمن)
أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)
بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٤٣٨٠/ ٢٠١٩

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

فاكس : 73- 00-048-231 (+2)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في التعليم والاستشارات العلمية والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- أول دورية علمية محكمة في التخصص على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط، وأول دورية علمية عربية في تخصص (الإعلام) تحصل على معامل التأثير العربي Arab Impact Factor بمعامل تأثير = ٢,٠١ بنسبة ١٠٠٪ في تقرير عام ٢٠٢٠م للمؤسسة الأمريكية " NSP نشر العلوم الطبيعية " برعاية اتحاد الجامعات العربية.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية - وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢,٥٤)،

ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول (١١) بنوع خط Arial.

- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.
- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Wordمصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر. أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًّا فيرسله الباحث بعد ١٥ يومًا من إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٢٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٥٪) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٤٠) صفحة A4– في حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٣٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب١٠$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيهًا للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيهًا للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على ألا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات.

ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة. ويتم إرسال عدد (١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.

- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$، ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع. ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيهًا ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ – صندوق بريدي: ٦٦، والإيميل المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو إيميل رئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر - ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها اثنان وثلاثون عددًا متتابعين، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط - وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة - وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني. فقد تحصَّلت المجلة على أول معامل تأثير عربي (AIF) للدوريات العلمية العربية المحكمة في تخصص (الإعلام) على مستوى الجامعات والمؤسسات العلمية التي تصدر محتوىً باللغة العربية بمعدل = ١.٣٤ في عام ٢٠١٦م، ومعدل ٢.٠١ في عام ٢٠٢٠م، والمعامل تابع لمؤسسة النشر الأمريكية العالمية (NSP) دار نشر العلوم الطبيعية Natural Publishing Sciences واتحاد الجامعات العربية. وكذلك نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في تخصص "الإعلام والاتصال" على المستوى العربي ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى.

كذلك تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت المجلة ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST – دار المنظومة – العبيكان – معرفة).

وفي العدد الثالث والثلاثين من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة المشاركين والمساعدين وكذلك الباحثين، مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد للباحثين من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية، أو الباحثين لمناقشة الدكتوراه والماجستير.

ففي البداية نجد وعلى صعيد البحوث الواردة بالعدد "الثالث والثلاثين" من المجلة، ومن جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، نجد بحثًا باللغة الإنجليزية تحت عنوان: "الفلسطينيين في الصحافة الأمريكية: دراسة مقارنة"، وهو مقدم من: **د. سمر إسماعيل الشنار**، من **فلسطين**.

ومن جامعة القاهرة، قدّم: أ.م.**د. أحمد محمد خطاب**، من **مصر**، بحثًا بعنوان: "المحددات الاجتماعية لجودة علاقات العلامة التجارية من منظور الاتصالات التسويقية المتكاملة".

ومن الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، قدّمت: **د. جيهان سيد يحيي،** من **مصر،** دراسة تحليلية بعنوان:" اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا.. تحليل شبكة تويتر".

ومن **السعودية** من جامعة الملك عبد العزيز، قدّمتا: أ.م**.د. خلود عبد الله ملياني، بشاير عوض الجعيد** دراسة تحت عنوان: "اتجاهات الجمهور نحو الرسائل الترويجية عبر تويتر ودورها في تشكيل الصورة الذهنية لشركات الطيران الاقتصادية".

أما **د. مؤمن جبر عبد الشافي** من جامعة عين شمس، من **مصر،** قدّم: بحثًا بعنوان: "التجاوزات في فيديوهات الأطفال على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات الخبراء المصريين نحو أخلاقيات نشرها".

ومن جامعة الأزهر، قدّمت **د. دعاء عبد الحكم الصعيدي،** من **مصر،** بحثًا تحت عنوان: "أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩) في ميزان خبراء الصحافة والإعلام: دراسة تقييمية".

أما **د. إسراء صابر عبد الرحمن** من جامعة سوهاج، من **مصر،** قدّمت بحثًا بعنوان: "واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول".

ومن جامعة عين شمس، قدّمت **د. مروى عبد اللطيف عبد العزيز،** من **مصر،** دراسة حالة لمركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس بعنوان: " دور الأنشطة الاتصالية الموجهة للأطفال ذوي الإعاقة فى التوعية بجائحة كورونا (كوفيد ١٩).

بينما تناولت **د. ولاء محمد محروس الناغي،** من جامعة بورسعيد، من **مصر،** دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين بعنوان: " تأثيرية المراهقين بالمحتوي غير المرغوب فيه على تطبيق (التيك توك) وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن".

وأخيرًا وبغرض استكمال مناقشة أطروحة الدكتوراة قدّم **عمار محمد عبد الأمير،** جامعة بغداد، من **العراق،** بحثًا بعنوان: فعالية الإعلام العربي في مواجهة التحديات الأمنية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول. ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩) في ميزان خبراء الصحافة والإعلام: دراسة تقييمية

إعداد

د. دعاء عبد الحكم الصعيدي (*)

(*) مدرس بقسم الصحافة والنشر في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر.

أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا (كوفيد ١٩) في ميزان خبراء الصحافة والإعلام: دراسة تقييمية

د. دعاء عبد الحكم الصعيدي
dr.doaaelsaeady@azhar.edu.eg
جامعة الأزهر

ملخص:

في إطار الاهتمام بتداعيات تفشي جائحة كورونا يجدر تقييم جهود العديد من القطاعات ومنها الصحافة في التعامل مع الجائحة. لذا استهدف البحث الحالي التعرف على تقييم خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين لأداء الصحافة المصرية في التعامل مع جائحة كورونا من حيث الدقة، والشمولية، والتثبت من المصادر، والالتزام بأخلاقيات المهنة، ورصد مدى رضاهم عن جودة الأداء بوجه عام، ومعرفة إيجابيات الأداء وسلبياته، والتصورات المستقبلية للخبراء، فضلاً عن مقترحاتهم لتطوير الأداء في الموجة الثانية من انتشار الجائحة. الدراسة وصفية كيفية، اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت أداة المقابلة المتعمقة لعينة مكونة من ٢٤ من خبراء الصحافة والإعلام، ومن أهم نتائجها: تصدر الصحافة المصرية قائمة الوسائل الإعلامية لدى الخبراء المهنيين مع تراجعها إلى مرتبة متوسطة لدى غالبية الخبراء الأكاديميين، تركيز الصحافة المصرية على أداء الوظيفتين التوعوية والإخبارية، وعلى الأسلوب السردي في عرض الموضوعات، ومجيء موضوع حجم عدوى كورونا في المرتبة الأولى بمتابعة غالبية المهنيين عينة الدراسة ، وتصدر موضوع تحولات التعليم لمواكبة الجائحة متابعة الخبراء الأكاديميين، مع تصدر المادة الإخبارية وتراجع الاستقصائية، وتوظيف استراتيجيات التحذير ودعم التوجهات الحكومية، وضعف استراتيجية تحفيز المجتمع البحثي المصري للتوصل إلى مصل أو لقاح، وارتفاع تقييم الخبراء لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية وعلى رأسها الالتزام بأخلاقيات المهنة مع تراجع نسبي في تقييم دقة المعلومات، وارتفاع درجة الرضا عن أداء الصحافة بين المهنيين عنه بين الأكاديميين، وتوقع غالبية الخبراء تحسن الأداء أثناء الموجة الثانية من الجائحة. وتمثلت أهم مقترحات التطوير في الاهتمام بالصحافة الطبية المتخصصة، وعقد دورات تدريبية للصحفيين في التعامل مع الأزمات الصحية، والتوسع في المواد الاستقصائية والتحليلية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا -الأداء الإعلامي - تقييم الأداء - خبراء الصحافة والإعلام -أداء الصحافة.

مقدمة:

تعتبر جائحة كورونا من أخطر ما تعرض له العالم على الإطلاق خلال العصر الحاضر؛ إذ فجأت البشر على اختلاف أجناسهم، واجتاحت الدول، وتغيرت معها معالم الحياة على الأرض. فالأوبئة من أخطر ما يتعرض له البشر، تزهق بسببه الأرواح فتتعثر عجلات التنمية وتتهاوى الاقتصادات ويتعرض مستقبل الشعوب للخطر، وقد اجتاح العالم وباء كورونا المستجد (كوفيد-١٩) فارتجَّت أرجاء المعمورة تفاعلاً مع هذا الخطب الجلل الذي حصد آلاف الأرواح وتسبب في شلل الكثير من المؤسسات، وتحوُّل مسار الحياة في جميع دول العالم، فأعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة دولية، وهبت الدول تستدعي الخطط البديلة لمواجهة الأزمة، وصارت مكافحة عدوى فيروس كورونا محور الحياة على كافة الأصعدة وفي جميع المجالات.

وتعتبر الجهود الإعلامية والصحفية من أهم النشاطات البشرية في مثل هذه الحالات؛ حيث صاحب انتشار الجائحة زخمٌ إعلاميٌّ مكثفٌ حين تسابقت المؤسسات لاحتواء هذه الأوبئة والسيطرة على تداعياتها أملاً في النجاة ووصولاً بالبشرية إلى بر الأمان؛ فهبت المؤسسات الإعلامية والصحفية إلى المساهمة في تلك الجهود من خلال التوعية بمخاطر الوباء وسرعة انتشاره ووسائل مكافحة عدواه والسيطرة عليه والوقاية منه، وتغطية جهود المؤسسات المختلفة في التعامل معه والوصول إلى علاج أو مصل مضاد له.

في إطار الاهتمام بتداعيات تفشي جائحة كورونا يجدر تقييم جهود العديد من القطاعات ومنها الصحافة في التعامل مع الجائحة. وفي ظل الهدوء النسبي التي اتسمت به مرحلة ما بعد رفع الحظر والإغلاق بعد الموجة الأولى من الجائحة مع الالتزام بالاجراءات الاحترازية في جميع مؤسسات الدولة ثم بدء الموجة الثانية التي وُصفت بأنها الأشد فتكاً نتيجة لتحور الفيروس وظهور سلالات جديد منه، يجدر تقييم التجربة الصحفية المصرية من خلال التعرف على تقييم خبراء الإعلام والصحافة من الأكاديميين والمهنيين الممارسين للعمل الصحفي للأداء الإعلامي للصحافة المصرية أثناء انتشار جائحة كورونا، للوقوف على أهم مواطن القوة والضعف في الأداء خلال الموجة الأولى من انتشار الوباء، وللتعرف على آراء وتوقعات الخبراء للآثار التي ظهرت على أداء الصحافة المصرية، بفعل الجائحة التي أثرت على الكثير من أوجه النشاط الإنساني في جميع أنحاء، العالم فضلاً عن تقديم مقترحات لتحسين الأداء خلال الموجة الثانية، أو خلال ما قد يطرأ من جوائح أو أزمات صحية فيما بعد.

مراجعة الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي الإعلامي تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وتم تصنيفها إلى محورين، المحور الأول: الدراسات الإعلامية التي تناولت الجوائح والأزمات الصحية العالمية. المحور الثاني: دراسات تناولت تقييم الأداء الإعلامي.

المحور الأول: الدراسات الإعلامية التي تناولت الجوائح والأزمات الصحية العالمية: تنوعت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام والجوائح والأزمات الصحية العالمية ومنها دراسة (Irina Milutinovic,2021) وهدفت إلى التعرف على أطر الخطاب الإعلامي الصربي في تناول جائحة كوفيد-١٩، وأهم الاستراتيجيات الاتصالية التي تم توظيفها في الخطاب، بتطبيق تحليل لغوي لعينة مكونة من ٢٣٠ نص إعلامي منشور في الطبعات الإلكترونية من الصحف اليومية الصربية والقنوات التليفزيونية والمواقع الإلكترونية خلال الفترة من ١٥ مارس إلى ٦ مايو ٢٠٢٠م. وكشف تحليل الخطاب عن الإطار الإعلامي المهيمن الذي يتعامل مع الوباء على أنه تحدٍ لمختلف جوانب الرعاية الصحية والوقاية وشكل ذلك نسبة٥٤٪ من النصوص الإعلامية، بينما قامت٤١٪ من نصوص وسائل الإعلام بتأطير الوباء باستخدام استراتيجيات الدعاية السياسية.

وجاءت دراسة (محمد عبد الحميد، ٢٠٢٠م) التي استهدفت التعرف على دور الإنفوجرافيك في تغطية تداعيات فيروس كورونا، وقد قام الباحث بتحليل الإنفوجرافيك الموظف في مواقع إلكترونية لمؤسسات صحفية عربية، هي مواقع بوابة أخبار اليوم المصرية، جريدتي الرياض السعودية، والبيان الإماراتية باستخدام الحصر الشامل للمضمون في الفترة من ١مارس إلى ٣١ مايو ٢٠٢٠م. ومن نتائج الدراسة اهتمام صحف الدراسة بتوظيف الإنفوجرافيك لتغطية تداعيات فيروس كورونا، ومجيء قرارات الحكومة لمكافحة الوباء على رأس الموضوعات التي تضمنها الإنفوجراف، وتمثل أهداف الإنفوجرافيك المستخدم في الصحف الإلكترونية العربية في التوعية الوقائية ثم الإخبار والإحاطة، ثم التأييد ودعم القرارات، ثم تقديم معلومات عن الفيروس.

وأما دراسة استخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدي ممثلة في التليفزيون، والإعلام الجديد ممثلاً في فيسبوك للحصول على معلومات عن جائحة كورونا فكان هدفاً رئيسا لدراسة (هاجر عمر، ٢٠٢٠م) التي قامت بتطبيق استبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يقضون وقتا أطول على فيسبوك من الوقت الذي يقضونه أمام التلفاز للحصول على معلومات عن جائحة كورونا، وجاءت أهم أسباب استخدام عينة الدراسة لفيسبوك وجودها في الهواتف الذكية المتواجدة معهم طوال الوقت، يليه تقديمها تغطية مباشرة للأحداث، بينما كانت "متابعة البيانات الرسمية للحكومة حول أزمة كورونا" أهم أسباب استخدام التلفزيون، واتفق نصف العينة أن منشورات فيس

بوك تسبب حالة من الهلع والفزع لدى الجمهور، حيث تنتشر بها الأخبار الزائفة والشائعات والمعلومات الخاطئة.

بينما سعت دراسة (محمد عثمان، ٢٠٢٠م) إلى دراسة أطر تقديم جائحة كورونا فى المواقع الإخبارية الإلكترونية في التغطية الصحفية للمواقع الإخبارية (الأهرام, والوفد, والمصرى اليوم)، وخلصت إلى أن موقع الأهرام استهدف التهدئة بشكل عام حتى مع تناوله إحصائيات الإصابة والوفاة, حيث قدم هذا في إطار خاص يتناول الإجراءات الوقائية, ومحاولة اكتشاف أسباب المرض، أما موقعا المصري اليوم والوفد, فقد تناولا الموضوعات من خلال معاناة المواطنين في حياتهم اليومية, والتركيز على التأثيرات الاقتصادية في دول العالم، وأبرز أنماط التكيف في الوضع الحالي، وأن مواقع الدراسة لم تركز على استخدام إطار واحد فى معالجة الأزمة، بل طرحت عدداً من الأطر المتباينة وفقاً لاختلاف مراحل تطور الأزمة ذاتها.

وأما دراسة (عبد الحفيظ درويش، ٢٠٢٠م)٠ فاستهدفت رصد دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا في ضوء المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، في محاولة لتقييم المواقع الإخبارية السعودية فيما تقدمه من محتوى إعلامي لاستبانة مدى النجاح في إدارة الأزمة الصحية من عدمه. وذلك باتباع منهج المسح لعينة من الجمهور السعودي من متابعي الأزمة في وسائل الإعلام لشهر مايو ٢٠٢٠م. ومن النتائج تأكيد غالبية المبحوثين أن من أولى أسباب متابعتهم للمواقع الإخبارية هو «متابعة التطورات المتصلة بأزمة فيروس كورونا أولاً بأول». موافقة غالبية المبحوثين على أن المواقع الإخبارية السعودية تتحرى صحة المعلومات ودقتها حول أزمة كورونا وكل ما يتصل بها من أحداث، ونادراً ما تقدم الأخبار مجهولة المصدر وتلتزم الأمانة والصدق في نقل وإتاحة أخبار الفيروس.

فيما استهدفت دراسة (مروى ياسين، ٢٠٢٠م) فحص العلاقة بين مستوى تعرض الشباب المصري لبرامج الرأي التليفزيونية بوصفها مصدرًا للمعلومات حول أداء الدولة المصرية في مواجهة جائحة كورونا ومستوى الروح المعنوية لديهم وذلك بتطبيق دراسة ميدانية على ٤١٤ مفردة ، ودراسة تحليلية باستخدام أسلوب الحصر الشامل خلال شهر إبريل٢٠٢٠م لكل من برنامجي على مسئوليتي المذاع على قناة صدى البلد، وأصل الحكاية المذاع على قناة إم بي سي مصر، ومن أبرز نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التعرض لبرامج الرأي التليفزيونية ومستوى الروح المعنوية لدى الشباب المصري، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو التغطية ومستوى الروح المعنوية لدى الشباب المصري

وهدفت دراسة (ساره سعيد،٢٠٢٠م) إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على الفضائيات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا، ورصد المسئولية الاجتماعية لهذه الوسائل بالإضافة إلى استخلاص رؤية مستقبلية في ضوء مقترحات الجمهور حول كيفية تفعيل سبل تعزيز الفضائيات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي للوعي حول جائحة كورونا،

وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على الفضائيات المصرية كمصدر مهم لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا، وتأكيدهم حرص الفضائيات على التمسك بمباديء المسئولية الاجتماعية مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي.

بينما سعت دراسة (إيناس منصور،٢٠٢٠م) إلى رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة، وطبقت الاستبيان على ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها مجيء مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بين مصادر المعلومات عن فيروس كورونا وتصدر فيس بوك قائمة المواقع، وتأكيد غالبية العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم أحيانًا في الترويج للشائعات عن فيروس كورونا، وثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي كأحد مصادر المعلومات عن الفيروس ودرجة مساهمة المواقع في زيادة القلق لديهم تجاهه.

وبهدف الكشف عن العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالي للجمهور أثناء أزمة كورونا وتحليل وتفسير اتجاهات الجمهور المصري نحو المعالجة جاءت دراسة إيمان شاهين٢٠٢٠م باستخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الثقة في مصادر المعلومات أثناء أزمة كورونا والبحث عن المعلومات ومشاركتها فيما لم يثبت علاقة بين الثقة في مصادر المعلومات ومشاركتها والالتزام بالإجراءات الاحترازية تبعا لدرجة الانخراط والمتابعة لأزمة كورونا كما لم يثبت وجود فروق في السلوك الاتصالي تبعاً لإصابة أحد من الأفراد المحيطين بالمبحوثين من عدمه.

فيما ناقشت دراسة (فاطمة السالم، ٢٠٢٠م) مصداقية وسائل الإعلام الكويتية من خلال تطبيق نموذج مصداقية وسائل الإعلام، بتطبيق استبيان على ٦٧٦ مواطن كويتي، وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات الديموغرافية لم تكن مؤثرة في تصور المصداقية، وأظهرت النتائج ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، وحصول الإعلام الرسمي على أعلى معدل رضا عن الأداء العام خلال الأزمة بين وسائل الإعلام الأخرى، وحصول الصحافة على أعلى معدل مصداقية.

بينما ناقشت دراسة (Hess, K. aEmail Author, Waller, L.J.b ,2020) قضية إغلاق أكثر من ٢٠٠ صحيفة محلية في أنحاء أستراليا بعد إعلانهم عدم قدرتهم على الاستمرار في ظل أزمة الجائحة غير المسبوقة، حيث تسبب الاستنزاف في الإنفاق الإعلاني وتوقف دورة العمل ورفض الشركات الرقمية العملاقة الدفع مقابل المحتوى في انهيار تلك الصحف، رغم ارتفاع طلب الجماهير على الأخبار والمعلومات الموثوقة في جميع أنحاء العالم. وانطلقت الدراسة من تعميق أزمة كوفيد-١٩ للتصدعات القائمة بالفعل في صناعة الصحافة، وسعت إلى استكشاف الحلول والاستراتيجيات الممكنة لمشكلة الصحف المحلية في مرحلة ما بعد الجائحة، واتبعت المقاربة التناظرية في مناقشة بعض القضايا التي أثارها كوفيد-١٩، والاستراتيجيات المستخدمة لمكافحة الجائحة العالمية، كما قدمت دروساً في الحفاظ على صحافة الاهتمام العام والصحافة الإخبارية على المستوى المحلي، وقدمت الصحافة تصوراتها حول

خمسة موضوعات متعلقة بفيروس كورونا والتي لها انعكاسات على جدول أعمال الصحف المحلية في أستراليا وهي، دعم الخدمات الأساسية، وتحذيرات الرضا عن الذات تجاه تهديد بيولوجي متطور، وتقدير قوة المجتمع, وتقدير الاستجابات الحكومية / السياسية، وأهمية تحقيق التوازن بين النظام الاجتماعي والمنفعة الشخصية. وهدفت دراسة (Córdoba-Cabús, and others,2020) إلى تحديد خصائص صحافة البيانات في النسخ الرقمية من الصحف الأسبانية الرئيسية أثناء أزمة جائحة كورونا، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما باستخدام تحليل المضمون المتعلق بكوفيد -١٩ في صحف El País, El Mundo, El Confidencial and eldiario.es الأسبانية ، أثناء فترة تطبيق أقصى درجات الحظر، وأوضحت النتائج اختلاف الصحيفتين في أسلوب الاتصال من حيث أسلوب السرد ، والهدف، والشفافية، ووظائف التفاعلية ، بينما تشابهتا في عدد ونوع المصادر والنطاق الجغرافي للبيانات . وجاءت دراسة (Geçer, E.a, Yıldırım, M,2020) مستهدفة تحديد مصادر المعلومات والتحقيق في دور العوامل الديموغرافية المختلفة – العمر والجنس والتحصيل التعليمي والمستوى الاقتصادي المدرك – في مصادر المعلومات بإجراء استطلاع عبر الإنترنت على الجمهور التركي خلال المراحل الأولى من COVID-19. أظهرت النتائج أن صحافة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كانت أكثر مصادر المعلومات تفضيلاً، وارتباط تقدم العمر والتحصيل التعليمي والمستوى الاقتصادي بمستويات أعلى من البحث عن المعلومات من التلفزيون والصحف والصحافة عبر الإنترنت والاجتماعات الإعلامية، وحصول الإناث على معلومات من الأصدقاء والعائلة ووسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور، ومشاهدة خريجي المدارس الثانوية أو ما دونها المزيد من التلفزيون وحصولهم على معلومات أقل من صحافة الإنترنت، في حين سعى خريجو الجامعات للحصول على معلومات من عائلاتهم وأصدقائهم، وحضر خريجو الدراسات العليا اجتماعات إعلامية وقاموا بقراءة الصحف. وهدفت دراسة (سالم الحاج، ٢٠٢٠م) إلى بيان مدى تفاعل المواطنين مع ما ينشره المركز الوطني لمكافحة الأمراض حول الإصابات بفيروس كورونا، وآليات تفاعله مع بيانات المركز وتحليل تفاعلات المتابعين لبياناته، ومدى تقبل الشخصية الليبية للواقع الجديد الذي فرضه كورنا، ومن نتائج البحث أن كل منشورات المركز حظيت بدرجة متابعه كبيرة على مدى جميع ساعات اليوم والليلة، التفاعل الكبير مع المنشورات من قبل المواطنين ما بين المدح والذم والشكر واللوم.

وأما دراسة (رانا عبد الرحمن، ٢٠١٩م)، فاستهدفت رصد وتحليل وتفسير اتجاهات وسمات الخطابين الصحفيين المصري والأمريكي إزاء مجموعة من الأزمات الصحية منها فيروس سارس وأنفوانزا الخنازير، وذلك من خلال تحليل خطاب صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم، ونيويورك تايمز وواشنطن بوست، في الفترة من مارس ٢٠٠٣م وحتى ديسمبر ٢٠١٤م. ومن نتائج الدراسة أن الخطاب الصحفي المصري اتسم بكونه واصفا للحدث بينما كان الخطاب الأمريكي أكثر تحليلا للأزمات وحرصا

على طرح حلول ومناقشتها، وغلبة الطابع الخبري على تغطية الصحف المصرية للأزمات الصحية العالمية، وتنوع الأشكال التحريرية المستخدمة في الصحف الأمريكية وبروز فنون الرأي.

بينما استهدفت دراسة (سحر فاروق، ٢٠١٠م) التعرف على عناصر التغطية الإخبارية لأزمة أنفلوانزا الخنازير داخل نوعيات الصحافة المتخصصة مع رصد الاختلافات الملموسة بين صحف النوعية الواحدة، وتحليل خطاب الصحافة المتخصصة على اختلاف نوعياتها لهذه الأزمة، باستخدام الحصر الشامل للمضمون، بتطبيق استبيان على عينة من النخبة المصرية. ومن نتائج الدراسة ارتفاع معدلات اهتمام الصحف الطبية والصحية والشبابية والفنية والنسائية بالأزمة بشكل يفوق النوعيات الأخرى وتناسب معدلات الاهتمام بمعالجة الأزمة طردياً مع دورية الصدور؛ فجاءت معدلات الاهتمام في أعلى درجاتها لدى الصحف الشهرية تليها الأسبوعية فاليومية، وسيادة الفنون الإخبارية الخبر والتقرير داخل النسبة الأكبر من تغطية صحف الدراسة تليها فنون الرأي مثل المقال بأنواعه والكاريكاتير ثم الفنون التفسيرية.

المحور الثاني: دراسات تناولت تقييم الأداء الإعلامي:

وجد عدد من الدراسات التي تناولت تقييم الأداء الإعلامي ومنها دراسة (سارة سعيد، ٢٠١٩م) التي هدفت إلى قياس وتحليل مدركات القائم بالاتصال في مدى تأثير الإعلام المصري في مكافحة الإرهاب على المجتمعات الأفروآسيوية والتعرف على مقترحات القائم بالاتصال لأداء مهني أفضل، باستخدام أداة الاستبيان، ومن نتائج الدراسة ضعف قدرة وسائل الإعلام في معالجة مثل هذا النوع من القضايا.

بينما استهدفت دراسة (خلود ماهر، ٢٠١٦م) التعرف على اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥م تجاه الأداء الإعلامي لمختلف وسائل الإعلام، باستخدام أداة المقابلة المتعمقة لعدد ١٦ سيدة من المرشحات لعضوية مجلس النواب ٢٠١٥م. وأوضحت النتائج التقييم السلبي للمبحوثات لأداء وسائل الإعلام المختلفة لمعالجة قضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥م وأخبار المرشحين بشكل عام حيث أكدن أنه لا يليق بالدور المفترض لوسائل الإعلام في مساعدة المواطن المصري في تكوين صورة ذهنية موضوعية تساعده على إعطاء صوته لمن يستحق، كما أنه ساهم في زعزعة ثقة المواطنين في العملية الانتخابية، فضلا عن تنحي المعالجة لصالح بعض المرشحين. وأما دراسة (ولاء عقاد، ٢٠١٦م) فاستهدفت رصد وتحليل آراء أساتذة الإعلام في تقييمهم لأداء الفضائيات المصرية في تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠١٦م، وذلك باستخدام أداة المقابلة المتعمقة لعينة مكونة من ١٠ أساتذة الإعلام، ومن نتائج الدراسة اتفاق المبحوثين أن الفضائيات المصرية كانت من أهم مصادر المعلومات التي تعرضوا لها خلال أحداث الانتخابات الأمريكية وتابعها غالبيتهم بدرجة متوسطة، وأن متابعة الفضائيات العربية تفوقت بشكل كبير على متابعة الفضائيات المصرية، كما أظهرت النتائج توافق المبحوثين على تحقق الفورية والتنوع والشمولية في التغطية مع وجود بعض السلبيات مثل ضعف المحتوى وعدم الحيادية وسوء الترجمة والتفسير من بعض القنوات.

وجاءت دراسة (على حسن وعبد الرحيم علي، ٢٠١٦م) لتسعى إلى تقييم الصحفيين اليمنيين لتغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار الوطني وقضاياه من خلال متابعتهم لهذه التغطية واعتمادهم على الصحف كمصادر أساسية للحصول على المعلومات، ومعرفة مدى حيادية هذه الصحف عند تغطيتها لمؤتمر الحوار، فضلاً عن التعرف على المشكلات والصعوبات والعقبات التي واجهت الصحفيين أثناء التغطية. اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لعينة عمدية من الصحفيين اليمنيين، ومن نتائجها تصدر المواقع الإخبارية قائمة مصادر معلومات المبحوثين حول مؤتمر الحوار الوطني، وتصدر مشكلتي صعوبة الوصول إلى المصدر وصعوبة الحصول على المعلومة قائمة معوقات العمل الصحفي.

بينما حاولت دراسة (حازم البنا وإبراهيم فرج، ٢٠٠٨م) التعرف على اتجاه الصفوة المصرية تجاه التحول الديمقراطي وأحداثه المتعددة، ومدى استخدامهم لوسائل الإعلام المصرية كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لمتابعة أحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية، وذلك بتطبيق استبيان على ٤٠٠ مفردة. ومن أهم النتائج أن أهم الصحف العربية التي تابعتها عينة الدراسة هي الشرق الأوسط والحياة وأهم الصحف الأجنبية هي نيو يورك تايمز وهيرالد تريبيون وأهم المواقع المصرية مصراوي، وتصدر الصحف المصرية أكثر العناصر مصداقية التي يلجأ إليها المبحوثون عند التعرض للتقارير المتناقضة بشأن أحداث التحول الديمقراطي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من الاطلاع على الدراسات السابقة تركيز دراسات المحور الأول على الدراسات الميدانية بتوظيف أداة الاستبيان، وانخفاض نسبة الدراسات التحليلية. مع تركيز أهداف الدراسات الميدانية على رصد أكثر وسائل الإعلام استخدامًا ومصداقية من قبل الجمهور، ومعرفة عوامل وأسباب تفضيل الجمهور لوسائل عن أخرى كمصادر للمعلومات في متابعة الأزمات الصحية والجوائح (عبد الحفيظ درويش ٢٠٢٠م، مروى ياسين ٢٠٢٠م، سارة سعيد٢٠٢٠م، إيمان شاهين ٢٠٢٠م، فاطمة السالم٢٠٢٠م، Córdoba-Cabús, and others ،٢٠٢٠ Geçer, E.a, Yıldırım, M ، L.J.b) وتبين من نتائج الدراسات الميدانية التقييم الإيجابي للجمهور لوسائل الإعلام الوطنية الرسمية (فاطمة السالم ٢٠٢٠م، وعبد الحفيظ درويش ٢٠٢٠م وسالم الحاج٢٠٢٠م) كما يتضح توجه بعض الدراسات الأجنبية نحو مناقشة قضايا ترتبط بمشكلات الصحافة ككل بسبب تداعيات جائحة كورونا (Hess, K.aEmail Author, Waller2020). ويتضح تركيز الدراسات التحليلية على الكشف عن أطر الخطاب الإعلامي في تناوله للجوائح الصحية (Irina Milutinovic2021) والتعرف على دور بعض الفنون الصحفية مثل الإنفوجرافيك في تغطية تداعيات الأزمات الصحية (محمد عبد الحميد، ٢٠٢٠م)، ورصد اتجاهات الخطاب الصحفي وسماته والتعرف على عناصر التغطية الإخبارية للأزمات الصحية في الصحف العامة (رنا عبد الرحمن، ٢٠١٩م) و المتخصصة (سحر فاروق، ٢٠١٠م) وأوضحت النتائج أن الصحافة المصرية تركز على وصف الحدث باستخدام الفن الخبري، بينما الغربية

أكثر تركيزاً على التحليل وحرصًا على طرح حلول ومناقشتها بتوظيف فنون الرأي. واتضح ارتفاع معدلات اهتمام الصحف المتخصصة بالأزمات الصحية بشكل يفوق النوعيات الأخرى وتناسب معدلات اهتمامها بمعالجة الأزمة طردياً مع دورية الصدور وسيادة الفنون الإخبارية الخبر والتقرير داخل النسبة الأكبر من تغطية صحف الدراسة تليها فنون الرأي مثل المقال بأنواعه والكاريكاتير ثم الفنون التفسيرية.كما اتضح تنوع عينات دراسات المحور الثاني ما بين مهنيين أو قائمين بالاتصال (سارة سعيد،٢٠١٩م وعلى حسن وعبد الرحيم علي، ٢٠١٦م) وأساتذة في الإعلام (ولاء عقاد، ٢٠١٦م) وصفوة (خلود ماهر، ٢٠١٦م، وحازم البنا وإبراهيم فرج، ٢٠٠٨م)، وتنوع الأدوات المستخدمة مابين المقابلة المتعمقة والاستبيان. واتضح من النتائج وجود عناصر إيجابية في الأداء الإعلامي لمختلف وسائل الإعلام المصرية من أهمها وجود درجة عالية من المصداقية (حازم البنا وابراهيم فرج ٢٠٠٨م)، بالإضافة إلى وجود عناصر سلبية في الأداء الإعلامي ينبغي مراجعتها لتطوير مستوى الأداء. كما يتضح ندرة الدراسات الإعلامية التي جمعت في دراسة واحدة تقييم خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين لأداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا. مما يلفت النظر إلى أهمية إجراء هذه الدراسة. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وإجرءاته المنهجية.

تحديد مشكلة البحث:

لا شك أن قدرة الصحافة على المنافسة والبقاء والاستحواذ على اهتمام الجمهور مقرونةٌ بكفاءتها في القيام بوظائفها الإعلامية، وتقديم ما يفيد القراء ويشبع حاجاتهم المعلوماتية خاصة في أوقات التلهف لها أثناء الجوائح والأزمات والتي تعد جائحة كورونا من أخطرها وأحدثها. ويعد إجراء الدراسات التقييمية المستمرة لأداء الصحافة من أهم عوامل وصولها لأعلى درجات الكفاءة إذا ما انتبه القائمون عليها لنتائج هذه التقييمات بأخذها في الاعتبار وفي صنع القرار وخطط التحسين والتطوير، خاصةً والجميع ما زال يكافح من أجل مواجهة تداعيات هذا الوباء العالمي. ومن نافلة القول أن أقدر الفئات على هذا التقييم هم خبراء الصحافة من الأكاديميين والمهنيين. وفي ضوء جميع ماسبق، فضلاً عما أتاحته الدراسات السابقة من معلومات تتحدد مشكلة البحث في التعرف على تقييم خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والممارسين لمهنة الصحافة لأداء الصحافة المصرية أثناء انتشار جائحة كورونا، من خلال رصد وتحليل آرائهم والتعرف على ترتيب الصحافة المصرية بين وسائل الإعلام المختلفة التي تعرضوا لها كمصدر للحصول على المعلومات حول الموضوعات المتعلقة بالجائحة، ومعرفة مدى رضاهم عن الأداء و تقييمهم لنجاح الصحافة المصرية في تقديم معالجة وافية ومناسبة وموضوعية حول الجائحة في الموجة الأولى من انتشارها خلال عامي٢٠١٩– ٢٠٢٠م، والتعرف على تصوراتهم المستقبلية لما سيكون عليه الأداء ومقترحاتهم لتطويره خلال الموجات التالية من انتشار الجائحة.

أهمية الدراسة:

١- خطورة جائحة كورونا التي أصابت العالم بالذهول وخلفت الآلاف من الخسائر البشرية فضلاً عن الاضطرابات في مجالات الحياة المختلفة.

٢- حيوية دور الصحافة في تناول الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا سواءً في مجال التوعية بأعراض الإصابة أخطارها أو أساليب الوقاية منها أو تلبية رغبات الجماهير في معرفة معدلات الإصابة والشفاء أو التوصل إلى علاج أو مصل مضاد للفيروس.

٣- أهمية دراسات تقييم الأداء، والقيمة الكبيرة لآراء خبراء الإعلام في تقييم التجربة الصحفية المصرية في التعامل مع مثل هذا الوباء الفتاك نظراً لما يمتلكه الخبراء من قدرة على تقييم الأبعاد المختلفة للأداء بحكم خلفيتهم الأكاديمية والمهنية، مما يتأتى معه الوقوف على إيجابيات الأداء وسلبياته وصولاً إلى تقديم مقترحات لتطويره.

٤- قلة الدراسات التي تناولت آراء خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين في تقييم وتحليل عناصر فاعلية أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا خلال الموجتين الأولى والثانية.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على درجة تعرض خبراء الصحافة والإعلام الأكاديميين، والمهنيين (عينة الدراسة) للصحافة المصرية لمتابعة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا، والكشف عن ترتيب الصحافة المصرية بين وسائل الإعلام الأخرى كمصدر للمعلومات عن الجائحة لديهم، ومعرفة أهم الصحف الورقية أو الإلكترونية أو المواقع الإخبارية المصرية التي حظيت بمتابعتهم.

٢- رصد أهم الموضوعات المرتبطة بالجائحة التي حرصت العينة على التعرف عليها من خلال الصحافة المصرية.

٣- الكشف عما رصده خبراء الإعلام والصحافة من وظائف إعلامية أدتها الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المتعلقة بالجائحة.

٤- التعرف على أهم الأشكال الصحفية التي رصد الخبراء استخدامها في الصحافة المصرية في معالجة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا وتقييمهم لمدى تناسبها مع طبيعة الجائحة، ومعرفة أهم أساليب طرح تلك الموضوعات في الصحافة المصرية.

٥- التعرف على الاستراتيجيات التي رصد خبراء الإعلام اتباعها في الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المتعلقة بالجائحة.

٦- التعرف على تقييم الخبراء عينة الدراسة لعناصر جودة أداء الصحف المصرية في معالجة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا، ورصد مدى رضاهم عن جودة الأداء بوجه عام.

٧- معرفة الإيجابيات وأوجه القصور في معالجة الصحافة المصرية للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا من وجهة نظر خبراء الإعلام والصحافة عينة الدراسة.

٨- التعرف على تقييم جودة أداء الصحافة المصرية مقارنة بالصحافة الغربية في تناول جائحة كورونا من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة..

٩- التعرف على التصورات المستقبلية التي يمكن أن تقدم من خلالها الصحافة المصرية معالجات لقضايا الأزمات الصحية وانتشار الأوبئة ومقترحات الخبراء لتطوير الأداء في الموجات التالية من انتشار فيروس كورونا المستجد.

١٠-التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخبراء من الأكاديميين وممارسي العمل الصحفي في جميع عناصر تقييم الأداء الصحفي المصري أثناء جائحة كورونا.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مدى تعرض خبراء الإعلام للصحافة المصرية لمتابعة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا؟ وما ترتيب الصحافة بين وسائل الإعلام الأخرى في حصول الخبراء على المعلومات عن الجائحة؟ وما أبرز الصحف المصرية الورقية أو الإلكترونية أو المواقع الإخبارية المصرية التي حظيت بمتابعة عينة الدراسة؟

٢- ما أهم الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا التي حرص خبراء الصحافة والإعلام على متابعتها من خلال الصحافة المصرية؟

٣- ما أهم ما رصده خبراء الإعلام والصحافة من وظائف إعلامية أدتها الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المتعلقة بالجائحة؟

٤- ما أبرز الأشكال الصحفية التي رصد الخبراء –عينة الدراسة – استخدامها في الصحافة المصرية في معالجة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا وما تقييمهم لمدى تناسبها مع طبيعة الجائحة؟ وما أهم أساليب عرض تلك الموضوعات؟

٥- ما أهم الاستراتيجيات التي رصد خبراء الإعلام اتباعها في الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المتعلقة بالجائحة؟

٦- ما تقييم الخبراء لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية في معالجة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا؟ وما مدى رضاهم عن الأداء بوجه عام؟

٧- ما الإيجابيات وما أوجه القصور وأسبابه في أداء الصحافة المصرية أثناء تناولها للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا من وجهة نظر خبراء الإعلام والصحافة عينة الدراسة؟

٨- ما مدى جودة أداء الصحافة المصرية مقارنة بالصحافة الغربية في تناول جائحة كورونا؟

٩- ما هي التصورات المستقبلية التي يمكن أن تقدم من خلالها الصحافة المصرية معالجات لقضايا الأزمات الصحية وانتشار الأوبئة من وجهة نظر الخبراء؟ وما مقترحاتهم لتطوير الأداء في المراحل القادمة والمتوقعة من انتشار موجات جديدة من كورونا أو ما قد يستجد من أزمات صحية؟

١٠- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخبراء من الأكاديميين وممارسي العمل الصحفي في جميع عناصر تقييم جودة أداء الصحافة المصرية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، الكيفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي بالعينة، وذلك من خلال رصد تقييم خبراء الإعلام والصحافة من الأكاديميين والمهنيين، الممارسين لمهنة الصحافة، لكافة عناصر الأداء الصحفي للصحافة المصرية خلال انتشار جائحة كورونا بهدف تقييم جودة الأداء والوقوف على مواطن القوة والضعف ومن ثم تحسين الأداء لتحقيق أعلى استفادة مجتمعية، وقد تمت الاستعانة ببعض المؤشرات الكمية في عرض النتائج.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام أداة المقابلة المتعمقة In Depth Interview / Intensive Interview وهي أحد أدوات البحوث الكيفية التي تتناسب مع البحوث التقييمية نظراً لما تتيحه من الحصول على معلومات دقيقة، ومتعمقة، فضلاً عن مرونتها وملاءمتها للحصول على المعلومات من النخبة والخبراء وتتميز بصغر العينة(Kasey Harris, 2015)، كما تتميز المقابلة المتعمقة عن غيرها من الأدوات مثل الاستبيان بدقة نتائجها(J.P Josephene Baba,2016) وواقعيتها وموثوقيتها إلى حد كبير، حيث تعتمد على الاتصال المباشر مع المبحوثين، فيقوم الباحث بإجراء المقابلات بنفسه معهم، ويوجه لهم الأسئلة ويتحقق من حضور ذهنهم وتفاعلهم بشكل كامل مع الأسئلة، ويقوم بتسجيل إجاباتهم مع التأكد من تمثيلها لآرائهم الفعلية، من خلال ملاحظته لتعبيراتهم ونبرات أصواتهم، بعكس أداة الاستبيان التي رغم كبر حجم عينتها مقارنة بالمقابلات إلا أنها لا توفر الاتصال المباشر مع المبحوثين، وأحيانًا تكون إجاباتهم بدون تركيز كامل منهم في ظل كثرة الضغوط والمشاغل خاصة بالنسبة للنخبة والخبراء، وربما تؤدي إلى عدم دقة النتائج، لذا فضلت الباحثة استخدام المقابلة المتعمقة.

مجتمع البحث وتحديد عينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين، وتم سحب عينة قوامها ٢٤ مفردة، تم تقسيمها إلى١٢ من الأكاديمين من الجامعات المصرية، مع التركيز على الأكاديميين المتخصصين في الصحافة، و١٢من الخبراء من ممارسي مهنة الصحافة.

معايير اختيار عينة خبراء الصحافة والإعلام الأكاديميين:

تم مراعاة عدد من الاعتبارات أثناء تحديد عينة الدراسة من خبراء الإعلام الأكاديميين وهي:

- تنوع الانتماء الأكاديمي للعينة لتشمل العديد من كليات الإعلام بالجامعات المصرية ما بين جامعات حكومية (القاهرة، وعين شمس، والأزهر) وجامعات خاصة (جامعة مصر الدولية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب).
- التركيز على الدرجات العلمية المرتفعة وخاصة الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع تخصصات الإعلام، ومراعاة ألا تقل الدرجة العلمية للمبحوثين عن درجة مدرس (*).
- التركيز على تخصص الصحافة مع عدم غياب عنصر التنوع حيث شملت العينة أساتذة من تخصصات الإعلام الأخرى*.

وبناءً على ماسبق تكونت عينة الدراسة من الأكاديمين من كل من:

١- أ.د. اعتماد خلف، أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣م.

٢- أ.د. رزق سعد، أستاذ العلاقات العامة، كلية الإعلام جامعة مصر الدولية. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١م.

٣- أ.د. جمال عبد الحي النجار، أستاذ الصحافة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر، والعميد السابق لكلية الإعلام جامعة بني سويف. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥م.

٤- أ.د فاتن عبد الرحمن، أستاذ الصحافة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٥م.

٥- أ.د. محرز غالي، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٧م.

٦- أ.د. محمد زين، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة بني سويف. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١م.

٧- أ.د. محمود حسن اسماعيل، أستاذ الصحافة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٩م.

٨- ا.د. مرعي مدكور، أستاذ الصحافة والعميد السابق لكلية الإعلام، جامعة ٦ اكتوبر. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٠م.

٩- ا.م.د رضا عكاشة، أستاذ الصحافة المساعد، رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة مصر الدولية. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢م.

١٠- ا.د. مها الطرابيشي، أستاذ الصحافة المساعد، رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٠م.

---

* اشملت العينة على عدد ٢ من المدرسين بالصحافة في كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، هما د سمر جلال، ود. سارة مدحت زقلمة الحاصلة على درجتي الماجستير والدكتوراة في مجال الصحافة الطبية المتخصصة وذلك لأهمية رأيها كخبيرة في مجال قضية البحث.

١١- د سارة مدحت زقلمة، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣م.

١٢-د سمر جلال، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣م.

معايير اختيار عينة الخبراء من ممارسي مهنة الصحافة:

تم مراعاة عدد من الاعتبارات أثناء تحديد عينة الدراسة من الخبراء من ممارسي العمل الصحفي وهي: تنوع الانتماءات المؤسسية لممارسي مهنة الصحافة عينة الدراسة ما بين عاملين بصحف قومية أو حزبية أو خاصة أو مواقع إخبارية مصرية. وارتفاع المراكز الوظيفية لهم ما بين نائب رئيس تحرير، أو مدير تحرير، أو رئيس قسم، وتنوع التخصصات ما بين سياسي وديني وصحي وتحقيقات وغير ذلك.

وبناءً على ماسبق تكونت عينة الدراسة من كل من ممارسي العمل الصحفي من:

١- أ. أحمد شعبان اسماعيل نائب رئيس تحرير جريدة عقيدتي. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١م.

٢- أ. أيمن السيسي رئيس قسم التحقيقات جريدة الأهرام، ونائب رئيس تحرير الأهرام الأسبق. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥م.

٣- أ. أشرف ندا، الصحفي بجريدة الأهرام إبدو. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٣م.

٤- أ. أحمد منصور، رئيس القسم الثقافي بموقع اليوم السابع. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٧م.

٥- د. أميمة سويلم، نائب المدير الإقليمي لدار الصياد للصحافة. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٨م.

٦- أ. سمر عادل، رئيس القسم الديني مجلة حريتي. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥م.

٧- أ. صلاح شرابي رئيس القسم السياسي جريدة الوفد. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٧م.

٨- أ. محمد السيد صالح، رئيس التحرير السابق لجريدة المصري اليوم تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٣م

٩- مروة غانم، رئيس قسم التحقيقات بجريردة عقيدتي تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٨م.

١٠- أ. منى حرك، نائب رئيس القسم العلمي في جريدة الأهرام. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٩م

١١- أ. وليد عبد السلام، مدير تحرير اليوم السابع، والمشرف على الملف الصحي. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٠م.

١٢- أ. محمد الحداد، مدير تحرير صحيفة أخبار اليوم. تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٥م.

الإطار الزمني للبحث:

تم جمع البيانات بإجراء المقابلات المتعمقة مع خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين وممارسي العمل الصحفي خلال شهر ديسمبر ٢٠٢٠م، وتأتي هذه المدة في مرحلة بينية بعد فترة من رفع الحظر

وعودة الحياة إلى طبيعتها بعد إعلان انخفاض أعداد المصابين والوفيات، وفي بداية الموجة الثانية من الجائحة وارتفاع التحذيرات باشتدادها، وهي فترة تتيح للمبحوثين تكوين تقييم للأداء خلال الموجة الأولى وتوقعات مستقبلية له خلال المرحلة التالية.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

الصحافة المصرية: وتقصد بها الباحثة الصحافة المصرية بوعاءيها الورقي والإلكتروني والمواقع الإخبارية المصرية.

أداء الصحافة: هو الجهد الصحفي المهني من حيث مستوى تحرير وإخراج المحتوى المقدم عن موضوعات متعلقة بجائحة كورونا، وما قامت به الصحافة من وظائف، وما اعتمدت عليه من فنون تحريرية وأساليب عرض الموضوعات، واستراتيجيات التناول الصحفي، ومدى الالتزام بعناصر جودة وفاعلية الأداء من الدقة والتثبت من المصادر وشمولية تناول أبعاد الجائحة وتداعياتها والالتزام بأخلاقيات المهنة.

جائحة كورونا: هي وباء فيروس كورونا المستجد covid-19 الذي اجتاح العالم منذ بداية ٢٠١٩م. واسم كوفيد-١٩ هو الإسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية (المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ٢٠١٩م).

الإطار المعرفي للدراسة:

أهمية دور الصحافة في زمن الوباء:

تتعاظم أهمية وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات في أوقات الأزمات والجوائح، حيث تتزايد الحاجة إلى المعلومات من أخبار وتفسيرات وتحليل وآراء حول ما يطرأ من أحداث وتطورات. سيما وقد أصحبت الجماهير محاطة بكافة وسائل الإعلام في كل زمان ومكان، تلك الوسائل التي أضحت في تنافس دائم للاستحواذ على اهتمام الجماهير. وفي ضوء تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام تطرد حاجة كل وسيلة إلى تطوير الأداء بما يتناسب مع متطلبات الجماهير واحتياجاتهم وبما يؤهل هذه الوسائل للمنافسة وتحقيق الاستمرارية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تقييم أدائها من قبل الخبراء وتقييمها ذاتياً من قبل ممارسي المهنة للوقوف على الإيجابيات وتدعيمها ومعرفة السلبيات لتلافيها وتصويبها.

ومن أهم الجوائح العالمية التي زلزلت كيانات الأمم وبثت الرعب في قلوب البشر وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) الذي يعد من أخطر الأوبئة، ومن أقسى ما مرت به البشرية منذ قرون. وقد فجأت

هذه الجائحة الجماهير كافة بغموض أبعادها حتى على أكبر المختصين، الذين لم يتوافر لديهم كم كاف من المعلومات لتقديمها للعامة، مما تسبب في حيرة شديده وزاد من الهلع والخوف لدى الجماهير على اختلاف مستوياتهم الثقافية والعلمية، ولاذت الجماهير بوسائل الإعلام بحثاً عن الأخبار والحقائق، فتسبب بعضها في زيادة الخوف نظراً للتخبط المعلوماتي أو ما عرف بالوباء المعلوماتي الذي تسببت فيه مواقع التواصل الاجتماعي بما يبث خلالها من معلومات مضللة وغير مؤكدة (هاجر عمر، ٢٠٢٠م:٤٩٥) ، بجانب سرعة التطورات وكثرة اللغط والشائعات في وقت يحتاج فيه الجمهور إلى فهم المعلومات؛ لكي يتخذ قرارات قائمة على أساس معرفي ومعلومات صحيحة ودقيقة في مجال الصحة وخاصة الوقاية والتداوي. ومن هنا تبرز أهمية الصحافة البناءة التي لايقتصر دورها على الأخبار والحقائق والمعلومات وإنما استكمال دورها بإحداث المعرفة والتأثير الإيجابي (رشا علام، ٢٠١٨م) وذلك بتناول هذه المعلومات في إطار تحليلي إرشادي يهدف إلى تفادي أضرار الجائحة وتبعاتها على كافة الأصعدة، كما تزداد أهمية دور الصحافة في التدقيق والتحليل والاستقصاء والاستيثاق حول كافة المعلومات والأحداث المطروحة عن الجائحة.

الحاجة إلى تقييم الأداء الصحفي أثناء الجوائح الوبائية:

في ظل العديد من الإشكاليات التي تهدد صناعة الصحافة واستمراريتها في مصر والعالم العربي تبرز أهمية تقييم الأداء المهني والاقتصادي والإداري للمؤسسات الصحفية بشكل مستمر على نحو يمكن كل مؤسسة من رصد أوجه التميز والقصور في تحقيقها لأهدافها(محرز غالي، خالد زكي ٢٠١٨م : ٧) وتضيف الجوائح والأزمات الكبرى بعداً جديداً لهذه الإشكاليات التي تواجه الصحافة، حيث تعتبر الجوائح والأزمات التي تعد جائحة كورونا من أبرزها من الخطوط الفاصلة في مراحل الأداء الصحفي والإعلامي؛ إذ تبرز في أعقاب هذه المراحل التي يزداد فيها تعطش الجماهير للمعرفة والتبصير والتوجيه تساؤلات حول مدى كفاءة الوسائل الإعلامية المختلفة في وفائها بتلك المتطلبات المعرفية الجماهيرية، ومن ثم الموازنة بين هذه الوسائل وتحديد أجدرها بثقة الجماهير. ورغم تأكيد بعض الدراسات (إيمان شاهين ٢٠٢٠م: ٥٣٤، هشام رشدي٢٠١٧م: ٣٤٥) استمرار تواجد الصحافة على قائمة مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الجمهور في الأزمات؛ حيث أكد الجمهور اعتماده عليها في الحصول على المعلومات عن جائحة كورونا، إلا أن العديد من الدراسات (هاجر عمر، ٢٠٢٠م: ٤٩٣) تشير إلى تراجع ترتيب الصحافة كمصدر للمعلومات في ظل المنافسة القوية بينها وبين مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيس بوك تليها القنوات التليفزيونية متصدرتين لقوائم مصادر المعلومات لدى الجمهور.

وإذا كانت أهم عوامل تراجع الصحافة في قائمة مصادر المعلومات هو عنصر الفورية والسرعة المتوفر في مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التليفزيونية، إلا أن الصحافة ما زالت تحظى بالمصداقية

والثقة لدى القطاع الأكبر من الجماهير في ظل ما أثبتته الدراسات من ارتفاع درجات موافقة الجماهير على تسبب فيس بوك في نشر الفزع والهلع نتيجة نشره للشائعات والأخبار الزائفة والمعلومات الخاطئة أثناء جائحة كورونا مقارنة بالصحافة (هاجر عمر، ٢٠٢٠م: ٤٨٦). وإذا كانت جائحة كورونا تعتبر حدثاً فارقاً في الكثير من النشاطات الإنسانية فمن الضروري دراسة انعكاساتها على مؤشرات الأداء الصحفي بأبعاده الشكلية والمضامينية والأخلاقية من وجهة نظر الخبراء. وتأسيساً على ما سبق تحتاج الصحافة كوسيلة إعلامية رصينة تحظى بثقة الكثير من الجماهير إلى التوجه البحثي لدراسات تقييم أدائها خلال الأحداث الكبرى والأزمات ومنها جائحة كورونا لتدعيم عناصر الجذب التي تتميز بها عن الوسائل الأخرى وتعزيز قدراتها التنافسية.

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتم عرضها في المحاور الآتية:

أولاً: تعرض خبراء الصحافة والإعلام للصحافة المصرية لمتابعة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا: ويشمل العناصر الآتية:

١-درجة الحرص على متابعة الموضوعات المتعلقة بالجائحة من خلال الصحافة المصرية:

جدول رقم (١)
درجة حرص خبراء الصحافة والإعلام على متابعة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا من خلال الصحافة المصرية

الخبراء / درجة الحرص	الأكاديميين		المهنيين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قوية	٥	٤١,٧	٨	٦٦,٧	١٣	٥٤,٢
متوسطة	٥	٤١,٧	٣	٢٥	٨	٣٣,٣
ضعيفة	١	٨,٣	١	٨,٣	٢	٨,٣
متدرجة بين القوة والتوسط (تبعا لمراحل تطور الجائحة)	١	٨,٣	-	-	١	٤,٢
الإجمالي	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق حرص خبراء الصحافة والإعلام (عينة الدراسة) على متابعة الموضوعات المتعلقة بالجائحة؛ أما الأكاديميون فكانت درجة حرصهم متابعة الموضوعات المتعلقة بالجائحة من خلال الصحافة المصرية قوية إلى متوسطة؛ حيث حرص ٤١,٧٪ من أساتذة الإعلام الذين تم إجراء المقابلات معهم على المتابعة بدرجة قوية وبنفس النسبة كانت المتابعة بدرجة متوسطة، بينما انخفض عدد المتابعين بدرجة ضعيفة. فيما أعرب البعض عن تدرج متابعة الصحف تبعاً لتطورات الأزمة فكانت بدرجة قوية في البداية ثم متوسطة. وأكدت أ.د. فاتن الطنباري أن القضية كانت مطروحة على كافة وسائل الإعلام وتشغل الجميع لذا كان التعرض لكل وسيلة بدرجة متوسطة سواءً أكانت تقليدية أم جديدة، وقد تغلبت الرغبة في معرفة معلومات عن تطورات المرض ووسائل الوقاية على التركيز في نوع الوسيلة

وتفضيلات المتابعه. وأما ممارسو مهنة الصحافة فكانت درجة حرصهم على متابعة الموضوعات المتعلقة بالجائحة من خلال الصحافة المصرية قوية إلى متوسطة، حيث حرص غالبيتهم بنسبة٦٦,٧٪ على المتابعة بدرجة قوية، وحرص٢٥٪ على المتابعة بدرجة متوسطة، بينما انخفضت نسبة المتابعين بدرجة ضعيفة. وفسر المبحوثون من الصحفيين سبب ارتفاع درجة حرصهم على المتابعة من خلال الصحافة المصرية بأنه يرجع إلى طبيعة المهنة التي تتطلب الاطلاع الدائم على ما تكتبه صحفهم أو الصحف الأخرى؛ ليكونوا على دراية بما ينشر حول الموضوع. ويتضح اتفاق الجميع من الأكاديميين والصحفيين على الحرص على متابعة الموضوعات المتعلقة بالجائحة من خلال الصحافة المصرية، مع ارتفاع عدد المتابعين بدرجة قوية بين ممارسي مهنة الصحافة أكثر من أساتذة الإعلام.

٢-نوعية الأوعية الصحفية التي تمت متابعة الصحافة المصرية من خلالها:

جدول رقم (٢)
نوعية الأوعية الصحفية التي تابع من خلالها خبراء الصحافة والإعلام موضوعات الجائحة في الصحافة المصرية

الخبراء / الوعاء الصحفي	الأكاديميين		المهنيين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مطبوع فقط	٢	١٦,٧	١	٨,٣	٣	١٢,٥
إلكتروني فقط	٤	٣٣,٣	٤	٣٣,٣	٨	٣٣,٣
كلا الوعاءين (مطبوع والكتروني)	٦	٥٠	٧	٥٨,٣	١٣	٥٤,٢
الإجمالي	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع الأوعية التي تمت من خلالها متابعة الخبراء للصحافة المصرية ما بين إلكترونية وورقية؛ فأكد غالبية أساتذة الإعلام بنسبة ٥٠٪ أن متابعتهم للصحافة المصرية كانت في شكليها الإلكتروني والورقي على حد سواء؛ حيث أكدت ا.د.فاتن الطنباري أن الجديد يفرض نفسه، وقد فرضت الصحافة الإلكترونية سواء مواقع الصحف أو المواقع الإخبارية نفسها، ورغم حب الصحافة الورقية والنشأة على متابعتها إلا أن المتابعة كانت من خلال الشكلين الورقي والإلكتروني وكانت الأخيرة بدرجة أكبر، وكان من أهم دوافع ذلك أنه يتم ترشيح مواقع الصحف على واجهات محركات البحث، ومن خلال مشاركات المستخدمين لصفحات الصحف والمواقع الإخبارية في تناولها للموضوعات المرتبطة بالجائحة، فالتعرض للمواقع الإخبارية المصرية ومواقع الصحف الإلكترونية لم يكن بشكل عمدي أو انتقائي لأننا أصبحنا نتعرض بشكل تلقائي من خلال ترشيحات محركات البحث وما يقترح علينا ويطرح أمامنا فنستجيب له. وتابعها البعض إلكترونياً فقط من خلال صفحاتها الرسمية على فيسبوك أو إحالة الفيس بوك لموقع الصحيفة، بينما أكدت نسبة قليلة تمسكها بالمتابعة ورقياً فقط. وأكد غالبية ممارسي المهنة بنسبة ٥٨,٣٪ أن متابعتهم للصحافه المصرية كانت في شكليها الإلكتروني والورقي. وفضل

البعض الشكل الإلكتروني للصحف والمواقع الإخبارية مثل اليوم السابع والمصرى اليوم والوطن لسرعتهم فى نشر الأخبار وتحديثها المستمر، أو نتيجة انحسار دور الصحافة الورقية في مصر بسبب عدم تطويرها لمواكبة احتياجات الجماهير وضعف سياساتها التحريرية [١] ، كما أعرب البعض عن تفضيل الشكل الإلكتروني أثناء الجائحة تجنبا للعدوى عن طريق الورق [٢]. بينما فضل قليل من المبحوثين الشكل الورقي بحكم المرحلة العمرية، بالإضافة إلى ارتفاع درجة الثقة في الصحف الورقية [٣]. ويشير ذلك إلى تحقيق الوعاء الإلكتروني المزيد من النجاح والانتشار والمنافسة للصحافة بوجه عام؛ حيث لم تعد الجماهير تهتم بطبيعة الوعاء الذي يتم من خلاله التعرض للمحتوى وإنما المحتوى ذاته، وهو ما أكده حرص غالبية الأكاديميين والمهنيين على الاطلاع على محتوى الصحف المصرية سواءً في وعائها الإلكتروني أو الورقي.

ويتضح اتفاق عينة الدراسة من أساتذة الإعلام وممارسي مهنة الصحافة بشأن تفضيلاتهم لنوعية الصحف في متابعة موضوعات جائحة كورونا؛ حيث جمع غالبيتهم بين الاطلاع على الصحافة بشكليها الإلكتروني والمطبوع، وفضلت نسبة متوسطة الاطلاع عليها في الشكل الإلكتروني كصحف أو مواقع إخبارية. بينما انخفض عدد المتابعين للصحف المطبوعة بدرجة كبيرة، مما يرجح من سيناريوهات اندثار الوعاء الصحفي الورقي أو استمرار تراجعه.

٣-أهم الصحف والمواقع التي تمت متابعتها:

أجمع المبحوثون من أساتذة الإعلام أن أهم الصحف والمواقع التي تمت متابعتها كانت الأهرام اليومي حيث حرصوا على متابعة أخبار الجائحة من خلالها سواء في شكلها المطبوع أو الإلكتروني، وفي المرتبة الثانية جاء اليوم السابع، ثم الشروق، ثم الوطن، ثم الأخبار، ثم المصري اليوم والوفد بدرجة متساوية، وكانت أقل الصحف متابعة الجمهورية وأخبار اليوم، وأوضح القليل [٤] من أساتذة الإعلام متابعتهم لجميع أنواع الصحف القومية والحزبية والخاصة، مع متابعة هذه الصحف والمواقع ورقياً أو إلكترونياً كيفما اتفق.

وأكد جميع الصحفيين عينة الدراسة متابعتهم لغالبية الصحف والمواقع المصرية بشكل يومي بحكم المهنة التي تتطلب متابعة جميع ما ينشر في الصحافة المصرية، وجاء في مقدمة هذه الصحف التي حرصوا على متابعتها الصحف والمواقع التي يعملون بها، واتفق الجميع على متابعة الصحف القومية وفي مقدمتها الأهرام تليها الأخبار ثم الجمهورية، والصحف الخاصة مثل الشروق والوطن، والمواقع

---

[١] أ. محمد الحداد.

[٢] أ. أيمن السيسي.

[٣] أ. أشرف ندا.

[٤] أ.د. رزق سعد، د. سارة زقلمة.

الإخبارية وفي مقدمتها مواقع المصري اليوم، واليوم السابع، وصدى البلد، بينما لوحظ إحجام من المبحوثين عن متابعة الصحف الحزبية. وقد حرص غالبية المبحوثين [٥] على متابعة المواقع الإخبارية بشكل يومي نظراً لسرعتها وفورية أخبارها واستمرار تحديثها [٦]، وجاء في مقدمتها موقع الأهرام واليوم السابع، والمصري اليوم، والبوابة نيوز، فيما اتضحت منافسة المواقع العربية للمصرية حيث حرص البعض [٧] على متابعة المواقع العربية مثل موقع العربية، والمواقع الأجنبية الموجهة بالعربية مثل روسيا اليوم وسكاي نيوز، وبي بي سي عربي وفرنسا ٢٤ وسي إن إن ودوتش فيله. ويتضح التقارب بين أساتذة الإعلام وممارسي العمل الصحفي من حيث أهم الصحف والمواقع التي يتابعها كل منهم، مع ملاحظة حرص أساتذة الإعلام على الاطلاع على كافة أطياف الصحافة، وتركيز الصحفيين على الصحف والمواقع القومية والخاصة وإحجامهم عن متابعة الصحف الحزبية.

٤-ترتيب الصحافة بين وسائل الإعلام الأخرى في تفضيلات متابعة الموضوعات المرتبطة بالجائحة:

جدول رقم (٣)

ترتيب الصحافة بين وسائل الإعلام في تفضيلات خبراء الصحافة والإعلام أثناء متابعة موضوعات الجائحة

الخبراء / ترتيب الصحافة	الأكاديميين		المهنيين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متقدمة	٤	٣٣,٣	٨	٦٦,٧	١٢	٥٠
متوسطة	٨	٦٦,٧	٣	٢٥	١١	٤٥,٨
متأخرة	-	-	١	٨,٣	١	٤,٢
الإجمالي	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن الصحافة احتلت مرتبة متوسطة بين وسائل الإعلام الأخرى في تفضيلات غالبية أساتذة الإعلام بنسبة ٦٦,٧٪ لدى متابعتهم للموضوعات المرتبطة بالجائحة، حيث تراوح ترتيبها بين الثاني والثالث لديهم؛ فاحتلت الترتيب الثاني لدى بعض الأساتذة بعد القنوات التلفزيونية المصرية أو الأجنبية، مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز، ورتبها البعض بعد مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لسرعة المتابعة في ظل تسارع وتيرة الأخبار، وتأخرت إلى الترتيب الثالث لدى عدد من الأساتذة بعد كل من قنوات التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي. كما جاءت في مقدمة وسائل الإعلام لدى ٣٣,٣٪ من الأساتذة، وكان من أسباب ذلك أنها الأفضل في متابعة شئون الوطن وتطورات الجائحة داخله طبقًا لرؤية ا.د. مرعي مدكور، وفي جميع الحالات حافظت الصحافة على ترتيب متقدم عن الإذاعات وتطبيقات الهواتف الذكية كمصادر للحصول على معلومات عن الجائحة. وعلى الجانب

---

[٥] أ. أحمد شعبان إسماعيل، د. أميمة سويلم، أ. محمد الحداد، أ. وليد عبد السلام، أ. صلاح شرابي، أ. محمد السيد صالح.

[٦] أ. منى حرك.

[٧] أ. أحمد شعبان إسماعيل، د. أميمة سويلم، أ. أشرف ندا، أ. محمد الحداد.

الآخر احتلت الصحافة مرتبة متقدمة بين وسائل الإعلام التي يعتمد عليها ٦٦,٧٪ من الصحفيين عينة الدراسة في متابعة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا، حيث جاءت لديهم متقدمة على القنوات التليفزيونية، ورأى ا. أحمد منصور أن الصحافة هي التي توجه باقي وسائل الإعلام خصوصاً بعد أن أصبحت مرئية مثل التليفزيون، وأن الخبر الذي تتوسع فيه القنوات التليفزيونية يكون مصدره الصحافة بشكل أساسي. ثم جاءت الصحافة في مرتبة متوسطة لدى ٢٥٪ من العينة لتقع مابين الترتيب الثاني أو الثالث بعد القنوات التليفزيونية العربية والأجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الغربية. وفُسِّر تأخر الصحافة والإقبال على القنوات التليفزيونية بأن الجميع كان مشدوداً له بشكل يومي نتيجة السرعة في نشر الأخبار في إطار التسابق بين الإعلام المرئي والمطبوع، بينما تأخرت الصحافة إلى المرتبة الأخيرة لدى قليل من المبحوثين. كما أبدى البعض حرصهم على متابعة المواقع الإلكترونية الخاصة بمنظمة الصحة العالمية ومواقع المنظمات الطبية أكثر من الصحف المصرية الورقية حيث وجدوا في الأولى معلومات متخصصة يتم تحديثها لحظياً.

ويتضح اختلاف كل من أساتذة الإعلام وممارسي العمل الصحفي في ترتيب الصحافة المصرية بين وسائل الإعلام الأخرى كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا حيث تصدرت الصحافة المصرية قائمة مصادر الصحفيين، بينما تراجعت إلى مرتبة متوسطة لدى الأكاديميين بعد القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: أهم الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا التي تمت متابعتها من خلال الصحافة المصرية:

جدول رقم (٤)
أهم الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا التي تابعها خبراء الصحافة والإعلام في الصحافة المصرية

درجات متابعة الخبراء / الموضوعات	درجة المتابعة						الإجمالي	
	قوية		متوسطة		ضعيفة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حجم العدوى من حيث أعداد المصابين والوفيات	١٩	٧٩,٢	٢	٨,٣	٣	١٢,٥	٢٤	١٠٠
وسائل الوقاية ومكافحة العدوى	١٧	٧٠,٨	٦	٢٥	١	٤,٢	٢٤	١٠٠
تحولات التعليم لمواجهة تداعيات الجائحة	١٤	٥٨,٣	٣	١٢,٥	٧	٢٩,٢	٢٤	١٠٠
التوصل إلى مصل أو لقاح للفيروس	١٢	٥٠	٨	٣٣,٣	٤	١٧	٢٤	١٠٠
متابعة القرارات الحكومية	١٥	٦٢,٥	٩	٣٧,٥	-	-	٢٤	١٠٠
التداعيات الاقتصادية	١	٤,٢	١٠	٤١,٧	١٣	٥٤,١	٢٤	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق تنوع الموضوعات التي حرص الخبراء على متابعتها وأن **حجم العدوى** من حيث أعداد المصابين والوفيات كان أكثر الموضوعات متابعة لدى الخبراء حيث بلغت نسبة متابعيه بدرجة قوية ٧٩,٢٪، يليه موضوع **وسائل الوقاية ومكافحة العدوى** بنسبة ٧٠,٨٪، بينما توسطت درجة متابعة **التوصل إلى مصل أو لقاح للفيروس** حيث بلغت نسبة متابعته بدرجة قوية٥٠٪ وكانت أقل الموضوعات **التداعيات الاقتصادية** محققة أقل متابعة بدرجة قوية بنسبة ٤,٢٪ وأعلا نسبة متابعة

ضعيفة وهي ٥٤,١٪. وربما تعكس هذه النتائج تفاوت درجات اهتمام الصحافة المصرية بطرح تلك الوضوعات.

جدول رقم (٥)
المقارنة بين الخبراء الأكاديميين والمهنيين في متابعة موضوعات جائحة كورونا في الصحافة المصرية

الخبراء / الموضوعات	الأكاديميين						الإجمالي		المهنيين						الإجمالي	
	درجة المتابعة								درجة المتابعة							
	قوية		متوسطة		ضعيفة				قوية		متوسطة		ضعيفة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حجم العدوى من حيث أعداد المصابين والوفيات	٨	٦٦,٦	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	١١	٩١,٧	-	-	١	٨,٣	١٢	١٠٠
وسائل مكافحة العدوى والوقاية	٨	٦٦,٧	٣	٢٥	١	٨,٣	١٢	١٠٠	٩	٧٥	٣	٢٥	-	-	١٢	١٠٠
تحولات التعليم لمواجهة تداعيات الجائحة	١٢	١٠٠	-	-	-	-	١٢	١٠٠	٢	١٦,٧	٣	٢٥	٧	٥٨,٣	١٢	١٠٠
التوصل الى مصل أو لقاح للفيروس	٦	٥٠	٥	٤١,٧	١	٨,٣	١٢	١٠٠	٦	٥٠	٣	٢٥	٣	٢٥	١٢	١٠٠
متابعة القرارات الحكومية	٥	٤١,٧	٧	٥٨,٣	-	-	١٢	١٠٠	١٠	٨٣,٣	٢	١٦,٧	-	-	١٢	١٠٠
التداعيات الاقتصادية	-	-	٣	٢٥	٩	٧٥	١٢	١٠٠	١	٨,٣	٧	٥٨,٣	٤	٣٣,٣	١٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن موضوع **تحولات التعليم لمواجهة تداعيات الجائحة** حظي باهتمام بالغ من قبل الخبراء الأكاديميين من خلال الصحف المصرية، حيث أجمع على متابعته أساتذة الإعلام عينة الدراسة بنسبة ١٠٠٪ نظراً لارتباطه بعملهم جميعًا وتواصلهم مع الطلبة، ولأنه كان تحولاً كبيراً لجميع الدول في الوطن العربي بلا استثناء، حيث تم التحول إلى التعليم عن بعد وتغيير أنظمة الامتحانات في جميع المراحل الدراسية، وكان الجميع ينتظر قرارات وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي لمتابعة المستجدات طبقًا لتفسير أ.د. رزق سعد. ثم كانت متابعة **حجم العدوى وانتشارها** من خلال متابعة أعداد المصابين والوفيات من أهم الموضوعات التي تابعها غالبية الأساتذة عينة الدراسة بدرجة قوية وفسرت ذلك أ.د. فاتن الطنباري بارتباط هذا الموضوع بالصحة والأرواح، وخاصة في المرحلة الأولى من الجائحة لوجود حالة ذعر بين الناس والأطباء فانشغل الجميع بهذه الأخبار والإحصائيات، واستمر اهتمام القراء بها فترة ليست قليلة، ثم قل تدريجياً لأنها أصبحت مخيفة وتسبب حالة نفسية سيئة، ولكن الاهتمام بها في الصحف والمواقع الإخبارية المصرية ظل كما هو. بينما تأخر ترتيب أعداد المصابين والوفيات لدى بعض الأساتذة لاعتقاد بعضهم بعدم دقتها مثل د. سارة زقلمة، أو كما رأت أ.د. مها الطرابيشي لأن الوضع بالنسبة للأعداد كان مطمئناً مقارنة بالخارج، ولأن كافة الوزارت والمؤسسات كانت تتوخى الحذر، ولوجود اهتمام شعبي بالوقاية والتزام المنازل حتى لا نصل لمعدلات الإصابات والوفيات للدول الأخرى. وفي مرتبة متقدمة لدى غالبية الأساتذة جاء موضوع **وسائل الوقاية ومكافحة العدوى** لأنه وفقًا لتقدير أ.د. فاتن الطنباري وأ.د. جمال النجار كان مطروحاً بقوة على الصحف المطبوعة والمواقع الصحفية والإخبارية؛ حيث تعددت الموضوعات عن التغذية السليمة ووسائل رفع المناعة لدى كبار السن وضعاف

المناعة من ذوي الأمراض المزمنة. بينما تأخر ترتيب موضوع وسائل مكافحة العدوى لدى البعض مثل د سارة زقلمة لاعتقادها بعدم حمايتها من العدوى بنسبة ١٠٠٪.

وحظي موضوع **التوصل إلى مصل أو لقاح للفيروس** باهتمام ومتابعة متوسطة حيث بلغت نسبة متابعته بدرجة قوية ٥٠٪ من الأساتذة وبدرجة متوسطة ٤١,٧٪ لأنه هو المخرج من الأزمة وفقًا لرؤية أ.د. رزق سعد، وتمت متابعته لمعرفة هل هناك اجتهادات طبية أو بحوث متخصصة للخروج من الأزمة، وما الدول السابقة في الأمر، وما موقع مصر منها؟ ولأن الجائحة طبقاً لتقدير ا.د جمال النجار كانت تمثل خطورة لدى كثيرين لوجود مصابين من داخل الأسر، فكان الجميع يحاول ويتطلع إلى وقف انتشار العدوى على مستوى الأسرة. وأكدت أ.د. فاتن الطنباري أن هذا الموضوع تابعه جميع المثقفين؛ حيث كانت هناك تنافسية في محاولة التوصل للقاح من قبل بعض الدول مثل روسيا والصين وغيرهم؛ ففي البداية كان التنافس على إنتاج السلاح البيولوجي ثم أصبح التنافس على التوصل إلى مصل لهذا الفيروس. بينما تأخر الاهتمام بمتابعة موضوع المصل لدى عدد قليل من الأساتذة مثل ا.د. محمد زين لأن الأخبار كانت غير مبشرة بإنتاج مصل قريباً. أما **التداعيات الاقتصادية** للأزمة فكانت في مرتبة متأخرة لدى غالبية أساتذة الإعلام حيث تابعها ٧٥٪ منهم بدرجة ضعيفة، وأرجع ا.د. جمال النجار السبب في ذلك إلى ضعف علاقتها بحياة الإنسان أو موته.

وأما المبحوثون من الصحفيين فأعربوا عن متابعتهم لكافة الموضوعات التي طرحتها الصحافة المصرية عن الجائحة مع ارتباط متابعاتهم للموضوعات بمراحل تطور الجائحة؛ ففي البداية كانت متابعة حجم العدوى وانتشارها من خلال متابعة أعداد المصابين والوفيات على رأس الموضوعات التي حظيت بمتابعة غالبيتهم بدرجة قوية بنسبة ٩١,٧٪؛ حيث كان الاهتمام الأكبر بأعداد المصابين والوفيات في مصر وحول العالم، وأعرب ا.أشرف ندا أن جزءاً من عمله اليومي كان متابعة أعداد المصابين والوفيات في أوروبا حتى قبل بدء الحديث عن انتشار المرض في مصر، خاصة في ظل وجود حالة من التشكك حول حقيقة الطرح المتعلق بالمرض من قبل الإعلام الأجنبي الغربي في ظل تجييش العالم بأسره من خلال منظمة الصحة العالمية، وتخويف الناس من الالتقاء والتجمعات والمصافحة والتقارب والنزول للشارع فكانت متابعة الأعداد بهدف التحقق من مدى كون الموضوع مؤامرة كونية بالفعل كما يشاع، والتحري عن سبب انخفاض أعداد المصابين في مصر مقارنة بالدول الأوروبية على سبيل المثال، فهل كان السبب عامل السن الكبير في تلك الدول التي تتميز بارتفاع معدلات المسنين بعكس مصر والدول العربية التي تتمتع بارتفاع نسبة الشباب، أم التطعيمات التي يأخذها المصريون أم غير ذلك. في حين رأت د. أميمة سويلم أن موضوع الأعداد لم يكن في أولويات اهتمامها لأنه أمر واقع لا يحتاج مناقشة وأن هناك موضوعات كانت أولى منه بالاهتمام مثل وسائل مكافحة العدوى. وفي المرتبة الثانية من المتابعة بدرجة مرتفعة وبنسبة بلغت٨٣,٣٪ جاءت القرارات الحكومية المرتبطة بالأزمة والإجراءات المتخذة حيالها مثل قرارات الإغلاق والحظر الصحي. ثم جاء موضوع التوصل لعلاج أو لقاح وهو أكثر

ما اهتم به الصحفيون المتخصصون في الشئون العلمية وفقًا لتقدير أ. منى حرك التي أكدت متابعتها لمشروع بحثي كبير في جامعة الأسكندرية، وكان الدافع لذلك هو احتمالية احتياجنا كمصريين لمصل منتج محلياً يتناسب مع الطبيعة المناخية للمنطقة والعوامل المناعية والجينية واعتبارات أخرى مثل درجة التلوث. ثم كانت متابعة أوضاع المستشفيات ودرجة استعدادها، تليها موضوعات التداعيات الاقتصادية والتجارة وحالة السوق وتوافر السلع. بينما جاءت تحولات التعليم لمواكبة الأزمة في مرتبة متأخرة لدى غالبية المبحوثين حيث أكد ٥٨,٣٪ متابعتها بدرجة ضعيفة وفسر بعضهم ذلك بأن الاهتمام بها لم يكن بالشكل الكافي في الصحافة، فيما أعرب البعض أنه تابعها متابعة جيدة لأنها تهم الجميع. ويتضح التفاوت بين الموضوعات المرتبطة بالجائحة التي حظيت بمتابعة المبحوثين من أساتذة الإعلام والصحفيين من خلال الصحافة المصرية.

ثالثا: أهم الوظائف التي قامت بها الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا:

جدول رقم (٦)
أهم الوظائف التي قامت بها الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر خبراء الصحافة والإعلام

تقييم الخبراء / الوظائف الصحفية	درجة التقييم								الإجمالي	
	قوية		متوسطة		ضعيفة		غير موجودة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبارية	١٧	٧٠,٨	٥	٢٠,٨	٢	٨,٣	-	-	٢٤	١٠٠
التوعوية	١٨	٧٥	٤	١٦,٧	٢	٨,٣	-	-	٢٤	١٠٠
التفسيرية	٦	٢٥	١٠	٤١,٧	٦	٢٩,٢	٢	٨,٣	٢٤	١٠٠
الإرشادية	١١	٤٥,٨	٨	٣٣,٣	٤	١٧	١	٤,٢	٢٤	١٠٠
تنوع الوظائف	٥	٢٠,٨	١٦	٦٦,٧	١	٤,٢	٢	٨,٣	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق التقييم الإجمالي للوظائف التي قامت بها الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا حيث جاءت الوظيفة التوعوية في المرتبة الأولى بدرجة قوية بموافقة ٧٥٪ من المبحوثين تليها الوظيفة الإخبارية بموافقة ٧٠,٨٪ بينما انخفض تقييم الخبراء لتواجد الوظيفة التفسيرية وفسر بعضهم ذلك بغياب المعلومات الكافية لتفسير أبعاد الجائحة.

جدول رقم (٧)
المقارنة بين تقييم الخبراء الأكاديميين والمهنيين لوظائف الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا

تقييم الخبراء / الوظائف الصحفية	الأكاديميين								الإجمالي		المهنيين								الإجمالي	
	درجة تواجد الوظيفة										درجة تواجد الوظيفة									
	قوية		متوسطة		ضعيفة		غير موجودة				قوية		متوسطة		ضعيفة		غير موجودة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبارية	١٢	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢	١٠٠	٥	٤١,٧	٥	٤١,٧	٢	١٦,٦	-	-	١٢	١٠٠
التوعوية	٧	٥٨,٣	٣	٢٥	٢	١٦,٧	-	-	١٢	١٠٠	١١	٩١,٧	١	٨,٣	-	-	-	-	١٢	١٠٠
التفسيرية	٣	٢٥	٤	٣٣,٣	٣	٢٥	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	٣	٢٥	٦	٥٠	٣	٢٥	-	-	١٢	١٠٠
الإرشادية	٦	٥٠	٥	٤١,٧	١	٨,٣	-	-	١٢	١٠٠	٥	٤١,٧	٣	٢٥	٣	٢٥	١	٨,٣	١٢	١٠٠
تنوع الوظائف	٢	١٦,٧	٧	٥٨,٣	١	٨,٣	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	٣	٢٥	٩	٧٥	-	-	-	-	١٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق اتفاق أساتذة الإعلام بنسبة ١٠٠٪ أن الوظيفة الإخبارية كانت أهم ما قامت به الصحافة المصرية من وظائف خلال تناولها لجائحة كورونا؛ وذلك من خلال متابعتها ما تعلنه وزارة الصحة لأنها كانت تعمل على تحديث المعلومات بشكل فوري، بجانب متابعتها للتحركات الحكومية والدولية لمواجهة الجائحة، والإخبار عن القوانين والقرارات الجديدة والغرامات للمخالفين وفقًا لما قرره كل من أ.د. جمال النجار وأ. د مرعي مدكور وأ. د مها الطرابيشي. وعلى الرغم من ذلك فقد رأى أ.د. محرز غالي أن الاستفادة الإخبارية لم تتحقق لديه من الصحافة المصرية في تناولها لجائحة كورونا رغم تبنيها الوظيفة الإخبارية؛ وذلك لوجود وسائل إعلام أخرى أكثر سرعة وفورية في نقل الخبر من الصحافة مثل التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي. ورأت ا.د فاتن الطنباري أن الصحافة تدرجت في الوظائف التي قامت بها تبعاً لتطور الأزمة؛ ففي البداية أدت الوظيفة الإخبارية بالإخبار عن وجود مرض خطير وأماكن انتشاره وانتقاله السريع من الصين إلى أوربا، وتضخمه في أسبانيا وبريطانيا وباقي أنحاء العالم بنقل الأحداث والتفاصيل كما هي، ثم بعد أن اتضح أن المرض جائحة وأعلن ذلك من قبل المختصين وصدق الناس بأنه حقيقة اتجهت إلى الشرح وتفسير المعلومات المتعلقة بالجائحة، وتوضيح ما تحويه بيانات منظمة الصحة العالمية وبيانات وزارة الصحة، ثم بعد أن تأكد انتشار المرض في مصر وتزايدت الحالات بدأت في التوعية بالإجراءات الاحترازية وأساليب الوقاية ومكافحة العدوى. وهو ما أكده أ.د. جمال النجار من أن الصحافة قامت بالتوعية وبيان خطورة المرض وأهمية اتباع إجراءات الوقاية مؤكداً أن الصحلفة قامت بدور لا يمكن إنكاره لأن الموضوع يمس الحياة والصحة والأمن القومي ولم تقصر الصحافة في وظائفها. ورأي ا.د. مرعي مدكور أن الصحافة لم تؤد دورها التوعوي بالشكل المطلوب، وأكد ا.د. رضا عكاشة أن الصحافة انشغلت كثيراً بمتابعة الأخبار وملاحقة التطورات وحاولت القيام بوظيفة التوعية ولكن ليس بالشكل الكافي نتيجة انشغالها بمتابعة الأخبار بشكل كبير. بينما رأت

أ.د. اعتماد خلف أن الصحافة تفوقت وتميزت في أداء وظيفة التوعية واختلفت عن وسائل الإعلام الأخرى في اهتمامها بالتوعية يليها التوجيه والإرشاد. واتفقت أ.د. مها الطرابيشي أن التوعية كانت من أهم ما قامت به الصحافة بالدرجة الأولى؛ حيث اهتمت ونجحت في التوعية بأهمية التباعد الاجتماعي، وإجراءات الوقاية كما قامت بوظيفة التوجية والإرشاد للمواطنين، وانعكس اهتمام الدولة والسيد رئيس الجمهورية على الصحافة في ذلك. وأما ا.د. رزق سعد فأكد تنوع الوظائف التي أدتها الصحافة المصرية تبعاً لنمط ملكيتها حيث أدت القومية وظيفة الإخبار بتغطية الإحصائيات العالمية والإقليمية والمحلية في المقدمة وأما المستقلة فأدت وظيفة الشرح والتفسير بحثاً عن مخرج للأزمة، متفوقة بذلك على الصحافة القومية والحزبية، وأما الحزبية فكانت نظرتها هامشية وسطحية ولم تؤد وظائف صحفية تذكر باستثناء النقل من السوشيال ميديا لمجرد النقل.

وأما الصحفيون عينة الدراسة فاتفق غالبيتهم على أن أهم ما قامت به الصحافة من وظائف أثناء جائحة كورونا هي وظيفة التوعية بشكل أكبر من الوظيفة الإخبارية بنسبة تقييم قوية بلغت الموافقة عليها ٩١,٧٪، وفسر أ. وليد عبد السلام ذلك بأن التوعية بخطورة المرض ووسائل الوقاية منه للمحافظة على النفس مُقَدَّم في الأهمية على الأخبار التي قد تستوي المعرفة بها من عدمها مقارنة بالتوعية في حالة الجائحة. وجاءت الوظيفة الإخبارية في المرتبة الثانية، ورغم ذلك فقد رأى البعض أن الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الرئيسية التي أدتها الصحافة المصرية أثناء الجائحة، وخاصة في المرحلة الأولى من انتشارها حيث قامت الصحافة بمتابعة أخبار وزارة الصحة خاصة البيان اليومي لها، وجاءت وظيفة التوعية في المرتبة الثانية لدى أصحاب هذا الاتجاه. كما رأى البعض أن الصحافة جمعت بين وظيفتي الإخبار والتوعية بنفس القدر؛ حيث تدرجت تبعًا لمراحل تطور الأزمة فقامت في البداية بالإخبار عن انتشار العدوى في الصين ثم انتقالها لباقي الدول وصولاً إلى مصر وغيرها من الدول العربية، ثم التوعية بعد الإحساس بخطورة المرض بكيفية التعامل مع المرض في حالة حدوث عدوى وكيفية الحماية والتعقيم والتطهير ووسائل مكافحة العدوى، ثم بكيفية التعايش مع الفيروس بالنزول للعمل مع اتخاذ كافة التدابير الاحترازية والوقائية، بينما تأخرت وظيفة الشرح والتفسير باتفاق جميع أفراد العينة. ويتضح الاختلاف بين تقييم المبحوثين من أساتذة الإعلام ومن ممارسي العمل الصحفي بشأن أهم ما قامت به الصحافة من وظائف أثناء الجائحة، حيث جاءت وظيفة التوعية في المرتبة الأولى لدى أغلب الصحفيين بينما جاءت الوظيفة الإخبارية في المرتبة الأولى لدى الأساتذة الأكاديميين تليها التوعية.

رابعاً: الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحافة المصرية في تناول موضوعات جائحة كورونا:

جدول رقم (٨)
الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا

تقييم الخبراء / الأشكال الصحفية	درجة التقييم								الإجمالي	
	قوية		متوسطة		ضعيفة		غير موجودة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبارية	٢٤	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٤	١٠٠
التفسيرية	٩	٣٨	١٣	٥٤	٢	٨	-	-	٢٤	١٠٠
الاستقصائية	٧	٢٩	١٠	٤٢	٥	٢١	٢	٨	٢٤	١٠٠
مواد الرأي	١١	٤٥,٨	٩	٣٧,٥	٤	١٦,٦	-	-	٢٤	١٠٠
التنوع في الأشكال	٧	٢٩	١٦	٦٦,٧	١	٤,٢	١	٤,٢	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تصدر المواد الإخبارية للأشكال الصحفية المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بالجائحة حيث بلغ تقييم تواجدها بدرجة قوية ١٠٠٪، تليها مواد الرأي بنسبة ٤٥,٨٪، ثم التفسيرية بنسبة ٣٨٪، بينما كانت المواد الاستقصائية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٩ %، مع بلوغها أعلى درجات تقييم انعدام التواجد حيث قرر ٨٪ من الخبراء عدم تواجدها. ومما لا شك فيه أن المادة الإخبارية تتواجد بكل قوة في مثل هذه الأحداث الجسيمة ويتطلع إليها كافة الجماهير من جميع المستويات والثقافات، ولكن ضعف تواجد المواد الاستقصائية في مثل هذه الأحداث قد يدعو إلى بعض النظر والمراجعة.

جدول رقم (٩)
المقارنة بين تقييم الخبراء الأكاديميين والمهنيين للأشكال الصحفية في الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا

الخبراء / الأشكال الصحفية	الأكاديميين								المهنيين								الإجمالي	
	درجة التواجد						غير موجود		درجة التواجد						غير موجود			
	قوية		متوسطة		ضعيفة				قوية		متوسطة		ضعيفة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبارية	١٢	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢	١٠٠
التفسيرية	٧	٥٨,٣	٣	٢٥	٢	١٦,٧			٢	١٦,٧	١٠	٨٣,٣	-	-	-	-	١٢	١٠٠
الاستقصائية	٤	٣٣,٣	٤	٣٣,٣	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	٣	٢٥	٦	٥٠	٣	٢٥	-	-	١٢	١٠٠
الرأي	٦	٥٠	٥	٤١,٧	١	٨,٣	-	-	٥	٤١,٧	٤	٣٣,٣	٣	٢٥	-	-	١٢	١٠٠
التنوع	٤	٣٣,٣	٧	٥٨,٣	١	٨,٣	-	-	٣	٢٥	٩	٧٥	-	-	-	-	١٢	١٠٠

يبين الجدول السابق إجماع أساتذة الإعلام على تركيز الصحافة المصرية على المواد الإخبارية بنسبة ١٠٠٪، تليها المواد التفسيرية ثم مواد الرأي وخاصة المقالات التي وصفتها أ.د. مها الطرابيشي بأنها كانت قليلة ولم تقدم تحليلاً علمياً سليماً. وبالنسبة للمواد الاستقصائية تفاوتت الآراء في تقييم درجة تواجدها. واتجه بعض الأساتذة إلى تنوع الأشكال الصحفية وتدرج الصحف في استخدامها تبعاً لمراحل

تطور الأزمة؛ ففي البداية كان الاعتماد على القالب الخبري في شكل أخبار وتقارير إخبارية لأن الوباء كان محل شك وكان خارج البلاد، وعندما بدأ التدخل من الجهات والمؤسسات الدولية والمحلية مثل منظمة الصحة ووزارة الصحة وباقي المؤسسات، وبدأ التحرك لمواجهة المرض بدأ استخدام مواد الرأي مثل المقالات والكارتون، واستخدمت أحيانًا المواد الاستقصائية والتفسيرية. بينما رأى البعض تنوع الفنون الصحيفة تبعاً لنمط ملكية الصحف فرأى أ.د. رزق سعد أن الصحافة القومية ركزت على الشكل الإخباري، وأما الخاصة فركزت على الاستقصاء والرأي وقدمت مواد استقصائية ومقالية عميقة وجيدة، بينما قدمت الصحافة الحزبية مواد سطحية بلا عمق ولم تهتم بالمواد الاستقصائية بل نقل صحفيوها عن السوشيال ميديا دون اجتهاد أو تحقق أو تدقيق. ورأى ا.د. جمال النجار أن الأشكال والقوالب الصحفية تنوعت ورغم التركيز على المواد الإخبارية لم تكتف الصحافة بالخبر، وإنما وجدت المواد التفسيرية تليها المواد الاستقصائية ومواد الرأي.

وانقسم أساتذة الإعلام عينة الدراسة بشأن تناسب الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها الصحافة في تناولها للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا مع طبيعة الأزمة، فذهب فريق يمثل غالبية الآراء ومنهم أ.د رزق سعد وأد جمال النجار وأ.د. مها الطرابيشي و د. ساره زقلمة إلى القول بتناسب الأشكال الصحفية المستخدمة مع طبيعة الأزمة وتطوراتها إلى حد ما؛ لأن الموضوع كان جديداً على الناس وأحداثه كانت مخيفة في ظل تزايد أعداد الوفيات، بالإضافة إلى أن الصحفيين كانوا غير ملمين بالمعلومات الكافية عن الفيروس فكان الأنسب الإخبار أولاً عنها ثم تحويل الأخبار إلى قوالب أخرى. ورأى ا.د. رزق سعد أن القوالب الصحفية في الصحافة المصرية بوجه عام- باستثناء الصحافة الحزبية- كانت مناسبة جداً ومتوازنة ومادة الرأي المقالية كانت في الصميم والإخبارية كانت رائعة. ورأت د. مها الطرابيشي أن قلة مواد الرأي والاستقصائية والتفسيرية له ما يبرره فالصحفيون وكتاب المقالات ليست لديهم المعرفة الكافية ليقوموا بكتابة مقالات متخصصة عن الجائحة. في حين ذهب الفريق الآخر من الأساتذة مثل ا.د.محرز غالي إلى أن الصحافة المصرية ركزت بشكل كبير على المواد الإخبارية وأهملت باقي الفنون الصحفية، ولم يكن هذا مناسباً من وجهة نظره؛ لأن تركيز الصحافة على المادة الإخبارية في ضوء منافسة الإنترنت أمر لا يحقق الأهداف المطلوبة والفائدة الكافية للمواطن، فالأخبار تتم متابعتها من خلال الوسائل الأكثر فورية في النقل بحكم طبيعتها، وكان الأفضل بالنسبة للصحافة التركيز على التحليل والتفسير والمناقشة في سلسلة من التحقيقات والحوارات، وإفراد مساحات لكبار الأطباء والمتخصصين في الصدر والفيروسات ومكافحة العدوى ليستفيد القاريء ويعرف معلومات بشكل منضبط وموثوق فيه، ولكن لم تتم دراسة الموضوع بشكل جيد وهذا قدر من العشوائية وعدم التخطيط لأنه رغم أهمية المادة الإخبارية في ظل انتشار وباء وجائحة عالمية، لكن الإغراق فيها وطغيانها على بقية الفنون والأشكال الصحفية والمواد الأخرى فهذا يعتبر أحد جوانب القصور. وأيد ذلك ا.د. مرعي مدكور بأنه كان من الضروري توجيه المزيد من الاهتمام للجانب الاستقصائي، كما رأى ا.د محمد زين أن التركيز على

المواد الإخبارية بشكل كبير والاكتفاء بنقل ما يرد في البيان الحكومي الصادر عن وزارة الصحة أو غيرها من المؤسسات الرسمية لم يكن الأنسب، وكان المفترض أن تكون التغطية أشمل والاستقصاء أكثر ومحاولة تقصي الموضوع وكشف أبعاده لكن تم الاكتفاء بالحديث عن الإصابات والوفيات والتركيز على التباعد الاجتماعي.

وأما المبحوثون من الصحفيين فأجمعوا بنسبة ١٠٠٪على أن الشكل الخبري بما يشمله من أخبار وتقارير إخبارية كان أبرز الفنون التحريرية التي اعتمدت عليها الصحافة المصرية، تليها مواد الرأي المقالات ثم المواد الاستقصائية ثم التفسيرية. وفرق أ. أشرف ندا بين الصحف المطبوعة والمواقع الإخبارية في هذا الشأن؛ فالمطبوعة من وجهة نظره كان اعتمادها على الأخبار بشكل كبير تليها المواد التفسيرية وانخفضت نسبة مواد الرأي المقالية، بينما في المواقع الإخبارية والصحفية زاد الاعتماد على المواد التفسيرية التي تقدم آراء المتخصصين. بينما رأى ا.أحمد منصور أنها تنوعت حسب متطلبات كل مرحلة من مراحل انتشار الوباء فكان التركيز على الشكل الإخباري في البداية للتعرف على المرض وأعداد الإصابات ونقل تصريحات وبيانات وزارة الصحة وغيرها من المؤسسات الحكومية، وتقارير عن شكاوى من بعض المواطنين من عدم استطاعتهم الوصول إلى المستشفيات التي تقدم العلاج لحالات الاصابة بالفيروس، أومن رفض بعض القرى دفن جثث ضحايا الفيروس كما حدث في الدقهلية والبحيرة ومطروح، كما تم التجاوب مع ما يطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم استخدام المواد التفسيرية بالاستعانة بالمتخصصين لشرح وتفسير التصريحات والبيانات الوزارية. ورأت أ. منى حرك أن المادة التفسيرية كانت متواجده بدرجة كبيرة عن طريق الحوارات مع الأطباء والمسئولين وأنها كانت في مرتبة متقدمة على المادة الإخبارية. ورأت أ. سمر عادل أن انخفاض نسبة المقالات يرجع إلى جدة الموضوع وعدم وجود معلومات كافية عنه لدى الكثيرين حتى من المتخصصين، بينما أكد أيمن السيسي أنه توجد لدينا في الصحافة المصرية أزمة في فن المقال حيث لا يوجد لدينا من يكتب المقال الصحيح ولكن توجد درجة من العشوائية في الكتابة، فبدت المقالات المتعلقة بالجائحة كشكل من أشكال المتابعة للأخبار في صورة مقال، حين يتحمس الكاتب لموقف أو خبر فيتناوله في صورة مقال، ومثال ذلك تحمس بعض الكتاب لأزمة إنسانية مثل التنمر ضد بعض الأسر المصابة بالفيروس كأسرة المعادي التي أصيب بعض أفرادها بالمرض فتعرضوا للتنمر من قبل جيرانهم، فكتب عنهم بعض الكتاب في صورة رأي، لكن كمقال تحليلي عن الجائحة وأسبابها وآثارها والتعامل معها كان قليلاً، إلا من بعض المقالات التي ربطت بين الجائحة وبين المؤامرة الصينية أو الأمريكية على العالم. وقد اتفق غالبية المبحوثين من الصحفيين على تناسب الأشكال الإخبارية المستخدمة مع طبيعة الجائحة وتطوراتها.

واتضح اتفاق أساتذة الإعلام مع الصحفيين في أن الصحافة المصرية ركزت على استخدام المواد الإخبارية بأعلى درجة، مع اختلافهم حول درجة استخدام المواد التفسيرية ومواد الرأي حيث رأى أساتذة

الإعلام أن المواد التفسيرية تلي الإخبارية مع انخفاض معدلات استخدام المواد الاستقصائية ومواد الرأي، بينما رأى المهنيون أن مواد الرأي أتت في المرتبة الثانية تليها الاستقصائية وأخيرًا التفسيرية.

وثمة اتجاه سائد بين معظم العينة من أكاديميين ومهنيين يرى تناسب الأشكال الصحفية المستخدمة مع طبيعة القضية مع تفاوت درجة هذا التناسب، حيث ذهب غالبية أساتذة الإعلام إلى وجود تناسب إلى حد ما، فيما ذهب غالبية الصحفيين إلى تناسب الأشكال المستخدمه بدرجة كبيرة مع طبيعة الأزمة مما يشير إلى وجود تقييم ذاتي مرتفع بين ممارسي الصحافة عن أدائهم المهني.

خامساً: أساليب عرض الموضوعات:

جدول رقم (١٠)
يوضح تقييم الخبراء لأساليب عرض الموضوعات المتعلقة بجائحة كوررنا في الصحافة المصرية

تقييم الخبراء / أساليب عرض الموضوعات	درجة التقييم								الإجمالي	
	قوية		متوسطة		ضعيفة		غير موجودة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأسلوب السردي	١٣	٥٤	١١	٤٥	-	-	-	-	٢٤	١٠٠
الوصفي	٢	٨,٣	١٢	٥٠	١٠	٤١,٧	-	-	٢٤	١٠٠
التحليلي	٤	١٦,٧	٨	٣٣,٣	٦	٢٥	٦	٢٥	٢٤	١٠٠
التنبؤي	-	-	-	-	١١	٤٥	١٣	٥٤	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق غلبة الأسلوب السردي على أساليب عرض الموضوعات؛ حيث أكد ٥٤٪ من الخبراء تواجده بدرجة مرتفعة وأكد الباقون تواجده بدرجة متوسطة، وفي المرتبة التالية كان الأسلوب التحليلي بدرجة مرتفعة أكدها ١٦,٧٪ من الخبراء ثم الوصفي بنسبة ٨,٣٪ مع ضعف تواجد الأسلوب التنبؤي.

جدول رقم (١١)
المقارنة بين تقييم الخبراء لأساليب عرض الموضوعات في الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا

الخبراء / أساليب عرض الموضوعات	الأكاديميين								الإجمالي		المهنيين								الإجمالي	
	درجة التواجد										درجة التواجد									
	قوية		متوسطة		ضعيف		غير موجود				قوية		متوسطة		ضعيفة		غير موجود			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأسلوب السردي	٩	٧٥	٣	٢٥	-	-	-	-	١٢	١٠٠	٤	٣٣	٨	٦٧	-	-	-	-	١٢	١٠٠
الوصفي	٢	١٧	٩	٧٥	١	٨	-	-	١٢	١٠٠	-	-	٣	٢٥	٩	٧٥	-	-	١٢	١٠٠
التحليلي	-	-	-	-	٦	٥٠	٦	٥٠	١٢	١٠٠	٤	٣٣	٨	٦٧	-	-	-	-	١٢	١٠٠
التنبؤي	-	-	-	-	٦	٥٠	٦	٥٠	١٢	١٠٠	-	-	-	-	٥	٤٢	٧	٥٨	١٢	١٠٠

كما يتضح من الجدول السابق فقد اتفق غالبية أساتذة الإعلام عينة الدراسة أن أهم أساليب عرض الموضوعات المتعلقة بالجائحة في الصحافة المصرية تركزت في الأسلوب السردي بدرجة مرتفعه أكدها ٧٥٪ من العينة، يليه الأسلوب الوصفي. ويرى ا.د. محرز غالي أن غالبية الصحف اتبعت أسلوب السرد للمعلومات عن أعداد الإصابات في العالم، وتحركات الوزارة والتكاليف الخاصة بمواجهة الفيروس، وتجهيز المستشفيات وأماكن العزل، وأعداد الأطقم الطبية والإحصاءات الرسمية. بينما اتجهت ا.د فاتن الطنباري إلى تصنيف الأساليب المستخدمة تبعاً لمراحل تطور الأزمة، فاختلفت الأساليب وتنوعت حسب مرحلة الوباء؛ ففي البداية كان الوصف للوضع القائم لأن الظاهرة جديدة، تم الاتجاه إلى الشرح والتفسير، وبعد الهدوء النسبي بدأ التحليل والتنبؤ. وفي المسار ذاته اتجه رأي اد. مها الطرابيشي التي أكدت أن السرد كان الأسلوب رقم ١ خاصة في البداية لوجود حالة من التشكك وعدم التصديق فكان الاكتفاء بالسرد، وكان يتم اللجوء للصحافة الغربية بدرجة كبيرة في استقاء المعلومات، عن الفيروس وانتشاره ولكن بعد التأكد من صدق المعلومات وأنها جائحة حقيقية تجتاح العالم تم استخدام أسلوب الوصف وأحيانًا التحليل. ورأى أ.د. رضا عكاشة أن الأسلوب السردي استخدم بشكل كبير يليه الوصف الذي استخدمته بعض المواقع الصحفية والإخبارية بشكل جيد. ورأى أ.د. مرعي مدكور أنه تم الاقتصار على السرد والوصف بلا تحليل وأنه أسلوب غير مناسب في التعامل مع الجائحة لأنها أساليب لا تشبع رغبة القارىء أو الاختصاصي أو من يريد أن يعرف. وأما أسلوبا التحليل والتنبؤ فانقسمت الآراء حولهما إلى فريقين، فريق يرى أنهما كانا غائبين كلياً، وفريق آخر يرى أنهما تواجدا ولكن بشكل ضعيف، وكلا الحالتين تعدان مؤشران على ضعف التواجد. ومال أ.د. رزق سعد إلى تصنيف الصحف في الأساليب المتبعة وعدم أخذ الأمر على إجماله؛ فالصحف القومية اتبعت الأسلوب الإخباري الوصفي، والصحف الخاصة اتبعت الأسلوب التحليلي؛ لأنها سعت إلى التوصل إلى مخرج من الأزمة عن طريق البحوث الطبية وإبراز جوانب تخص البحث العلمي وحل الأزمة لأنها رأت الأزمة تهز العالم بكل مجالاته، وأما الصحف الحزبية فاتبعت الأسلوب السردي، وأن نفس التصنيف يسري على المواقع الصحفية الإلكترونية تبعاً لنمط ملكيتها.

واتجه معظم المبحوثين من الصحفيين إلى أن الصحافة جمعت بين أسلوبي السرد والتحليل في محاولة لمعرفة أسباب المرض لتعريف الناس كيفية تجنبه، بينما يرى أيمن السيسي أن الأسلوب التحليلي كان قليلاً في الصحافة المصرية لعدم وجود عمق معلوماتي يمكن من تحليل جيد إلا من بعض كتابات المتخصصين العلميين في الأهرام تحديداً، ورأى البعض أن الأسلوب السردي كان الأكثر انتشاراً في معالجات الصحافة لأزمة كورونا، ورأى القليل من المبحوثين أن الصحف جمعت بين السرد والتحليل والوصف؛ حيث قامت بوصف أماكن العزل والمستشفيات. بينما يرى أ. محمد الحداد أن الصحافة اعتمدت على سرد آراء يخلو كثير منها من المنطق العلمي، وكان الأسلوب السردي في تقييمه غير احترافي في كثير من الأحيان؛ لأنه اعتمد على التوجيه المباشر دون محاولة تحفيز وعي الشعب وإدراكه.

أما التنبؤ فلم يكن موجودًا من وجهة نظر غالبية المبحوثين لأن المتخصصين والمسئولين لم يكن لديهم القدرة على التنبؤ، والمعلومات المتوفرة كانت قليلة، وحتى بعض التنبؤات أثبتت عدم دقتها وفقًا لرؤية أ. أحمد منصور. وأكد غالبية العينة من الصحفيين أن أساليب عرض الموضوعات كانت مناسبة بدرجة كبيرة لطبيعة الأزمة. ويتضح اتفاق غالبية الآراء على تركيز الصحافة على الأسلوب السردي بدرجة كبيرة، يليه الأسلوب الوصفي، مع اختلاف الآراء حول استخدام الأسلوب التحليلي؛ فمالت آراء معظم الأساتذة إلى تواجده بدرجة ضعيفة، بينما كان متواجداً بدرجة متوسطة إلى قوية في رأي غالبية الصحفيين. وكان أقل أساليب العرض استخداماً هو الأسلوب التنبؤي باتفاق الجميع.

سادساً: الاستراتيجيات المتبعة من قبل الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المرتبطة بالجائحة:

أكد الخبراء في تقييمهم للاستراتيجيات المتبعة من قبل الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المرتبطة بالجائحة وجود بعض الاستراتيجيات التي تم اتباعها وأخرى تم إغفالها وبيان ذلك على النحو التالي:

١- استراتيجية التحذير:

اتفق غالبية أساتذة الإعلام أن الصحافة استخدمت استراتيجية التحذير من المرض والعدوى والاختلاط ومن التهاون في اتباع الاجراءات الاحترازية للوقاية من عدوى كوفيد-١٩ تحذيراً متعقلاً هادئاً، وأكد ا.د.جمال النجار أن الصحافة كوسيلة مطبوعة تتميز بأنها تخاطب المثقفين وتكون أكثر هدوءاً، ولا تعمل على التخويف أو التيئيس بل تُرْشِد وتوجه وتثقف بدون تخويف أو شن حرب نفسية أو نشر للرعب بين الجمهور، لذلك فقد عملت الصحافة المصرية على الطمأنه والتهدئة، مع التحذير الإيجابي وليس السلبي الذي ينشر الفزع ويأتي بنتائج عكسية تهدد الأمن والاستقرار. واتجه بعض الأساتذة إلى تدرج اللهجة التحذيرية في الصحافة إلى نبرة التخويف، ورأى ا.د. محمد زين أن هذا التدرج كان من باب التوجيه والإرشاد خاصة بعد ارتفاع معدلات الإصابة والوفيات، ووصف ا.د. محمود اسماعيل هذ الأسلوب بالتهويل وتوظيف الاستمالات العاطفية، وعَزَت ا.د.فاتن الطنباري هذه اللهجة إلى أن الصحافة تعتبر انعكاساً لما يحدث في العالم وفي مصر، خاصة في أوقات الأزمات، وحيث كان العالم في حالة هلع انعكس ذلك على الصحافة التي لجأت إلى التحذير ثم التخويف إلى حد كبير خلال الموجة الأولى لانتشار المرض، ولكن هذه النبرة هدأت عند فترة الانحسار إلا أنها عادت لترتفع من جديد مع بدء الموجة الثانية من الوباء. ورأت ا.د. اعتماد خلف أن التخويف كان من أبرز الاستراتيجيات وخاصة في البداية، ثم تم التحول إلى اتباع آلية التحذير المُرَشَّد من الاختلاط، ثم التحول فيما بعد إلى الترغيب في اتباع الإجراءات الاحترازية. ومال ا.د. رزق سعد إلى التفريق بين الصحف الحزبية والصحف القومية في الاستراتيجيات المتبعة، مؤكداً أن نشر الخوف والذعر كان واضحاً في الصحافة الحزبية وبعض المواقع غير الرسمية في المنصات الإلكترونية. بينما رأى ا.د. محرز غالي أن الصحافة لجأت إلى عدم التهويل

أو المبالغة في الموضوع ومحاولة دفع الناس لترشيد سلوكياتهم، لكن لم يتم اتباع استراتيجية التخويف بل بالعكس أُخِذ على الصحافة المصرية التهوين من مخاطر الوباء. فيما رأت د. سارة زقلمة أن سبب غياب استراتيجية التخويف بدرجة كبيرة في البداية وجود جهل كبير بموضوع جائحة كورونا من قبل الإعلام ومن كل القطاعات؛ فلم يكن أحد يفهم الكثير عن الوباء وخطورته وكانت هناك محاولات لاستكشاف أبعاده.

وأما المبحوثون من الصحفيين فاتفقوا على استخدام الصحافة لاستراتيجية التحذير، ورأى كل من أ. أيمن السيسي، وأ. منى حرك، وأ. أشرف ندا، وأ. صلاح شرابي أنه تم التدرج فيها حيث يمكن وصفها بالتخويف في بداية الأزمة بشكل أكثر تحديداً، ووصف أيمن السيسي هذا التحذير بأنه كان ممزوجاً بالتخويف والتفزيع نتيجة للسير في سياق الأخبار العالمية التي تعكس ظاهرة سلبية في الأداء الصحفي بوجه عام وهي أننا خلال العشرين أو الثلاثين سنة الأخيرة لسنا صناع خبر، بل نمشي في ركاب الخبر الذي يصنع في الغرب، فمارست الصحافة التخويف من خلال نقل أعداد المصابين في الغرب مما تسبب في الكثير من الفزع لدى المواطنين. بينما رأى كل من أ. أحمد منصور، وأ. أحمد شعبان، وأ. وليد عبد السلام أن لغة التحذير التي اتبعتها الصحافة اتسمت بالهدوء والتعقل بدرجة كبيرة بدون تخويف أو ترهيب وأن الصحافة تجنبت ذلك حرصاً على الحالة النفسية للمواطنين وإدراكًا لتأثيرها على المناعة، فكان تحذيرها مُرَشَّدًا ونابعاً من الخوف على الشعب، وفي ضوء بيانات وتقارير وزارة الصحة وتحذيرها من زيادة الإصابات نتيجة للتهاون الشديد الذي ظهر من المواطنين في البداية في التعامل مع الجائحة، مما تطلب التحذير الذي ساهم مع عوامل أخرى في خفض الإصابات.

٢-دعم القرار الحكومي: اتفق أساتذة الإعلام أن الصحافة اتبعت استراتيجية دعم القرارات والتوجهات الحكومية بدرجة كبيرة، ورأت اد. اعتماد خلف أن دعم القرارات الحكومية كان من أبرز الاستراتيجيات في مرحلة متوسطة وليست مبكرة من انتشار الجائحة، وتحديداً مع بدء اتخاذ الإجراءات الحكومية من تعليق الدراسة وفرض الحظر الصحي، وضرورة اتباع الاجراءات الاحترازية في الأماكن العامة وما إلى ذلك. ويرى اد. محمد زين أن آلية دعم القرارت الحكومية وجدت بشكل كبير في الصحافة المطبوعة وخاصة القومية.

واتفق الصحفيون على قيام الصحافة بدعم التوجهات الرسمية للدولة في مجال مكافحة انتشار عدوى فيروس كورونا. ورأى أ. صلاح شرابي أن الصحافة ساهمت في دعم برامج الوقاية التي قدمتها الدولة، والتحول الرقمي، وبعض القرارات الاقتصادية مثل صرف إعانات البطالة، وتأجيل الأقساط البنكية، والإجراءات الاجتماعية مثل مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، والاستمرار في بعض المشروعات مثل بناء الإسكان الاجتماعي وجميع أنشطة الحكومة وإجراءاتها. وبينما رأت د.أميمة سويلم أن هذه الاستراتيجية كانت صائبة وضرورية لأنه ساعدت في جعل الأوضاع تحت السيطرة ولولاها لانفلت زمام الأمور، رأى ا.محمد الحداد أن هذا الدعم لم يرتق إلى الدور الريادي الذي يأخذ بيد المجتمع والمواطن

إلا قليلاً؛ فرغم أن وزارة الصحة قامت باللازم لاحتواء الجائحة وآثارها إلا أن الصحافة المصرية لم تقدم ما يكفي لدعم هذا الجهد، و يؤيد ذلك أ. محمد السيد صالح، مدلِّلاً بوجود قصور من قبل بعض المواطنين في ارتداء الكمامات والالتزام بالتباعد الاجتماعي وأنه كان من دور الصحافة أن تكتب في هذا السلوك وتنتقد الإهمال وتسعى إلى التوجيه والتقويم بما يدعم توجهات الدولة ولكن الصحافة لم تقدم ما ينبغي عليها في هذا الشأن.

٣-التهدئة وبث الأمل:

رأى بعض أساتذة الإعلام مثل أ.د. فاتن الطنباري وأ.د. رزق سعد وأ.د. محمد زين أن الصحافة المصرية اتبعت استراتيجية التهدئة وبث الأمل، ورأى أ.د. رزق سعد أن الصحافة القومية اتبعت هذه الاستراتيجية بشكل كبير، بعكس الصحافة الحزبية وبعض المواقع غير الرسمية في المنصات الإلكترونية، فيما رأت أ.د. فاتن الطنباري أن التهدئة لم تكن متبعة في البداية؛ لأن الظاهرة كانت مخيفة لكن بعد أن هدأت الأمور بطيبيعة الحال بدأت التهدئة وبث الأمل. ورأى أ.د. رزق سعد أن التحفيز على التوصل لمخرج من الأزمة من استراتيجيات الصحافة المستقلة وفي الصحافة القومية كان بث الأمل أما نشر الخوف والذعر فكان واضحاً في الصحافة الحزبية.

واتفق المبحوثون من الصحفيين أن اتباع استراتيجية التهدئة كان في مرحلة تالية للتحذير أو التخويف على اختلاف مستوياته، حيث تم اتباع سياسة التعايش، والتعامل مع الأمر الواقع، خاصة مع انخفاض الإصابات وتحول الخوف إلى لامبالاة لدى بعض أفراد الشعب، وممارسة النشاط بشكل طبيعي وفتح النوادي ودور المناسبات، واستمر الحال كذلك حتى بداية عودة المؤشرات في المرحلة الثانية من انتشار المرض، إلى أن بدأنا نعيد الكرة مره أخرى وعادت اللهجة التحذيرية للظهور مرة أخرى [٨].

٤-التحفيز للتوصل إلى مصل أو علاج:

رأى غالبية الأساتذة [٩] غياب استراتيجية استنهاض الهمم وتحفيز المجتمع البحثي العلمي والطبي في مصر لمحاولة التوصل إلى مصل أو علاج لفيروس كورونا المستجد. ورأى البعض [١٠] تواجدها ولكن بدرجة ضعيفة، ورأت ا.د. فاتن الطنباري أن الصحافة لم تقم بتحفيز البحث العلمي والباحثين في مصر للتوصل إلى مصل، وكان تناولها للأمر مجرد متابعات لتوجهات الدولة في هذا المجال، كما اكتفت في هذا المجال بمتابعة جهود الدول الأخرى وتنافسها في ذلك، والحديث عن تجاربها والإشارة

---

[٨] أ. صلاح شرابي.

[٩] أ.د. مرعي مدكور، وأ.د.. محرز غالي، وأ.د. فاتن الطنباري، وأ.د. اعتماد خلف، وأ.د. محمد زين، ود. سمر جلال.

[١٠] ا.د. مها الطرابيشي، و ا.د. محمود اسماعيل، ود. ساره زقلمة.

إليها خارج مصر من خلال ماتبثه وكالات الأنباء والمصادر العالمية. بينما رأى أ.د. جمال النجار أن الصحف كانت تتلمس أي أخبار لظهور أي علاج أو مصل هنا أو في الخارج، كما وجدت بعض المقالات التي تعمل على تحفيز الباحثين للتوصل إلى مصل أو علاج، وحاولت الصحافة التحفيز وناشدت المسئولين عن البحث العلمي للتوصل إلى علاج لمواجهة المرض.

بينما رأى أ.د. رزق سعد أن التحفيز على التوصل لمخرج من الأزمة كان من استراتيجيات الصحافة الخاصة؛ حيث سعت إلى التوصل إلى مخرج من الأزمة عن طريق البحوث الطبية وإبراز جوانب تخص البحث العلمي وحل الأزمة؛ لأنها رأت الأزمة تهز العالم بكل مجالاته. ورأت أ.د. مها الطرابيشي أن هذا التراجع في تحفيز البحث العلمي سببه عدم تخصص الصحفيين في الشئون الطبية ولذلك كانوا مقلين في الكلام عن الأمصال حتى لا يقوموا بنشر معلومات غير دقيقة أو غير مؤكدة، بينما أرجعت د. سارة زقلمة ذلك إلى إعلان بعض الجهات أنه لن يمكن الوصول إلى مصل مضاد للفيروس قبل مرور عام على الأقل. ورأى ا.د. مرعي مدكور أن الصحافة كان من الممكن أن تفتح مساقات لهذا الأمر ولكنها لم تفعل مما يعد من أوجه التقصير في الأداء.

واتفق الصحفيون على أن استراتيجية تحفيز المجتمع البحثي العلمي في مصر للتوصل إلى مصل أو لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد لم يتم اتباعها بشكل مباشر، وإنما اقتصرت على نقل أخبار الجهود المحلية والدولية في هذا الشأن، ولم يكن هذا التحفيز من أولويات الصحافة المصرية وفقاً لرأي أ. سمر عادل. فتم نقل أخبار عن استراتيجية الحكومة في هذا الشأن فقط لكن لم يكن تحفيزاً للمجتمع البحثي والعلمي وفقا لتقدير د. أميمة سويلم.

بينما رأى أ.أحمد شعبان اسماعيل أن الصحافة اهتمت بعملية إنتاج اللقاح، وأبرزت جهود مصر وخاصة وزارة التعليم العالي والمركز القومي للبحوث الذي قدم أبحاثاً جيدة في هذا المجال، وقامت الصحافة بتغطية هذه الجهود على مستوى عال من الكفاءة، ولكن لا نستطيع القول أنها حفزت المجتمع البحثي في مصر، وإنما أبرزت جهود الدولة ووزارة الصحة والمؤسسات الطبية والمركز القومي للبحوث الذي أجرى تجارب في العلاج بالأجسام المضادة ، وكانت وزيرة الصحة قد أعلنت عن بعض هذه التجارب، إلا أنه يمكن اعتبار إبراز هذه الأبحاث حافزًا للأبحاث والباحثين المصريين.

فيما رأى أ.أحمد منصور أن التحفيز لإنتاج مصل أو لقاح لم يكن موجوداً في الصحافة المصرية التي اكتفت بعرض نتائج الأبحاث الغربية ولم تسلط الضوء على المراكز البحثية المصرية، وفي نفس السياق جاء رأي ا.أيمن السيسي أن الصحف اقتصرت على نقل بعض الأخبار البحثية عن جامعة القاهرة أو وزارة الصحة، ولم يرصد أحد تجربة حقيقية في المراكز البحثية بالكليات المعنية، ولم يتابع أحد مثل هذه التجارب لتشجيعها أو إبرازها عالمياً، وبيان طواقم العمل الخاصة بها أو تطورات تجاربها بل تقيدت الجهود الصحفية بالنقل فقط دون متابعة، واتفقت ا.منى حرك أن التحفيز لم يكن متوافراً في الصحافة المصرية.

ويتضح اتفاق غالبية أساتذة الإعلام والصحفيين حول توظيف الصحافة لاستراتيجية التحذير من عدوى كورونا ومن التهاون في الاختلاط وعدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية ووسائل مكافحة العدوى، مع اختلاف البعض حول درجة هذا التحذير وشدته فمالت معظم الآراء إلى أن الصحافة استخدمت التحذير المتعقل والهاديء، بينما مال البعض إلى ارتفاع لهجة التحذير لدرجة التخويف والتفزيع، فيما رأى قليل من المبحوثين أن لهجة التحذير كانت هادئة بدرجة كبيرة. واتفق المبحوثون من الأكاديميين والمهنيين على اتباع استراتيجتي دعم القرار الحكومي وبث الأمل، ومال غالبيتهم إلى القول بضعف توظيف استراتيجية تحفيز المجتمع البحثي المصري للتوصل إلى علاج أو مصل أو لقاح للفيروس.

سابعاً: تقييم عناصر جودة أداء الصحافة أثناء جائحة كورونا

جدول رقم (١٢)
تقييم الخبراء لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية في تناولها للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا

تقييم الخبراء / عناصر جودة الأداء	درجة التواجد							
	قوية		متوسطة		ضعيفة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدقة	٩	٣٧,٥	١٠	٤١,٧	٥	٢٠,٨	٢٤	١٠٠
التثبت من المصادر	١٦	٦٧	٧	٢٩	١	٤	٢٤	١٠٠
الشمولية	١٠	٤١,٧	٨	٣٣,٣	٦	٢٥	٢٤	١٠٠
جودة التحرير	١٤	٥٨,٣	٨	٣٣,٣	٢	٨,٣	٢٤	١٠٠
توظيف الفنون الإخراجية وعناصر الإبراز	١٦	٦٦,٧	٣	١٢,٥	٥	٢٠,٨	٢٤	١٠٠
تناسب الكثافة والمساحة مع حجم الجائحة	١٠	٤١,٧	٨	٨,٣	٦	٢٥	٢٤	١٠٠
الالتزام بأخلاقيات المهنة	١٨	٧٥	٦	٢٥	-	-	٢٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق ارتفاع تقييم خبراء الصحافة والإعلام لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية في تناولها للموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا، وكان الالتزام بأخلاقيات المهنة على قمة هذه العناصر حيث أكد ٧٥٪ من الخبراء تواجد هذا العنصر بدرجة قوية، يليه التثبت من المصادر وتوظيف الفنون الإخراجية وعناصر الإبراز بنسبة ٦٦,٧٪ بينما كان أقل العناصر تقييما هو عنصر الدقة إذ أكد ٣٧,٥٪ فقط تواجده بدرجة قوية، ومالت غالبية الآراء إلى تواجده بدرجة متوسطة.

جدول رقم (١٣)
المقارنة بين تقييم الخبراء لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية في تناولها للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا

الخبراء / عناصر جودة الأداء	الأكاديميين								المهنيين								الإجمالي	
	درجة التواجد								درجة التواجد									
	قوية		متوسطة		ضعيفة		الإجمالي		قوية		متوسطة		ضعيفة		الإجمالي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدقة	٥	٤١,٧	٦	٥٠	١	٨,٣	١٢	١٠٠	٤	٣٣,٣	٤	٣٣,٣	٤	٣٣,٣	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
التثبت من المصادر	٧	٥٨,٣	٥	٤١,٧	-	-	١٢	١٠٠	٩	٧٥	٢	١٦,٧	١	٨,٣	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
الشمولية	٦	٥٠	٢	١٦,٧	٤	٣٣,٣	١٢	١٠٠	٤	٣٣,٣	٦	٥٠	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
جودة التحرير	١٠	٨٣,٣	١	٨,٣	١	٨,٣	١٢	١٠٠	٤	٣٣,٣	٧	٥٨,٣	١	٨,٣	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
توظيف الفنون الإخراجية وعناصر الإبراز	٩	٧٥	-	-	٣	٢٥	١٢	١٠٠	٧	٥٨,٣	٣	٢٥	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
تناسب كثافة ومساحة النشر مع حجم الجائحة	٩	٧٥	١	٨,٣	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠	١	٨,٣	٧	٥٨,٣	٤	٣٣,٣	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠
الالتزام بأخلاقيات المهنة	٩	٧٥	٣	٢٥	-	-	١٢	١٠٠	٩	٧٥	٣	٢٥	-	-	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠

يوضح الجدول السابق تقييم الخبراء لعناصر جودة الأداء الصحفي وبيانها على النحو التالي:

١ -الدقة*:

اتفق أساتذة الإعلام أن عنصر الدقة كان متوفراً في أداء الصحافة أثناء الجائحة وإن اختلفوا في درجته لتتراوح ما بين متوسطة بموافقة نسبة ٥٠٪ من المبحوثين إلى مرتفعة بموافقة ٤١,٧٪، وكان السبب الرئيسي للتقييم المرتفع لدقة المعلومات هو اعتماد الصحف على المصادر الرسمية، فأكدت ا.د.فاتن الطنباري أنه كانت هناك محاولات لتحري الدقة إلى حد كبير، لكن كانت هناك شائعات تشوش على ما ينشر، خاصة حول أعداد المرضى والوفيات، ولكن الصحافة حاولت الالتزام بما تحصل عليه من وكالات الأنباء (عالمياً) وبيانات وزارة الصحة (محلياً) لتكون أكثر دقة ولا تنساق وراء الشائعات. ورأت د. سارة زقلمة أن الصحافة تدرجت في دقتها فكانت ضعيفة في البداية لقلة المعلومات المتاحة ثم تطورت بعد أن تم فهم الموضوع وزادت إلى حد كبير. في حين رأت د. سمر جلال أن الدقة كانت متوسطة إلى ضعيفة، لأن الصحف اكتفت بالحصول على الأعداد من وزارة الصحة فقط ولم يسع أحد إلى معرفة العدد الحقيقي ولا يلام الصحفيون وحدهم في ذلك، وإنما بعض المواطنين الذين تعمدوا التكتم على المرض.

وأما الصحفيون فتفاوت تقييمهم للدقة ما بين مرتفعة، ومتوسطة، وضعيفة بنسب متساوية، وفسر أ. صلاح شرابي ذلك بأنه لم توجد حقائق نهائية عن الكثير من الموضوعات المتعلقة بالجائحة، فالأرقام تتغير يوماً بعد يوم، وموضوع المصل أو اللقاح على سبيل المثال ما زالت المعلومات عنه غير مؤكدة. بينما رأى البعض أن المعلومات كانت تفتقر إلى الدقة، ورأى أيمن السيسي أنه باستثناء صحيفة الأهرام

(*) يقصد بها دقة الأرقام والإحصائيات والمعلومات المتعلقة بالفيروس.

افتقرت الصحف والمواقع الإخبارية المصرية إلى دقة المعلومات. ويتضح اتفاق غالبية الآراء أن مستوى الدقة في الصحافة المصرية في الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا مستوى متوسط.

٢-التثبت من المصادر* :

اتفق غالبية أساتذة الإعلام على أن تثبت الصحافة المصرية من مصادر معلوماتها المتعلقة بالجائحة كان متوفراً، وتفاوتت درجات تقييمه ما بين مرتفعه باتفاق ٥٨,٣٪، إلى متوسطة بموافقة ٤١,٧٪ وهو ما اعتبره بعض الأساتذة مثل أ.د. جمال النجار واد.فاتن الطنباري وأ.د. محرز غالي أحد العناصر الفارقة بين الصحف كهياكل مؤسسية وبين مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، فإلى حد كبير حاولت الصحف ورقية وإلكترونية التثبت من المصادر، مما كشف عن انعدام التثبت في السوشيال ميديا، ليؤكد أن الصحف المقروءة ما زالت الأكثر ثقة من الوسائل الأخرى خاصة الإلكترونية، فالصحافة بطبيعتها تهتم بالتثبت أكثر من غيرها من وسائل الاعلام الأخرى فقياساً بوسائل التواصل الاجتماعي كانت الصحافة أكثر تثبتاً من المصادر، وكلما كانت الوسيلة الاعلامية مؤسسية، وتتبع مؤسسة معروفة تزداد درجة مسئوليتها، مما يجعلها أكثر دقة وتثبتًا من مصادرها، والصحف تتبع مؤسسات كبيرة، والصحفيون مسئولون أمام رؤساء تحريرهم وأمام جمهورهم فكانت الصحافة أكثر وسائل الإعلام تثبتًا من أى وسيلة أخرى. وتم إرجاع توافر عنصر التثبت إلى حد كبير في الصحافة إلى أنها لم تعتمد على آراء بل على مصادر رسمية مثل بيانات وزارة الصحة أو المسئولين الحكوميين والرسميين المحليين والدوليين، فضلاً عن الاعتماد على متخصصين من مشاهير الأطباء، بالإضافة إلى الدور الرقابي الذي تقوم به الدولة نظراً لإلزام الدولة والتزام الصحافة بعدم التحدث إلا في ضوء تصريحات المتحدثين الرسميين للحكومة وللوزرات المختلفة مثل وزارتي الصحة والتعليم وهو ما تلاقت عليه آراء كل من ا.د.اعتماد خلف وا.د.محمد زين وا.د.رضا عكاشة وا.د.محرز غالي وا.د مرعي مدكور.

وقيَّم غالبية الصحفيين بموافقة ٧٥٪ من المبحوثين التثبت من المصادر في الصحافة المصرية بأنه كان مرتفعاً إلى حد كبير فى كل الأخبار التى تتعلق بالجائحة؛ حيث حرصت المواقع والصحف على نشر الأخبار على لسان المتحدثين الرسميين سواءً بمجلس الوزراء أو بوزارة الصحة، ولم يكن هناك مجال للاجتهاد من وجهة نظر ا.صلاح شرابي، ورأت أ.سمر عادل أن التثبت كان متوفراً بدرجة كبيرة نظراً لطبيعة الجائحة كموضوع طبي متخصص؛ فحتى محاولة اللجوء لغير المتخصصين لم تكن لتجد إجابة سليمة نظراً لنقص المعلومات عن الفيروس حتى لدى المتخصصين، ورأى ا.محمد السيد صالح وا.صلاح شرابي أن التثبت من المصادر كان بدرجة متوسطة، بينما رأى ا. محمد الحداد أنه كان بدرجة ضعيفة، ورأى أ.أيمن السيسي أنه باستثناء صحيفة الأهرام افتقرت الصحف والمواقع الإخبارية المصرية

(*) يقصد به الرجوع الى مصادر حقيقية موثوقة رسمية او متخصصة وذكر هذه المصادر..

إلى التثبت من المصادر. ويتضح اتفاق غالبية الأساتذة والصحفيين على أن التثبت من المصادر في الصحافة المصرية بلغ درجة مرتفعة.

٣-الشمولية *:

اتفق أساتذة الإعلام على توافر عنصر الشمولية في الصحافة المصرية في تناولها لكافة أبعاد وتداعيات جائحة كورونا مع تفاوتهم في تقييم درجة هذه الشمولية حيث أكد ٥٠٪ منهم توافر هذا العنصر بدرجة مرتفعة، فاتفق أ.د. رزق سعد وأ.د. مها الطرابيشي، وأ.د. اعتماد خلف، واد. محمد زين على التأكيد على توافر الشمولية بدرجة كبيرة في معالجات الصحافة المصرية للأبعاد والقضايا المختلفة المرتبطة بجائحة كورونا، وأن شمولية وكفاءة أداء الحكومة المصرية في إدارة جميع أبعاد وجوانب الأزمة قد انعكست على شمولية تناول الصحافة من ناحية تغطية هذه الجهود وليس اجتهاداً من الصحفيين. ورأت أ.د اعتماد خلف أنه في البداية لم تكن هناك شمولية وتم التركيز على البعد الصحي للجائحة كأزمة صحية، ثم بدأت الشمولية عندما دخل الوباء مصر وبدأت الدوله في اتخاذ إجراءات في التعليم والصحة وإجراءات الحظر الصحي والإغلاق وخلافه. وأكدت ا.د مها الطرابيشي أن الصحافة حاولت الالتزام بالشمولية واهتمت بالجوانب الصحية والاقتصادية بقدر الإمكان، وحاولت المساعدة على استمرار دورة الاقتصاد، واهتمت بأخبار إعانة البطالة وانعكست شمولية أداء الدولة على المعالجات الصحفية فشملت التغطية الجانب الصحي والتعليمي والاقتصادي؛ حيث حاولت الصحافة إيصال المعلومات والقرارات الحكومية السريعه مثل قرارت التربية والتعليم التي كان يتم انتظارها وترقبها. ومن هنا كانت الشمولية من ناحية التعليق أو التغطية للأنشطة الحكومية التي شملت الجانب الاقتصادي والوقائي والتعليمي ولكنه لم يكن اجتهاداً من الصحافة بقدر ما كان كفاءة من الحكومة في إدارة كافة أبعاد الأزمة وانعكاسًا للتغطية الرسمية للنشاط الحكومي والمصادر.

فيما اتجه بعض الأساتذة بنسبة ٣٣,٣٪ إلى القول بمحدودية وضعف شمولية التناول الصحفي لأبعاد الجائحة، وأكد ا.د. رضا عكاشة أنه كان هناك تركيز جزئي على بعض القضايا دون أخرى، ورأى أ.د. مرعي مدكور أنه تم التركيز على الجانب الصحي بشكل أكبر من غيره ومن خلال الأخبار وبدون استراتيجية واضحة للتوعية. وفي الاتجاه نفسه كان تقييم ا.د.محرز غالي للشمولية بأنها كانت محدودة لوجود جوانب كثيرة تم إغفالها أو تناولها بشكل جزئي غير متكامل، فكان من الممكن عمل موضوع عن الآثار الاقتصادية بشكل متكامل، ولكن تم الاكتفاء بالحديث عن قرار صرف إعانة البطالة لدعم العمالة غير المنتظمة، كما تم التركيز على الجانب الصحي أكثر من الجوانب الأخرى رغم أهمية بعض الموضوعات مثل الأبعاد الاقتصادية والنفسية، فبعض الناس صور فيديوهات رُفِعت على موقع يوتيوب لبيان معاناتهم النفسية في الحظر لأنهم غير معتادين عليه، ولم يتم إبراز هذا الجانب النفسي في

(*) تناول جميع أبعاد الجائحة وتداعياتها على الحياة والمجتمع بشكل متوازن دون التركيز على جانب دون آخر.

تغطيات ومعالجات الصحافة، وأضاف د. غالي أن الشمولية تعني إبراز كافة عناصر الأزمة والتأكيد عليها بشكل متوازن ومتكامل، ولكن تم التطرق فقط لبعض الجوانب والتركيز على الجانب الصحي أكثر من الجوانب الأخرى كما تم الاهتمام بالتعليم في بعض الجزئيات، وأن هذا القصور كان يمكن أن تعذر الصحافة فيه في بدء الأزمة وخلال الموجة الأولى من الجائحة ولكن ذلك يجري إلى الآن وبعد انتشار الموجة الثانية.

وأكد نسبة ١٦,٧٪ من الأكاديميين أن درجة الشمولية كانت متوسطة وليست كبيرة؛ فرأى أ.د. جمال النجار أن الشمولية كانت متوافرة إلى حد ما مع ميل للتركيز على الجانب الصحي وبعض التركيز على الجانب المرتبط بالتعليم كأحد الأبعاد الاجتماعية للأزمة. وفي السياق ذاته أكدت أ.د. فاتن الطنباري أنه تم التركيز على الجانب الصحي والتعليمي وخاصة التعليم عن بعد وأخبار الامتحانات والإجازات بشكل أكبر من باقي أبعاد الأزمة، بينما كان الاهتمام بالبعد الاقتصادي أقل رغم أهميته ورغم تضرر الكثير من العمالة غير المنتظمة حيث اقتصر بدرجة كبيرة على القرارات الحكومية، إلا أنه تم تناول بعض الموضوعات المرتبطة بالجانب الاقتصادي مثل مبلغ ال ٥٠٠ جنيه المقدم من الدولة لدعم المتعطلين بسبب الحظر. ورأت كل من د. سارة زقلمة ود. سمر جلال أنه تم التركيز أكثر على الجانب الصحي الوقائي بشكل أكبر من التركيز على مكافحة العدوى، وأن بعض القضايا لم تاخذ الاهتمام الكافي. وأكد ا.د. محمود اسماعيل أن الشمولية توافرت إلى حد ما مع التركيز على الجانب الصحي والاقتصادي وإغفال بعض الجوانب المجتمعية التي كانت ضعيفة إلى حد كبير.

وأما الصحفيون فرأى ٥٠٪ منهم أن الشمولية كانت بدرجة متوسطة مع وجود ما يبرر ذلك؛ فرأت أ. سمر عادل أن الجانب البحثي العلمي في مجال التوصل لمصل أو لقاح كان يحتاج للمزيد من التركيز عليه لكن الصحافة تعذر في ذلك نظراً لجدة الموضوع، ومع ذلك نجحت الصحافة في تناول باقي الموضوعات المرتبطة بالجائحة بدرجة كبيرة من التوازن والشمولية. ورأى ٣٣,٣٪ أن التناول الصحفي اتسم بالتوازن والشمولية بدرجة كبيرة لكل الجوانب والأبعاد المرتبطة بالأزمة، فتمت مناقشة الجوانب الصحية للجائحة وتناول الآثار السلبية لها على الاقتصاد المصري والعمالة غير المنتظمة والاقتصاد العالمي، وانعكست شمولية الأداء الحكومي واستيعابه لأبعاد الجائحة على أداء الصحافة المصرية حيث اجتماعات مجلس الوزراء كانت تنعقد بصفة مستمرة.

ورأى ١٦,٧٪ من المبحوثين أنه تم التركيز على جوانب دون أخرى حيث تم الاهتمام بالجانب الصحي بدرجة أكبر من غيره، ودافع أ. صلاح شرابي بأن هذا أمر منطقي لأن الجائحة في الأساس مرتبطة بالصحة بالدرجة الأولى والأَوْلى الاهتمام بالجانب الصحي لذلك كان الاهتمام به أكبر لكن الصحافة في الوقت نفسه لم تتجاهل الأبعاد الأخرى للجائحة. ورأى أ. أيمن السيسي أن الجانب الاقتصادي كان مفتقداً في التناول الصحفي، وأنه كان هناك ميل للتركيز على الانفعالات الإنسانية والنفسية والموضوعات المؤثرة إنسانياً التي ترضي قطاعاً كبيراً من القراء، ورأى محمد السيد صالح أن

التركيز كان كبيراً على القرارات الحكومية ودور الدولة في التعامل مع الجائحة وماذا ستقدم الدولة؟ وخاصة فيما يتعلق بالعلاج والعزل والمستشفيات وأن التطرق لبعض الآثار الاقتصادية للجائحة تم بعمق خاصة في الصفحات الاقتصادية التي تناولت تأثير الجائحة على العمالة والمصانع وأحياناً كانت تنشر إحصائيات عن البطالة كما تم تناول إعانة الدولة للعمالة غير المنتظمة. ورأى أ. محمد الحداد البعض الآخر أنه تم تناول الموضوعات بدرجة لا بأس بها من الشمولية حتى إنه تم تناول بعض المشكلات المرتبطة بالتعليم مثل أزمة إغلاق المراكز التعليمية (السناتر) بسبب الحظر.

ويتضح مما سبق وجود اتفاق بين الأساتذة والصحفيين على أن شمولية أداء الحكومة المصرية أثناء إدارة الأزمة ومحاولات احتواء آثار الجائحة في شتى مجالات الحياة قد انعكس بدرجة كبيرة على شمولية أداء الصحافة وتناولها لكافة الأنشطة التي شملتها إجراءات الحكومة، كما اتفق على أن التركيز على الجانب الصحي كان أكبر من غيره بحكم طبيعة الجائحة.

٤-التناسب من حيث المساحة وكثافة الموضوعات:

اتفق ٧٥٪ من الأساتذة على تناسب المساحات المنشورة عن جائحة كورونا مع حجم الأزمة وضخامتها بدرجة كبيرة، ورأوا أنه رغم تنوع المواد التي اشتملت عليها الصحف كان الاهتمام كبيراً بالجائحة، وكانت كثافة المواد المنشورة متناسبة مع حجم الأزمة. بينما رأى كل من ا.د. محرز غالي وا.د. مرعي مدكور عكس ذلك حيث رأى أ.د. مدكور أن مساحات النشر وكم الموضوعات كانا أقل كثيراً مما يجب، وفسر أ.د. غالي ذلك بأن عدم التناسب يرجع إلى محاولة الصحافة للتهوين من شأن الأزمة، وإقناع الناس بممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وهذا يؤكد احتياجنا إلى مراجعة الأداء الصحفي سواءً في الصحف القومية أوالحزبية لأن الأداء بذلك غير واقعي؛ حيث إننا نحتاج لإبراز خطورة الأزمة بشكل أكبر خاصة في ظل استمرارها وتزايد تداعياتها.

وأما المبحوثون من الصحفيين فرأى غالبيتهم بنسبة ٥٨,٣ % أن مساحات وكثافة نشر الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا في الصحافة المصرية كانت متناسبة بدرجة متوسطة، ورأى البعض بنسبة٨,٣٪ أن التناسب كان بدرجة كبيرة، وأنه في المواقع الإلكترونية والإخبارية كان بشكل أكبر لأن النشر الورقي محكوم نوعاً ما في المساحات، ورأت أ. منى حرك أن النشر كان متناسباً مع تطورات الأزمة ومراحلها، وأكد أ. أشرف ندا أنه أحيانًا كان يتم تخصيص أعداد بالكامل بكافة فنونها الصحفية بما فيها الكاريكاتير عن جائحة كورونا. ورأى أيمن السيسي أن حجم وكثافة النشر كان متناسبًا في جميع الصحف بدرجة متوسطة باستثناء الأهرام التي كان النشر فيها متناسباً بدرجة كبيرة. ورأى محمد السيد صالح أن التناسب في الكم والمساحة كان جيداً جداً، لكنه ركز بشكل كبير على الرواية الرسمية ولم يبرز الأبعاد غير الرسمية للأزمة. ويتضح اتفاق غالبية الآراء من الأساتذة والصحفيين حول ارتفاع درجة التناسب بين مساحة وكم المادة المنشورة في الصحافة المصرية عن الجائحة وبين حجم الأزمة وضخامتها.

٥-جودة التحرير:

اتفق غالبية أساتذة الإعلام عينة الدراسة بنسبة ٨٣,٣٪ أن مستوى جودة تحرير الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا في الصحافة المصرية من حيث الصياغة الصحفية واللغة السليمة والأساليب الجيدة كان مرتفعاً، ورأت أ.د. فاتن الطنباري أن جميع الصحف والمواقع اجتهدت لنقل مجريات الأمور بشكل ملائم. ورأى أ.د. رزق سعد ارتفاع درجة مهنية الأداء التحريري بدرجة كبيرة في الصحافة المستقلة (الخاصة) تليها القومية ثم الحزبية، سواءً الإلكترونية أو الورقية، ورغم إقرار أ.د. محمد زين بهذا التقييم المرتفع إلى الذي وصفه بالجيد إلى حد كبير والملتزم بشكل علمي إلا أنه رأى أنه لم يكن اجتهادا من الصحفيين بدليل أن التحليل كان قليلاً، وإنما لأنه انعكاس للقرارات الحكومية حيث أجادت الصحافة في دعمها للقرارات الحكومية بالأرشيف ومراكز المعلومات.

ورأى غالبية الصحفيين [١١] عينة الدراسة بنسبة ٥٨,٣٪ أن مستوى جودة أداء الصحافة المصرية من حيث التحرير كان جيداً أو متوسطاً، ورأى البعض [١٢] أن المستوى كان مرتفعاً. بينما رأى أ. محمد الحداد أن مستوى المهنية التحريرية كان ضعيفاً ولم يرق إلى المستوى اللائق.

ويتضح أن غالبية الخبراء الأكاديميين أعطوا تقييما مرتفعا لمستوى جودة الأداء التحريري في الصحافة المصرية بينما مال معظم الصحفيين عينة الدراسة إلى التقييم المتوسط.

٦-جودة الإخراج الصحفي:

انقسم الأساتذة في تقييمهم لجودة إخراج الصحف للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا إلى اتجاهين؛ اتجاه الغالبية بنسبة ٧٥٪ [١٣] ويرى أنه تم توظيف استخدام العناوين والصور والرسوم التوضيحية والإنفوجرافيك بشكل جيد وبمستوى عال من الكفاءة خاصة في مجال مؤشرات ومعدلات الإصابات والوفيات في مصر والعالم، وتفوقت فيه الصحف الإلكترونية، واستخدمت عناصر إبراز جيدة ورسوم توضيحية وبيانية إنفوجرافيك توافقت مع طبيعة الأزمة. واتجاه الأقلية [١٤] بنسبة ٢٥٪ ويرى أنه تم استخدامها بشكل ضعيف جداً وأن الصحافة لم تجتهد في الإبداع في الصور أو الرسوم والإنفوجرافيك أو استخدام التقنيات الحديثة، وأن الصحف الورقية اعتمدت كثيرًا على الأرشيف ولم يُبذل جهد في الحصول على صور حصرية، ومازال ليس هناك استخدام لعناصر إخراجية تليق بالعصر أو طفرة تكنولوجية إخراجية، كما أن المواقع الإخبارية والمواقع الإلكترونية للصحف لم تعمل على الانفراد ببث

---

[١١] أ. سمر عادل، أ. أيمن السيسي، أ. محمد السيد صالح، أ. أحمد منصور، د. أميمة سويلم، أ. صلاح شرابي، مروة غانم.

[١٢] أ. أحمد شعبان اسماعيل، أ. منى حرك، أ. أشرف ندا، وليد عبد السلام.

[١٣] أ.د. رضا عكاشة، أ.د. مها الطرابيشي، أ.د. جمال النجار، أ.د. فاتن الطنباري و أ.د. محمود إسماعيل أ.د. محمد زين، د. سمر جلال، د. سارة زقلمة وأ.د. رزق سعد.

[١٤] أ.د. مرعي مدكور، د. سمر جلال، أ.د. محمد زين.

مباشر أو صور حصرية. ورأى أ.د. محمد زين أن الاستعانة بالعناصر الجرافيكية والإخراجية كان موجوداً ولكن بشكل مكرر لم يكن فيه ابتكار فامتلأت الصحف والمواقع بصور مكررة للتباعد ووسائل الوقاية.

وكان تقييم غالبية الصحفيين[١٥] عينة الدراسة بنسبة٥٨,٣٪ لمستوى الإخراج الصحفي للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا في الصحافة المصرية من حيث استخدام الصور والرسوم التوضيحية والإنفوجراف أنه مستوى مرتفع ومتناسب مع الموضوعات، وأن الصحف المصرية أجادت في توظيفها في إبراز الموضوعات وخاصة في مجال التوعية لأنها تكون أسهل في الفهم لدى الجمهور [١٦] ورأى البعض [١٧] أنها حققت مستوى متوسطاً من حيث استخدام الصور نظراً لتعذر الوصول إلى الصور الإخبارية من مواقع الأحداث في ظل العدوى والحظر خلال الموجة الأولى وصعوبة النزول ميدانياً، ولخطورة تعرض الصحفيين للعدوى؛ فكان يتم الاستعانة بصور أرشيفية أو منقولة عن صحف أجنبية أو وكالات أنباء [١٨]. ويرى أ. محمد السيد صالح أنه رغم التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الوسائط المتعددة إلا أن الصور لم يتم توظيفها بشكل جيد حيث اقتصرت على بيان الإيجابيات فقط؛ فعلى سبيل المثال لم يتم نشر صور توضح تكدس المواطنين على بعض أماكن الخدمات ورغم تواجد مثل هذه الصور على السوشيال ميديا إلا أنها لم تجد طريقها إلى الصفحات الأولى في الصحف مثل المستشفيات الجيدة والمجهزة، كما أن استخدام الألوان في الصحف الورقية المطبوعة مازال ضعيفاً وغير منتشر بدرجة كبيرة.

ويتضح اتفاق غالبية الأساتذة والصحفيين بشأن المستوى المرتفع لتوظيف الصحافة المصرية الصور والرسوم والعناصر المختلفة لإبراز الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا.

٧-الالتزام بأخلاقيات المهنة:

أجمع أساتذة الإعلام على التزام الصحافة المصرية بالأخلاقيات المهنية وتراوحت درجات التقييم ما بين مرتفعة بموافقة ٧٥٪ إلى متوسطة بموافقة ٢٥٪ وخاصة في الصحافة المطبوعة، وتحديداً الصحف القومية، حيث وجدت محاولات جدية للالتزام بشكل كبير، وكان لديها رقابة ذاتية فالتزم صحفيوها بأخلاقيات المهنة وكان دورهم إيجابياً؛ فلم يتم التهويل أو الكذب أو التهوين والتزموا بالموضوعية. وأرجع أ.د. مرعي مدكور هذا الالتزام من قبل الصحافة وخاصة القومية إلى تفعيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للإعلام لجهودهما الرقابية لضبط الأداء الصحفي. ورأى أ.د. محرز غالي أن الصحف تبنت التوجه المحافظ، وخاصة الصحافة المؤسسية التي تميزت بالانضباط فيما يتعلق بمصادر

---

[١٥] أ. صلاح شرابي، أ. أشرف ندا، أ. مروة غانم، أ. أحمد شعبان إسماعيل، أ. أحمد منصور، وليد عبد السلام، أ. منى حرك.

[١٦] أ. أحمد منصور.

[١٧] أ. سمر عادل، د. أميمة سويلم، أيمن السيسي.

[١٨] أ. سمر عادل.

المعلومات والبيانات ومداخل المعالجة وزواياها، ولم تكن هناك انتهاكات أخلاقية أو تجاوزات للمعايير المهنية سوى عدم نشر الحقيقة كاملة في بعض الأحيان. ورأت ا.د. فاتن الطنباري أن طبيعة الأزمة وخطورة الجائحة فرضت هذا الالتزام الأخلاقي فالأمر لم يكن يستدعي أو يحتمل التهويل أو المبالغة وهو ما حاولت الصحافة المصرية الالتزام به.واتفق عدد من الأساتذة أنه رغم التزام الصحافة بالأخلاقيات إلى حد كبير، إلا أن ضعف الرقابة على المواقع الإلكترونية سبَّبَ بعض التجاوزات، فالتزمت أغلب الصحف والمواقع المصرية وكانت رصينة بوجه عام، ولكن البعض اتجه إلى جذب الانتباه بإضافة بعض الأشياء اللافتة للنظر مثل موقع اليوم السابع الذي كان في آخر القائمة في الالتزام بالأخلاقيات المهنية طبقًا لتقدير أ.د. محمد زين [١٩]. ورأى ا.د. رزق سعد أنه وجدت مواقع مجهولة متخصصة في بث الشائعات وهي منصات مجهولة الهوية ولكنها موجودة ولها متابعوها وبعض أفراد النخبة الإعلامية كانوا يأخذون منها ويسلطون الضوء عليها ورأى أ.د. محمود اسماعيل أنه وجدت بعض التجاوزات ونشر لأرقام وإحصاءات غير مؤكدة أو موثقة سببت بعض البلبلة واقتصر ذلك على المواقع الإلكترونية تحديداً.

وأما الصحفيون عينة الدراسة فقَيَّم غالبيتهم [٢٠] بنسبة ٧٥٪ التزام جميع الصحفيين المصريين بأخلاقيات المهنة أثناء جائحة كورونا تقييماً مرتفعاً، وكان من عوامل ذلك أنه كان هناك تشديد من قبل المسئولين في المحاسبة على بث الشائعات وتجريم مثل هذه الأفعال التي تكدر سلم وأمن المواطنين [٢١] ومن ثم فقد حرص الصحفيون على الالتزام بأخلاقيات النشر حتى لا يُرتكب ما يعرض الصحيفة أو المحرر للمساءلة[٢٢] ، كما أن الأوضاع لم تكن تحتمل نشر الشائعات، وأن المصدر الرئيس للمعلومات كان الجهات الحكومية والمتخصصة والمعنية بالأمر، وبذلك لم يتوافر مجال للشائعات، كما رأت الغالبية ان الالتزام كان متواجدًا بشكل أوضح في الصحف المطبوعة لأنه لديها وقت كاف للتثبت من صحة المعلومات بخلاف المواقع الإخبارية التي كانت كثيرًا ما تنشر أخباراً غير مؤكدة [٢٣] ، كما أن الرقابة على الصحف المطبوعة تكون أكثر بعكس الإنترنت التي تقل فيها الرقابة، فأحيانًا كانت المواقع تكتب أخباراً ثم تكذبها أو تحذفها [٢٤]. واتفقت كل من أ. مروه غانم وأ. سمر عادل أن بعض المواقع لم تلتزم بأخلاقيات المهنة وكانت تنشر أخباراً غير دقيقة وتروج لشائعات على صفحاتها، مما استدعى قيام مجلس الوزراء بالرد على تلك الشائعات ونفيها، وكانت الصحف تبادر بنشر هذا النفي وتتضح الصورة

---

[١٩] أ.د. محمد زين.

[٢٠] أ. محمد الحداد، أ. محمد السيد صالح، وليد عبد السلام، أ. سمر عادل، أ. أحمد شعبان، أ. أشرف ندا، أ. منى حرك، أ. صلاح شرابي، مروة غانم.

[٢١] أ. أحمد شعبان.

[٢٢] أ. محمد السيد صالح.

[٢٣] أ. أشرف ندا.

[٢٤] أ. منى حرك.

سريعاً. ورأى البعض [٢٥] أن الالتزام بالأخلاقيات كان نسبياً وبدرجة متوسطة ، حيث رأى ا.أيمن السيسي أن الالتزام بأخلاقيات المهنة وتحديداً التدقيق في الأخبار كان متوافراً بدرجة كبيرة في الأهرام نتيجة التقاليد العريقة فيها، بينما انخفض كثيراً وأحيانًا كان ينعدم في كثير من الصحف وخاصة المواقع الإخبارية، ويرجع ذلك في كثير من الأحيان إلى أن الكثير من الصحفيين الشباب لا يبذلون الجهد الكافي في الحصول على الأخبار، ويستسهلون أخذ الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي ثم يتناقلونها عن بعضهم دون تدقيق أو استيثاق من المعلومات، وتنتشر هذه الأخبار غير المؤكدة سريعاً ما يمثل إخلالاً بأخلاقيات المهنة. ورأى أ. محمد الحداد أن الصحفي المصري بطبعه لا يدلس لأنه غير محتاج إلى الكذب أو التهويل أو اختلاق الأخبار، وأثناء الجائحة يأخذ المتوفر لديه من معلومات ويقدمه خاصة أنه لا يقول أرقامًا من عنده وإنما يقوم بتبليغ ما يقدم إليه من أرقام. ويتضح اتفاق أساتذة الإعلام مع الصحفيين حول التزام الصحفيين المصريين بالأخلاقيات المهنية بدرجة مرتفعة أثناء تناول جائحة كورونا من حيث الحرص على الصدق والتثبت من المعلومات، وعدم نشر الشائعات أو الأخبار غير المؤكدة، مع ارتفاع درجة هذا الالتزام في الصحف المطبوعة، كما يتضح الاتفاق على وجود نسبة من التجاوزات وكانت أغلبها في المواقع الإلكترونية للصحف والمواقع الإخبارية.

ثامناً: أهم إيجابيات أداء الصحافة المصرية في تناول جائحة كورونا:

تمثلت أهم إيجابيات أداء الصحافة المصرية في تناولها للجائحة من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين فيما يلي:

١- توافر المسئولية الاجتماعية والالتزام بأخلاقيات المهنة واتضح ذلك في الطمأنة ودعم الشعور بالاستقرار النفسي وهو أمر مهم قامت به الصحافة من خلال التحذير ومواجهة الشائعات التي تسعى للتخويف، وبالثتبت من الحقائق ومواجهة التهويل [٢٦] فالأزمة كانت شديدة وما زالت والاجتهاد كان صعباً، ولكن الصحافة التزمت بأداء الرسالة الموجهة إليها وقامت بالتوعية إلى حد كبير وساعدت على التهدئة وبث الأمن وعدم نشر الذعر بين الناس، ولم تلجأ للإثارة والعناوين التي تحمل أكثر من معنى بهدف رفع التوزيع [٢٧]، واجتهدت في بيان الأزمة بحجمها الطبيعي بدون تهوين أو تهويل، ورغم قلة المعلومات الطبية لدى الصحفيين إلا أنهم حاولوا الالتزام بالموضوعية وعدم تضخيم الأزمة حرصاً على الاستقرار النفسي والأمن المجتمعي [٢٨].

---

[٢٥] د. أميمه سويلم، أ. أيمن السيسي، أ. أحمد منصور.

[٢٦] أ.د. محرز غالي.

[٢٧] أ.د. محمد زين.

[٢٨] أ.د. مها الطرابيشي.

٢- الإسهام في زيادة الوعي الصحي إلى حد كبير بدليل التزام الناس بالإجراءات الاحترازية وفهم الكثير منهم لطبيعة وخطورة المرض [٢٩]؛ فرفع الوعي كان مُركَّزاً عليه بشكل كبير وترك أثراً إيجابياً [٣٠]. وقدمت الصحافة نصائح تفيد البرنامج اليومي للمواطن العادي مثل التغذية السليمة خاصة لكبار السن ونصائح للتداوي، كما ساعدت في التخلص من بعض العادات الاجتماعية التي هي محل ملاحظة ونظر [٣١]، وأسهمت جهود التوعية في محاولة دفع الناس إلى ممارسة عملهم مع الالتزام بالاجراءات الاحترازية، لتستمر حركة الاقتصاد ولا تتأثر المعيشة.

٣- بدء التوجه إلى المتخصصين في المعالجات الطبية [٣٢]، في محاولة لتبسيط المعلومة للمواطن العادي.

٤- دعم جهود الدولة في مواجهة الأزمة إلى حد كبير [٣٣] من خلال الإسهام في نقل القرارات الحكومية، وتعريف المواطنين بتفاصيلها [٣٤] لإنجاح جهود مكافحة تداعيات الجائحة.

٥- التركيز على بعض الجواب الإنسانية.

٦- استخدام عناصر إبراز جيدة متوافقة مع طبيعة الأحداث [٣٥].

٧- المتابعة المستمرة للأخبار، والقيام بدور الإعلام القائد؛ لأن الصحافة لا يقاس دورها بعدد قرائها بل بقدرتها على الإقناع والتوجه إلى الفئات المؤثرة في المجتمع [٣٦]

وتمثلت أهم إيجابيات الأداء من وجهة نظر الخبراء المهنيين الصحفيين فيما يلي:

١- المساهمة في رفع الوعي الصحي لدى المواطنين، ودعم الجهود الحكومية في تجاوز الأزمة [٣٧]؛ فاستخدام استراتيجية التحذير والتخويف أحيانًا أسهمت في جعل الناس تلتزم بالاجراءات الاحترازية وتلتزم بالبقاء في المنازل، وأحياناً كنا نشاهد الشوارع خاوية نتيجة لذلك مما يعكس دور الصحافة [٣٨].

---

[٢٩] أ.د. فاتن الطنباري.

[٣٠] أ.د. اعتماد خلف د. سارة زقلمة.

[٣١] أ.د. رضا عكاشة.

[٣٢] أ.د. رضا عكاشة.

[٣٣] أ.د. محمود اسماعيل.

[٣٤] أ.د. فاتن الطنباري.

[٣٥] أ.د. محمود اسماعيل.

[٣٦] أ.د. جمال النجار.

[٣٧] أ. أحمد منصور، أ. أشرف ندا، وليد عبد السلام، أ. سمر عادل، د. أميمة سويلم.

[٣٨] أ. أيمن السيسي.

٢- إبراز إنسانيات إيجابية موجودة في الشعب المصري والتكوين الأخلاقي الإيجابي والترابط الاجتماعي للشعب المصري خلال التعامل أثناء محنة [٣٩].

٣- المتابعة الدقيقة لتطورات الجائحة محليًا ودوليًا التواصل المستمر مع المسئولين وتعاون المسئولين في الدولة مع الصحافة بإصدار بيان يومي يقدم التفاصيل الكاملة فيما يتعلق بالوفيات والإصابات واتفاقات مصر مع دول إنتاج اللقاح [٤٠].

٤- إبراز المعاناة الاقتصادية لبعض المتعطلين مما أوصل معاناتهم للحكومة التي بادرت بصرف إعانات للمتعطلين [٤١].

٥- إفراد مساحات كافية للموضوعات المتعلقة بالجائحة وعدم التخاذل عن تقديم المعلومات المتاحة وما يجري في العالم من حولنا وبيان وسائل الوقاية والعلاج المتاحة والتحذير من عواقب الإهمال ببيان ماحدث لدى شعوب استخفت بالجائحة فتحول الأمر لديهم إلى كارثة.

ويتضح التوافق الكبير بين الأكاديميين والمهنيين في إيجابيات أداء الصحافة المصرية أثناء الجائحة.

تاسعاً: أوجه القصور في أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا:

تم إجمال أوجه القصور في الأداء من وجهة نظر النخبة الأكاديمية الإعلامية في العناصر الاتية:

١- ضعف التدقيق في المعلومات خاصة في بدء انتشار الجائحة حيث كان يتم نشر بعض الأخبار غير الدقيقة [٤٢]، وأحياناً كان يتم الانسياق وراء ما يتردد على مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار أو شائعات رغم عدم دقتها [٤٣].

٢- ضعف ممارسة الدور التوجيهي؛ فأحيانًا كانت تنشر صور لأشخاص غير ملتزمين بارتداء الكمامة في أماكن عامة وغير ملتزمين بالتباعد الاجتماعي دون نقد أو توجيه [٤٤].

٣- انخفاض العنصر الإبداعي والتحليلي والاجتهادي من قبل الصحفيين خوفًا من الخروج عن البيانات الحكومية، وكأنهم يطبقون قاعدة لا اجتهاد مع النص فانحصرت المواد الصحفية في زاوية الإخبار والنقل دون تحليل أو تفسير، وقامت الصحافة بدور المتلقي السلبي للبيانات الرسمية [٤٥]؛ حيث كان يتم انتظار البيان الحكومي، وكان المفترض الذهاب إلى

---

[٣٩] أ. محمد الحداد.

[٤٠] أ. أحمد شعبان، أ. مروة غانم، أ. سمر عادل.

[٤١] أ. منى حرك.

[٤٢] أ.د. اعتماد خلف، د. سارة زقلمة.

[٤٣] أ.د. محمود اسماعيل، أ.د. رزق سعد.

[٤٤] ا.د. اعتماد خلف.

[٤٥] أ.د. محمد زين.

المعاهد الاختصاصية والمؤسسات العلاجية والمتخصصين، وكان هناك قصور من الصحفيين في تقصي أمر الشائعات وتبيُّن حقيقتها [٤٦] .

٤- تذبذب الاهتمام بالجائحة بالشدة والمبالغة أحيانًا والضعف والتجاهل أحياناً [٤٧]، ووُصف ذلك بعدم الاستمرارية في تناول الأزمة وتركها للتقارير الرسمية للدولة، فعند الاهتمام الرسمي تهتم الصحافة وعند ضعف الاهتمام الرسمي كانت تضعف [٤٨] مما يعد قصورًا في تقدير حجم الجائحة.

٥- الاكتفاء بالمصادر الحكومية فقط وعدم تنويع المصادر [٤٩].

٦- عدم إلمام الصحفيين بالتخصص الطبي؛ فكانت بعض معالجاتهم سطحية وغير متعمقة [٥٠].

٧- تراجع الاهتمام ببعض القضايا مثل تداعيات الجائحة على قضايا التنمية، وتراجع الصحافة التنموية إلى حد ما، رغم أن المرض كان عائقاً لقضايا التنمية وكان غائباً في معظم الصحف ولكن تم التنبه له مؤخرًا.

ورأى كل من أ.د. جمال النجار و أ.د. فاتن الطنباري أن الصحافة أدت ماعليها في حدود المتاح لها ولا توجد أوجه للقصور.

وأما جوانب القصور من وجهة نظر الخبراء المهنيين الصحفيين فتم إجمالها فيما يلي:

١- التفات بعض المواقع للشائعات أحيانًا والانسياق وراءها دون تدقيق [٥١].

٢- انخفاض عدد إصدارات الصحف الورقية، وانخفاض التوزيع نتيجة الحظر وارتباط الجمهور بالقنوات التليفزيونية والمواقع الإخبارية ومواقع الصحف لأنها الأسرع والأكثر تداولاً مما أثر على الموارد المالية للصحف [٥٢].

٣- ضعف الصحافة العلمية والطبية المتخصصة في الصحافة المصرية عموماً، وندرة وجود صحفيين متخصصين علمياً وطبياً؛ وطبقًا لرؤية أ.أيمن السيسي فأي صحفي بإمكانه أن يعمل كمندوب لوزارة الصحة دون أن يكون لديه خبرات كافية، وباستثناء الأهرام التي يوجد لديها كتاب متخصصون تصل خبرتهم ل ٣٠ سنة في الكثير من التخصصات فلدينا أزمة عدم وجود كوادر

---

[٤٦] أ.د. مرعي مدكور.

[٤٧] أ.د. رضا عكاشة.

[٤٨] أ.د. محمود إسماعيل.

[٤٩] أ.د. محرز غالي.

[٥٠] أ.د. مها الطرابيشي، ود. سارة زقلمة.

[٥١] أ. سمر عادل.

[٥٢] أ. صلاح شرابي

وخبرات متخصصة في أي مجال ، زراعة أو نقل أو بيئة أو طب أو غير ذلك، وهي مشكلة كبيرة لأن التخصص والدقة هما المستقبل ومرتبطان بالأمن القومي فعلى سبيل المثال الاهتمام بالسبق على حساب الدقة يعرض الأمن القومي للخطر.

٤- ضعف صياغة أو تقديم الأزمة بشكل جاد يفرض على المواطنين شيء من الوعي الذي لابد أن يتصرف به حيث تم التعامل مع الأزمة كشيء عابر رغم أنه كان واضحاً أن الأزمة لن تنتهي قريباً [٥٣].

٥- التركيز على النمط الإخباري والافتقار أحيانًا إلى الشرح والتحليل [٥٤]؛ حيث لم تجب الصحف عن الأسئلة الأعمق ولم تبذل الجهد الكافي في التحليل والتحقق [٥٥].

٦- الافتقار إلى المصداقية إلى حد ما نتيجة تضارب بعض الأخبار؛ فأحيانًا ينشر خبر في موقع أو صحيفة ما وينشر عكسه في مكان آخر مما تسبب في حالة من الإرباك والقلق لدى الجمهور [٥٦].

٧- نقص الاحترافية في أسلوب تقديم الإرشادات والنصائح والاعتماد على الأسلوب المباشر، وعدم توظيف بعض الصحف والمواقع للتكنولوجيا الإخراجية بشكل يرتقي إلى الوعي الإلكتروني للشعب أو إلى خطورة الجائحة [٥٧].

ويتضح التوافق بين الأكاديميين والمهنيين في أوجه قصور أداء الصحافة المصرية أثناء الجائحة.

أسباب القصور:

كانت أهم أسباب القصور في الأداء من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين هي:

١- عنصر المفاجأة، والاعتياد على القضايا المعتادة وقلة الخبرة [٥٨] فعنصر المفاجأة خاصة في المرحلة الأولى من الجائحة كان له دور كبير حيث لم يتوقع أو يتصور أحد أنه وباء حقيقي قد يسبب الشلل لجزء كبير من جوانب الحياة [٥٩]، فهي تجربة لأول مرة وباء عالمي، موضوع متخصص لا مجال فيه للاجتهاد أو التكهن؛ لأنها مسألة تتعلق بالأرواح ولا مجال

---

[٥٣] أ. محمد الحداد.

[٥٤] أ. أحمد منصور.

[٥٥] أ. أشرف ندا.

[٥٦] د. أميمة سويلم.

[٥٧] أ. محمد الحداد.

[٥٨] أ.د. اعتماد خلف ود. سارة زقلمة.

[٥٩] أ.د. محمد زين.

لنشر معلومات قد تضر، فهي ليست قضية اجتماعية تُحَل برأي معين بل ربما تضر نصيحة الصحفي بأرواح الناس [٦٠].

٢- وجود تضارب في المعلومات وكم هائل من الشائعات مثل كون الوباء خدعة سياسية أو اقتصادية أو جولة من حروب الجيل الرابع أو الخامس من الدول الكبرى، أو صناعة الفيروسات وكانت هناك الكثير من المعلومات غير الأكيدة طبقًا لرؤية أ.د. محمد زين. وفسر اد. رزق سعد ذلك بوجود مصالح اقتصادية وحسابات سياسية بين بعض القوى العالمية؛ فحتى معركة المصل هي معركة اقتصادية في الأساس فيتم الترويج لفكرة أن الأزمة لن تنتهي قبل ثلاث سنوات ثم إعلان بيع المصل في ديسمبر ٢٠٢٠م، ومن الأدلة على ذلك أيضاً أن معركة كورونا كان لها دور كبير في حسم نتيجة الانتخابات الأمريكية.

٣- ضعف الصحافة الطبية المتخصصة وطبقًا لرؤية أ.د مرعي مدكور فحتى الصحف القومية الكبرى ليس لديها قسم متخصص في الصحة أو الطب أو الجوائح من خلال متخصصين في الصحافة الطبية، كما أن لنا سنين طويلة لم نمر بوباء عالمي، ولم يتدرب الصحفيون على كيفية التعامل مع الأزمة؛ فتغطية وباء مثل تغطية حرب تحتاج لصحفيين مؤهلين بشكلٍ كافٍ [٦١].

٤- قلة المصادر وعدم تنوعها ونقص المعلومات [٦٢]، نتيجة قلة وجود مراسلين في أماكن انتشار الوباء، فتضطر الصحافة أحياناً للاعتماد على السوشيال ميديا أو على تقارير غير دقيقة.

٥- تبني اتجاهات صحفية تجاه كل القضايا أنه عندما تتحدث الحكومة نتحدث وعندما تتوقف نتوقف وفقًا لرؤية أ.د. محمود اسماعيل.

٦- الخوف من نشر أخبار غير صحيحة خاصة في بداية الأزمة [٦٣]، وفسر ا.د. محرز غالي ذلك بوجود مخاوف لدى الصحافة على اعتبارات الأمن القومي والاقتصاد جعلتها أحياناً تحاول إنكار ضخامة الأزمة والتقصير في دورها في نقد بعض التوجهات الحكومية بهدف تطويرها ومساعدة صانعي القرار.

٧- ضعف فاعلية المؤسسات ذات الصلة بالموضوع مثل نقابة الأطباء مما انعكس على الأداء الصحفي المتعلق بالجائحة وهو ما أكده أ.د. رضا عكاشة.

---

[٦٠] د. سمر جلال.

[٦١] د. سمر جلال.

[٦٢] أ.د. محمود إسماعيل، وأ.د. مها الطرابيشي وأ.د. رضا عكاشة.

[٦٣] أ.د. مها الطرابيشي.

أما أسباب القصور في الأداء من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة فكانت:

١- المفاجأة والخوف وضخامة الجائحة وعالميتها وسرعة التطورات. [٦٤]

٢- تكاسل بعض الصحفيين عن التواصل مع بعض المؤسسات مثل المراكز البحثية والمستشفيات أو الحصول على معلومات إضافية وفقًا لرؤية أ. محمد السيد صالح.

٣- ضعف الكوادر المتخصصة بوجه عام والطبية على وجه الخصوص وفقًا لرؤية أ. أيمن السيسي.

٤- قلة مصادر المعلومات فحتى المتخصصون كانوا يقولون لا نستطيع الجزم بشيئ، ومازلنا نبحث ونحاول التوصل إلى معلومات [٦٥].

٥- صعوبة تواجد الصحفيين في أماكن العزل أو أماكن تواجد المصابين أو الوصول إلى المزيد من المعلومات في ظل الخوف من العدوى وضعف القدرة على التحرك ميدانياً وخاصة في أوقات الإغلاق العام والحظر، مما تسبب في الاقتصار على البيانات الحكومية في الحصول على المعلومات [٦٦].

٦- ضعف الوعي بحجم وخطورة الجائحة [٦٧].

ويتضح التوافق بين الأكاديميين والمهنيين في أسباب قصور أداء الصحافة المصرية أثناء الجائحة.

عاشراً: أداء الصحافة المصرية في تناول الجائحة مقارنة بالصحافة الغربية من وجهة نظر الخبراء:

انقسم أساتذة الإعلام عينة الدراسة في تقييمهم لأداء الصحافة المصرية مقارنة بأداء الصحافة الغربية في معالجة الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا إلى ثلاثة اتجاهات، أما الاتجاه الأول وهو اتجاه الغالبية ويمثله كل من أ.د. محمود إسماعيل، وأ.د. محرز غالي وأ.د. مها الطرابيشي وأ.د. رضا عكاشة فيرى أن الصحافة الغربية تفوقت لأن صحافتنا أصبحت نمطية بلا إبداع ولا ابتكار، بينما الغربية كانت أكثر مهنية وأقل تجاوزاً وأكثر احتراماً للقراء والرأي العام [٦٨]، كما أنها كانت أكثر جرأة في التحليل والاستقصاء [٦٩]. وتُجْمِل أ.د. مها الطرابيشي أسباب تفوق الصحافة الغربية في تنوع مصادرها ودقتها وإمكانياتها وكونها أكثر صراحة وشفافية. ومن واقع متابعته للصحافة الغربية يوضح أ.د. محرز غالي أنه "شتان الفرق" لصالح الصحافة الغربية؛ فمن متابعة المواقع الأمريكية والبريطانية وجدت التغطيات المتعمقة، والاستعانة بالعلماء والباحثين، وتسليط الضوء على التجارب وإدارة الأزمات، لكن الصحافة

---

[٦٤] سمر عامل، أ. صلاح شرابي، أ. أشرف ندا.

[٦٥] د. أميمة سويلم، أ. سمر عادل، أ. محمد الحداد، أ. أحمد منصور.

[٦٦] أ. سمر عادل، أ. منى حرك.

[٦٧] أ. محمد الحداد.

[٦٨] أ.د. محمود إسماعيل.

[٦٩] أ.د. محمد زين.

المصرية اكتفت بتقديم وجهة النظر الحكومية ،مع بعض التطوير للمعالجة، لكنها لم تقدم تحليلاً خاصة فيما يتعلق بالجانب البحثي إلا من أخبار في بداية الأزمة عن وجود تجارب في بعض المراكز الطبية التي تعمل للكشف عن لقاح، ولكن لم تتم متابعتها بشكل كاف ربما لضعف تمويل تلك التجارب. وفي نفس السياق أكد أ.د. رضا عكاشة أن تفوق الصحف والمواقع الإخبارية الغربية مثل بي بي سي، وسي إن إن، وفرانس٢٤ يرجع لوجود كم كبير من المعلومات الطبية المتخصصة، وتدعيم المعلومات بالحجج والبراهين والأرقام والاحصاءات الدقيقة إلى حد كبير، وطرح فكرة "ثم ماذا" بالحديث عن مستقبليات الأزمة والاختبارات والتجارب المعملية التي تتم بحثاً عن العلاج أو اللقاح المناسب. وأما الاتجاه الثاني وتمثله أ.د. فاتن الطنباري وترى أن الصحافة المصرية تفوقت لأن كل صحافة هي انعكاس لمجتمعها، ولم تتفوق الصحافة الغربية على المصرية بل تفوقت الصحافة المصرية في التحذير من التهاون من الاختلاط، وأشارت أ.د. فاتن إلى نماذج الدول التي تهاونت فتفشى فيها الوباء وخرج عن السيطرة، وبفضل الله آتى ثماره وتقلصت أعداد الإصابات.

وثمة اتجاه ثالث تمثله أ.د. اعتماد خلف وترى أنهما كانا على حد سواء ولم تتفوق الصحافة الغربية، بل إنه لا وجه لمقارنة الإعلام المصري بالغربي، فالاهتمامات اختلفت تبعًا لطبيعة المجتمعات، فالغربي ركز على المصل ومتى سيظهر وتنافس الدول للوصول إليه في المقام الأول، كما ركزت الصحافة الغربية على نظرية المؤامرة وسعت إلى تقصي أبعادها والمتورطين فيها، بعكس الصحافة المصرية التي ركزت على الأمن المجتمعي ونفسية المواطن واستقراره.

وأما الصحفيون عينة الدراسة فرأى فريق منهم يضم أ. أشرف ندا، أ. وليد عبد السلام، أ. أحمد منصور، وأ. أحمد شعبان، وأ. صلاح شرابي أن أداء الصحافة المصرية اقترب من أداء الصحافة الغربية بمساعدة التكنولوجيا الحديثة، بينما رأى الاتجاه الغالب ويضم أ. أيمن السيسي د. أميمة سويلم، أ. سمر عادل.، أ. محمد الحداد، محمد السيد صالح د. أميمة سويلم، أ. سمر عادل وأ. محمد الحداد أن الصحافة الغربية متفوقة نتيجة الإمكانيات المادية التي تتيح للصحفي حرية الإنفاق والتحرك باطمئنان [٧٠]، ونتيجة تنوع المصادر والاعتماد على المتخصصين وتطور البحث العلمي، ووصول بعض الدول إلى لقاح بالفعل بينما في مصر مازلنا في المراحل النهائية للتجارب السريرية ولم تكتمل التجارب بعد [٧١].

ويتضح اتفاق غالبية الآراء حول تفوق الصحافة الغربية على الصحافة المصرية في تناولها لجائحة كورونا.

---

[٧٠] أ. أيمن السيسي.

[٧١] د. أميمة سويلم، أ. سمر عادل، أ. محمد الحداد.

ثاني عشر: درجة رضا خبراء الصحافة والإعلام عن أداء الصحافة المصرية:

جدول رقم (١٤)
درجة رضا خبراء الصحافة والإعلام عن أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا

الخبراء / درجة الرضا عن مستوى الأداء	الأكاديميين		المهنيين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
راض جدا	١	٨,٣	٨	٦٦,٦	٩	٣٧,٥
راض	٢	١٦,٧	-	-	٢	٨,٣
راض إلى حد ما	٨	٦٦,٧	٢	١٦,٧	١٠	٤١,٧
غير راض	١	٨,٣	٢	١٦,٧	٣	١٢,٥
الإجمالي	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	١٠٠

أبدى غالبية الأكاديميين عينة الدراسة رضاهم عن أداء الصحافة المصرية في معالجتها للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا وتفاوتت درجات هذا الرضا ما بين راض إلى حد ما وهو الاتجاه الغالب [٧٢] بنسبة ٦٦,٧٪، وراض بنسبة ١٦,٧٪[٧٣]، وراض جدًا [٧٤] وغير راض على الإطلاق [٧٥] بأقل نسبة. بينما أبدى غالبية [٧٦] الصحفيين عينة الدراسة رضاهم التام عن أداء الصحافة المصرية بنسبة ٦٦,٦٪ وأبدى البعض [٧٧] الرضا إلى حد ما، كما أعرب القليل [٧٨] عن عدم رضاه ورغبته في تطوير الأداء. ويتضح اتفاق غالبية الصحفيين وأساتذة الإعلام في كونهم راضين عن أداء الصحافة المصرية في معالجتها للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا مع تفاوت درجات هذا الرضا حيث ارتفع الرضا بدرجة كبيرة بين الصحفيين فيما كان غالبية أساتذة الإعلام راضون بدرجة متوسطة، بينما أعرب عدد قليل من الجانبين عن عدم رضاهم عن الأداء.

---

[٧٢] أ.د. جمال النجار و أ.د. اعتماد خلف وأ.د. محمد زين وأ.د. محمود إسماعيل وأ.د. مها الطرابيشي وأ.د. رضا عكاشة ود. سمر جلال، أ.د. محرز غالي.

[٧٣] أ.د. فاتن الطنباري، د. سارة زقلمة.

[٧٤] أ.د. رزق سعد

[٧٥] أ. د. مرعي مدكور.

[٧٦] أ. أشرف ندا، وليد عبد السلام، أ.محمد صالح، أ.أحمد منصور، أ.أحمد شعبان، أ.سمر عادل، أ. منى حرك، أ.صلاح شرابي.

[٧٧] أيمن السيسي، مروة غانم.

[٧٨] د. أميمة سويلم، أ. محمد الحداد.

ثالث عشر: السيناريوهات المتوقعة لأداء الصحافة المصرية أثناء الموجه الثانية من الجائحة وفي الأزمات المشابهة:

جدول رقم (١٥)
التوقعات المستقبلية للأداء الصحفي حول جائحة كورونا لدى خبراء الصحافة والإعلام

الخبراء / توقعات الأداء	الأكاديميين		المهنيين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تحسن الأداء وتطويره	٧	٥٨,٣	٦	٥٠	١٣	٥٤,٢
الاستمرار بنفس المستوى	٥	٤١,٧	٤	٣٣,٣	٩	٣٧,٥
الانخفاض في المستوى	-	-	٢	١٦,٧	٢	٨,٣
الإجمالي	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٤	١٠٠

وفقًا للجدول السابق فقد انقسم أساتذة الإعلام في تصوراتهم للسيناريوهات المستقبلية المتوقعة لأداء الصحافة المصرية أثناء الموجة الجديدة من الجائحة إلى فريقين، الاتجاه الأول وهو الاتجاه الذي تبناه أغلب الأساتذة [٧٩] يتوقع تحسن الأداء لتوافر الخبرة والمعلومات عن الجائحة بشكل أكبر، ويرى أ.د. محمد زين أننا تجاوزنا عنصر المفاجأة في الموجة الأولى الذي كان عاملاً مهماً في عدم الوصول للدرجات القصوى من النجاح والأداء الجيد، والآن هناك خبرة وكم هائل جيد من المعلومات يمكن من تطوير الأداء. وتوقعت ا.د. مها الطرابيشي أن يكون الصحفيون أكثر دراية، وأن تتم زيادة كمية المواد الاستقصائية بجانب استمرار الصحافة التفسيرية. وأكد ا.د. رضا عكاشة توقعاته باحتمالية معالجة بعض السلبيات كأن تتم التوعية دون تخويف وبشكل أكثر اعتماداً على الأرقام والاحصاءات والبيانات، ورغم ذلك فقد توقع تراجع قوالب الرأي واستمرار القوالب الإخبارية.

وأما الاتجاه الثاني [٨٠] فيرى الاستمرار على نفس النهج والمستوى في الأداء، حيث توقع أ.د. محرز غالي استمرار الصحافة المصرية في نشر البيانات والمعلومات المتاحة دون اجتهاد من الصحفيين في طرح تصورات أو حلول للأزمة رغم تزايد أعداد المصابين، ويعزو أ.د. محمود اسماعيل ذلك إلى أن السياسات التحريرية للصحف لن تتغير، كما أن التراكم المعلوماتي والخبرة لن تسهما في تطوير الأداء لأنهما لدى الأطباء والمتخصصين وليس للصحفيين، فضلاً عن أن الصحف لم تعقد دورات لتطوير أداء الصحفيين عند الأزمات الصحية والجوائح، كما يرجح أ.د. مرعي مدكور أن تظل الصحافة على نفس المستوى لأنها لا تحاول الاجتهاد. وفي المسار ذاته جاءت توقعات أ.د. رزق سعد أن الصحافة المستقلة

---

[٧٩] أ.د. جمال النجار، أ.د. فاتن الطنباري، أ.د. محمد زين، أ.د. اعتماد خلف، أ.د. مها الطرابيشي وأ.د. رضا عكاشة، د. سارة زقلمة،

د. سمر جلال.

[٨٠] أ.د. محرز غالي، أ.د. رزق سعد، وأ.د. محمود اسماعيل وأ.د. مرعي مدكور.

(الخاصة) ستظل على التحليل وتخوض في عمق الموضوعات مثل موضوع المصل، وستظل القومية مجرد نقل لأخبار على مستوى العالم، وستظل الحزبية معلومات مسطحة لأنها تنقل عن منصات غير رسمية.

وأما الصحفيون عينة الدراسة فتوقع غالبيتهم [٨١]تحسن الأداء وتزايد الاهتمام والتعامل الإيجابي نظراً لوجود معلومات بشكل أكبر لدى المتخصصين الذين يتم الاستعانة بهم كمصادر، وبالتالي المزيد من الاتجاه للتحليل والشرح والاستعانة بالأطباء والمتخصصين، وانعكاس ما وصلت إليه الدولة من خبرة في التعامل مع الجائحة وتداعياتها في جميع الملفات والمجالات على مجال الصحافة، والعمل بمزيد من الاحترافية والمصداقية [٨٢] وتوقع أ. صلاح شرابي بالإضافة إلى ماسبق أن يكون هناك المزيد من التحول الإلكتروني والرقمي في الإنتاج الصحفي باعتبار الجائحة مرحلة فاصلة في تاريخ التحول الرقمي في الصحافة المصرية ربما تؤدي إلى التحول الكامل [٨٣]. ومن ناحية أخرى توقع البعض مثل أ. أيمن السيسي أن الأداء سيتراجع لأن الناس تتعامل مع الجائحة على أنها أمر واقع والأعداد تتزايد والناس كما هي في كل مكان، والصحفيون جزء من العقل الجمعي للمجتمع وبالتالي لن يتم الاهتمام إلا بالأخبار الاستثنائية أو العاجلة، وستظل الصحف القومية تعمل بقدر أكبر من الاهتمام التزاماً بتوجيهات الدولة.

رابع عشر: مقترحات النخبة الأكاديمية الإعلامية وممارسي المهنة لتطوير الأداء الصحفي:

قدم أساتذة الإعلام مجموعة من المقترحات لتطوير أداء الصحافة المصرية في تناول الموضوعات الممتعلقة بجائحة كورونا في المرحلة المرتقبة:

١- استباق الموجات المرتقبة من الجوائح والأزمات وإعطاء المعلومة الصحيحة واتخاذ الإجراء الوقائي قبل وقوع الحدث، ووضع سيناريو مستقبلي لكيفية معالجة الأزمة [٨٤].

٢- استمرار تركيز الصحافة على التحذير ومراعاة الاحترازات مع ضرورة تطمين القراء بناءً على معلومات متخصصة من متخصصين ومسئولين [٨٥].

٣- التحقق من أمر المصل الجديد أو اللقاحات التي يتم الكشف عنها وعن مدى إمكانية التداوي به وإبطال الشائعات حولها إن ثبت صحته، فكثير من الشائعات يتم ترويجها حول هذه

---

[٨١] أ. أحمد منصور وأ. أشرف ندا وأ. أحمد شعبان، أ. منى حرك، وليد عبد السلام.

[٨٢] وليد عبد السلام.

[٨٣] أ. صلاح شرابي.

[٨٤] أ.د. محمد زين وأ.د. اعتماد خلف.

[٨٥] أ.د. فاتن الطنباري.

الأمصال واللقاحات ومن واجب الصحافة أن تقدم المعلومات الكافية وتتحق من مدى صدق أو كذب ما يقال حول هذه الموضوعات [٨٦].

٤- استمرار الصحافة في دعم الحكومة بالإرشاد والتنبؤ وبحث المعلومة والمتابعة والاستكشاف وتقديمها للحكومة وللجمهور والتوقف عن دور المتلقي السلبي وأن تأخذ بزمام المبادرة وتمارس الدور التنبيهي لمساعدة الحكومة في اتخاذ القرارات.

٥- الشفافيه وعدم التعتيم وتحقيق التوازن بين تقديم المعلومات الصحيحة وبين عدم إحداث الرعب[٨٧].

٦- إحياء دور الصحافة الورقية في معالجة مثل هذه الأزمات واستثمار مصداقيتها العالية لدى القراء، وأن يعود أداء الصحفي كما كان قديماً، يبحث عن الخبر ويتابع ويحلل، ويتوقف عن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية دون تدقيق لمعلوماته، لأن هناك جوانب عديدة لم تستوفها الإلكترونية، كما أن درجة الثقة كثيراً ما تكون أعلى في الورقية فالطريق مفتوح أمام الصحافة الورقية بالاقتراب أكثر من المصادر وتفعيل معايير النشر بشكل أفضل [٨٨].

٧- استثمار الكم الهائل الذي أصبح متاحًا من المعلومات حول الجائحة في تقديم مواد صحفية متعمقة ومتوازنة وشاملة [٨٩].

٨- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للصحفيين لكيفية التعامل السريع والدقيق مع أحداث الأزمات وتطوراتها وخاصة الجوائح الصحية [٩٠].

٩- التوسع في الصحافة الاستقصائية وتحليل الأزمة ولو مرة شهرياً، تقديم حوار صحفي مع مصادر لها علاقة بالأزمة [٩١]، وزيادة جرعة المواد التفسيرية [٩٢]، والمزيد من الاجتهاد من الصحفيين في استخدام الأسلوب الوصفي في عرض الموضوعات، مثل وصف الأماكن والشخصيات [٩٣].

١٠- الاجتهاد في التواصل مع الصحف الغربية لتطوير الأداء المهني. [٩٤]

---

[٨٦] أ.د. فاتن الطنباري.

[٨٧] أ.د. محمد زين.

[٨٨] أ.د. رزق سعد.

[٨٩] أ.د. محمد زين.

[٩٠] أ.د. محمود إسماعيل.

[٩١] أ.د. جمال النجار و أ.د. رضا عكاشة.

[٩٢] د. سارة زقلمة.

[٩٣] أ.د. جمال النجار.

[٩٤] أ.د. محمود إسماعيل.

١١- تطوير الصحافة الطبية المتخصصة، وتدريب الصحفيين تدريباً اختصاصياً على رأس المهنة [٩٥]، والاستعانة بصحفيين متخصصين بشكل أكبر وأن يكون للصحف المزيد من المندوبين في المستشفيات ووزارة الصحة حتى تكون المتابعة أولاً بأول، فتركز الصحافة على التقارير الحية من موقع الأحداث ومع الجماهير والمرضى والمتعافين [٩٦].

١٢- المزيد من التدقيق في المعلومات وتجنب نشر الشائعات وعدم تغليب السبق الصحفي على دقة المعلومات [٩٧].

١٣- توفير وإتاحة المزيد من المعلومات للصحفيين [٩٨].

١٤- المزيد من التركيز والمساحة للخبراء والمتخصصين في التعامل مع الأزمة والوقاية وطرح البدائل وعدم الاقتصار على التنفيذيين [٩٩].

١٥- تدعيم المحتوى المهني بالتقارير الرسمية والفيديوهات والصور والرسوم بشكل أكبر في المواقع الإخبارية ومواقع الصحف [١٠٠]

وأما الصحفيون عينة الدراسة فكانت مقترحاتهم لتطوير الأداء على النحو التالي:

١- تطوير وتغيير الفكر الصحفي في طريقة التناول والعرض وعدم الاستغراق في التناول السردي والاتجاه نحو المزيد من التفسير والتحليل، والتوسع في استخدام الرسوم التوضيحية والخرائط والصور وتقديم معلومات مركزة والقدرة على تلخيص المعلومة [١٠١].

٢- تطوير الصحافة الطبية المتخصصة وتفعيل دورها في تنمية الوعي الصحي لدى القراء. [١٠٢]

٣- إقامة دورات للصحفيين لتوعيتهم بالمعايير المهنية اللازمة للتعامل في مثل هذه الأزمات لأنها غائبة لدى الكثيرين [١٠٣]، وعقد بروتوكولات تعاون بين الأكاديميات والكليات المتخصصة أو النقابات لتدريب الصحفيين العاملين في مجال الصحافة المتخصصة على اختلاف تلك التخصصات وإنتاج كوادر صحفية متخصصة ومؤهلة، والاهتمام بتدريب الصحفيين من خلال

---

[٩٥] أ.د. مرعي مدكور، أ.د. محمود إسماعيل.

[٩٦] أ.د. جمال النجار.

[٩٧] أ.د. محمود اسماعيل.

[٩٨] أ.د. رضا عكاشة.

[٩٩] أ.د. محرز غالي.

[١٠٠] أ.د. رضا عكاشة.

[١٠١] أ. أحمد منصور، وأ. أشرف ندا، وأ. أحمد شعبان، وأ. منى حرك.

[١٠٢] أ. محمد الحداد.

[١٠٣] أ. محمد الحداد.

دورات تدريبية تربط بين الصحافة والأمن القومي في أكاديميات متخصصة مثل أكاديمية ناصر العسكرية [١٠٤] .

٤- الموازنة بين الرسالة الصحفية وإتقان الأداء الصحفي وبين المحافظة على الصحة العامة ومكافحة العدوى إما بزيادة العمل الميداني مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والالتزام بها التزاماً كاملاً حتى يلم القارىء بصورة أوقع من الشارع [١٠٥]، أو بالمزيد من التحول الإلكتروني في العمل الصحفي بجميع مراحله للحفاظ على الصحة العامة ومكافحة العدوى [١٠٦].

٥- المزيد من التطوير لتكنولوجيا الطباعة والاستثمار في هذا المجال لتطوير إخراج الصحف، ولتطبع الخرائط والرسوم بشكل أرقى يساعد في توصيل المعلومات بشكل أفضل، خاصة في الموضوعات العلمية والطبية والمتخصصة [١٠٧].

٦- التركيز على توعية الجماهير بالأمراض الفتاكة ووسائل مكافحة العدوى والطب الوقائي، والتعامل مع مثل هذه الأمراض في جميع مراحلها [١٠٨].

٧- تنويع الموضوعات والمصادر المرتبطة بالجائحة، وعدم الاقتصار على التصريحات والإجراءات الرسمية فقط، والاستعانة بمصادر أخرى لأن الموجة القادمة من الوباء أشد خطورة وتفرض عدم الاقتصار على الرؤية الحكومية [١٠٩]، فوزارة الصحة مشكورة تقدم جميع المعلومات المتاحة لكن ينبغي أن تكون هناك مصادر أخرى للصحفيين في حال تعذر وصول الصحفيين للوزارة [١١٠].

٨- إفساح المزيد من المساحات الصحفية للجهود البحثية المصرية والعالمية المرتبطة بتطوير لقاح أو مصل للفيروس، مع تحفيز المجتمع البحثي للمضي قدما في هذه الأبحاث [١١١].

٩- تطوير السياسيات التحريرية والإدارية للصحف المصرية والمواقع الإخبارية لتحقيق المزيد من المواكبة مع مستجدات العصر ومتطلبات التعامل المهني مع الأزمات الصحية والجوائح العالمية [١١٢].

---

[١٠٤] أ. أيمن السيسي.

[١٠٥] أ. سمر عادل.

[١٠٦] أ. صلاح شرابي.

[١٠٧] أ. أشرف ندا.

[١٠٨] أحمد شعبان.

[١٠٩] أ. محمد السيد صالح.

[١١٠] أ. سمر عادل.

[١١١] أ. محمد السيد صالح.

[١١٢] أ. محمد الحداد.

الخاتمة:

اتضح من عرض النتائج السابقة إيجابية المؤشرات الحيوية التقليدية لأداء الصحافة المصرية أثناء ظرف استثنائي ذي طبيعة خاصة هو جائحة كورونا؛ قامت خلاله الصحافة بدورها التقليدي، فحافظت الصحافة على موقعها كمصدر للمعلومات عن الجائحة لدى خبراء الصحافة والإعلام وإن كانت في مرتبة متوسطة بعد مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية لدى غالبية الخبراء. وبينما تمسك الخبراء المهنيون بتركيز الصحافة على الوظيفة التوعوية أجمع الخبراء الأكاديميون على تركيزها على الوظيفة الإخبارية، وأيَّد ذلك اتفاق الجميع أن المواد الإخبارية تصدرت قائمة الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات الجائحة، مع غلبة الأسلوب السردي، وتوظيف استراتيجيات التحذير، ودعم القرار الحكومي، والتهدئة، وضعف استراتيجية التحفيز البحثي للتوصل إلى مصل للفيروس. وتبين وجود العديد من أوجه الاتفاق بين عينة الدراسة حول المؤشرات الإيجابية للأداء رغم اختلافهم حول البعض الآخر. كما اتضح وجود العديد من أوجه القصور الملموسة التي ينبغي العمل على تحسينها لرفع مستوى الأداء الصحفي، فرغم ما أثبتته العديد من الدراسات السابقة من تمتع الصحافة بأعلى درجات الثقة والمصداقية بين وسائل الإعلام الأخرى، إلا أن الدراسة الحالية، ومن واقع نتائج تقييم الخبراء، تؤكد أنها لم تعمل على استثمار هذه الثقة بالشكل الكافي أثناء الجائحة، وانشغلت في المنافسة الإخبارية مع الوسائل الإعلامية الأخرى التي تفوقها سرعة في نقل الأخبار مثل مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التليفزيونية عن الاجتهاد في الإنتاج المكثف للمحتوى التحليلي التفسيري الاستقصائي الذي يعتبر الأقوى تأثيراً، والأبعد مدىً لمواجهة استمرار الجائحة وتخفيف آثارها وتبعاتها، بل إن الشق الإلكتروني للصحافة من مواقع صحف ومواقع إخبارية قد أسهم في تخفيض أسهم الصحافة ككل من الثقة نظراً لما وجه إليها من اتهامات بالتسرع في نقل بعض الأخبار غير المؤكدة والنقل أحيانًا عن مواقع التواصل الاجتماعي دون تدقيق، وهو أمر يتطلب النظر من القائمين على الصحافة في مصر.

كما اتضح ارتفاع درجة الرضا العام عن الأداء بين ممارسي مهنة الصحافة بشكل يفوق رضا الخبراء الأكاديميين مما يكشف عن انطباع الكثير منهم بأن الصحافة كان عليها أن تقدم الأفضل بما يتناسب مع ضخامة الجائحة، وألا تكتفي بالقيام بأدوارها التقليدية. وقد قدم الخبراء من الجانبين العديد من المقترحات الواقعية لتطوير أداء الصحافة المصرية في تناول الموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا أو ما يماثلها من الأحداث الجسيمة والأزمات الصحية العالمية، وتمثل أهم هذه المقترحات في الاهتمام بالصحافة الطبية المتخصصة وبإعداد كوادرها، وبتدريب الصحفيين بشكل دوري على التعامل مع مثل هذه الأزمات والجوائح لضمان أداء الصحافة لكافة وظائفها بأعلى درجات الكفاءة والنجاح.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

١- إجراء المزيد من البحوث لتقييم الأداء الصحفي في تناول الجوائح والأزمات الصحية؛ لمتابعة هذا الأداء والوقوف على مواطن القوة والضعف، ووسائل التطوير، ومتابعة مدى استفادة المؤسسات الصحفية من نتائج هذه البحوث في تطوير الأداء، ومدى تفعيل مقترحات النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية لتطوير الأداء الصحفي، وتلافي أوجه القصور التي يتم رصدها.

٢- تطوير أداء الصحافة المصرية من خلال التركيز على العناصر التي تحقق لها المزيد من التنافسية، ومنها التوجه نحو المزيد من التخصصية والاستقصاء والتحليل والتفسير.

٣- إعداد كوادر مؤهلة للعمل في الصحافة الطبية المتخصصة عن طريق تطوير المقررات الإعلامية المتعلقة بالصحافة المتخصصة لتتضمن المزيد من المعلومات حول الصحافة الطبية للمساعدة في تخريج كوادر قادرة على العمل بها.

٤-عقد دروات تدريبية للصحفيين العاملين في مجال الصحافة الطبية المتخصصة، وتأهيلهم في مجال تغطية الأزمات الصحية والجوائح العالمية.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

١) إيمان صابر شاهين (٢٠٢٠م). العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالي للجمهور المصري في أثناء أزمة فيروس كورونا دراسة ميدانية. القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ا، ص ص ٥١٥-٥٥٦.

٢) إيناس منصور كامل(٢٠٢٠م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد كوفيد -١٩. القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢،١٩٥-٢٤٥.

٣) المفوضية السامية لحقوق الإنسان معلومات عن جائحة كورونا، https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid19-/resources

٤) حازم أنور محمد البنا وإبراهيم محمد أبو المجد (٢٠٠٨م). "تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية فى الصحافة والتليفزيون لأحداث التحول الديمقراطى فى المنطقة العربية. القاهرة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ع٣١: ٧٥ - ١٨٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/956503

٥) خلود ماهر (٢٠١٦م). اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥م تجاه الأداء الإعلامى خلال فترة الانتخابات. القاهرة. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، عدد ١٢،١٣، يناير يونيو، ص ص ١٣٤-١٤٥.

٦) رانا محمد عبد الرحمن (٢٠١٩م). اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات الصحية العالمية. القاهرة. رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

٧) رشا علام (٢٠١٨م). دور الصحافة البناءة وقت الأزمات، Arab media and society , 17-2-2018، https://www.arabmediasociety.com

٨) سارة سعيد عبد الجواد(٢٠٢٠م). الجمهور المصري على الفضائيات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتعزيز الوعي حول جائحة كورونا. القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢،٩٦-١٢٨

٩) سارة سعيد عبد الجواد (٢٠١٩م). "تقييم الأداء الإعلامي في مكافحة الإرهاب كما يراه القائم بالاتصال وتأثيره على المجتمعات الأفرواسيوية. مجلة الإستواء: جامعة قناة السويس، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، ع١٨، ص ص ٣٠ – ٨٠، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1053467

١٠) سالم محمد الحاج (٢٠٢٠م). "وسائل التواصل الإجتماعي وجائحة كورونا الفيسبوك أنموذجا: دراسة لتفاعلات المواطنين الليبيين مع بيانات المركز الوطني لمكافحة الأمراض بليبيا. مسلاتة. مجلة القلعة: جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم بمسلاته، ع١٤ . مسترجع من , http://search.mandumah.com/Record/1077217، ص ص١٦٥-١٨٢.

١١) سحر فاروق الصادق (٢٠١٠م). الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء انفلوانزا الخنازير دراسة مسحية، دكتوراة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٢) عبد الحفيظ درويش (٢٠٢٠م). دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩). القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ٤٣٢-٤٩٣.

١٣) علي حسين العمار وعبد الرحيم علي صالح (٢٠١٦م). تقييم الصحفيين اليمنيين لتغطية الصحافة اليمنية لمؤتمر الحوار وقضاياه: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين اليمنيين. بسكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع: جامعة محمد خيضر - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١٩، ص ص ١٧٧ - ٢٢٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/965401

١٤) فاطمة سعود عبد العزيز السالم (٢٠٢٠م) مصداقية الإعلام الرسمي الكويتي أثناء الأزمات جائحة كورونا (كوفيد- ١٩)نموذجاً، .القاهرة .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ٢٤٧-٢٧٧.

١٦) محرز غالي، وخالد زكي (٢٠١٨م). تقييم الأداء الصحفي. مؤشرات القياس ونماذج تطبيقية. القاهرة. العربي للنشر والتوزيع، ط١، ص ٧.

١٧) محمد عبد الحميد أحمد(٢٠٢٠م). توظيف الصحف الإلكترونية العربية للإنفوجرافيك في تغطية تداعيات وباء كورونا المستجد (كوفيد ١٩). القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ص ص ٣٧٧-٤٣٠

١٨) محمد عثمان على(٢٠٢٠م) أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد-١٩) فى المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية المصرية. القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ٥٥٧-٥٨٨.

١٩) مروى ياسين بسيوني(٢٠٢٠م). التعرض لبرامج الرأي بالقنوات الفضائية التليفزيونية وعلاقته بمستوى الروح المعنوية لدى الشباب المصري نحو أداء الدولة المصرية في مواجهة الجائحة الوبائية كورونا. القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ٢٩- ٩٣

٢٠) هاجر عمر (٢٠٢٠م). استخدام الجمهور المصري للتليفزيون والفيسبوك للحصول على معلومات عن جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في ظل الوباء المعلوماتي. القاهرة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع٢٩، ج٢، ص ص ٤٦٥-٥١٢.

٢١) هشام رشدى خير الله (٢٠١٧م). عتماد الجمهور المصرى على مواقع الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات أوقات الأزمات. القاهرة. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، المجلد، العدد ١٠، الربيع ٢٠١٧م، الصفحة ٢٨٧-٣٦٠.

٢٢) ولاء إبراهيم عقاد (٢٠١٧م). تقييم أساتذة الإعلام لأداء الفضائيات المصرية في تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠١٦. القاهرة. مجلةArab Media & Society ع ٢٤، شتاء ٢٠١٧م، ص ١٧٦-٢١٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 23) Córdoba-Cabús, and others (2020). Data journalism during the COVID-19 health crisis in the Spanish press RISTI - Revista Iberica de Sistemas e Tecnologias de Informacao [El periodismo de datos durante la crisis sanitaria del COVID-19 en la prensa Española Volume .2020, Issue E35, September 2020, Pages 325-337

24)Geçer, E.a, Yıldırım, M(2020) . Sources of information in times of health crisis: evidence from Turkey during COVID-19 Journal of Public Health , October 2020, .https://doi.org/10.1007/s10389-020-01393-x p.p.245-298

25)Irina Milutinovic. (2021). Media Framing of Covid-19 pandemic in the transitional regime of Serbia: Exploring discourses and strategies. Media, culture & society. sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/0163443720986003 journals.sagepub.com/home/mcs P.P. 1-17

26)J.P Josephine Baba: Intensive Interveiws, Journalism and Communication, ,20/06/2016 .https://wecommunication.blogspot.com/2016/07/intensive-interviews.html

27)K.aEmail Hess Author, Waller, L.J.b. (2020). Local newspapers and coronavirus: conceptualising connections, comparisons and cure, Media International Australia, (Special Issue: - COVID), .http://journals.sagepub.com/home/mia , pp.1-15

28)Kasey Harris: What is an intensive interview in qualitative research? https://www.quora.com/What-is-an-intensive-interview-in-qualitative-research

journalists in dealing with health crises and expanding the investigative and analytical content

Keywords: Coronavirus, (Covid -19) Pandemic, Press Performance ,Evaluating Performance, Media Experts, Egyptian Press.

Performance of the Egyptian Press During the Coronavirus (Covid Pandemic-19), under Microscope of the Press and Media Experts: An Evaluation Study

Dr. Doaa Abdelhakam Abdellatif El-Saeady
dr.doaaelsaeady@azhar.edu.eg
Assistant Professor of Journalism,
Department of Journalism and Mass Media,
Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls,
Al-Azhar University

Abstract

In the context of attention to repercussions of the outbreak of the Corona pandemic, it is worth evaluating efforts of many sectors ,including the press, in dealing with the pandemic. So, this research aimed at identifying evaluation of the Egyptian press and media experts, including Academicians and Professionals, of performance of the Egyptian press in dealing with Covid -19 pandemic in terms of accuracy, comprehensiveness ,verification of sources, commitment to professional ethics, and monitoring their satisfaction towards the performance in general, determining performance pros and cons and experts' future perceptions, as well as the experts 'proposals to develop performance in the second wave of the pandemic. The study is descriptive and qualitative. It depended on the media survey method and applied the In-depth interview tool to a sample of 24 journalism and media experts both academicians and professionals. Amongst its most important results: The Egyptian press topped the list of media channels for professional press experts, while it declined to a middle level among majority of the media academicians. The Egyptian press focused on functions of the health awareness and delivering news more than investigating the crisis dimensions and the Narrative style adopted. Strategies of the warning and supporting government directions were employed commonly in the Egyptian press, while motivating the Egyptian research community to come up with a vaccine was neglected by Egyptian press from point of the view of most of the experts .The range of Covid-19 infection topped the list of topics followed by majority of the professional press experts, while education transformations to confront the pandemic led the topics followed by the media academicians. Quality of the performance components were highly evaluated by the Egyptian media experts, especially the commitment to professional ethics, with a relative decline in the assessment of accuracy of the information. Degree of the satisfaction with the performance of journalism was higher among professionals than among academicians. Majority of the experts expected an improvement in performance and development during the second wave of the pandemic. The most important suggestions for enhancing the performance were developing specialized medical journalism, holding training courses for

Copyright © APRA 2021

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

ceo@apr.agencyEmail: - jprr@epra.org.eg

Web: www.apr.agency, www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.

- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 2800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1400 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 30 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 25 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also, to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- It is the first arbitrative scientific journal with this field of specialization on the Arab world and the Middle East. Also, the first Arab scientific journal in the specialty of (media) which obtained the Arab Impact Factor with a factor of 2.01 = 100% in the year of 2020G report of the American Foundation NSP "Natural Sciences Publishing" Sponsored by the Arab Universities Union.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)
Scientific Refereed Journal
Thirtieth Third Issue – Ninth Year – April/June 2021

Founder & Chairman

Dr. Hatem Moh'd Atef

EPRA Chairman

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)
Associate professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

Dr. Mohamed Alamry (Iraq)
Associate Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

Dr. Fouad Ali Saddan (Yemen)
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Yarmouk University (Jordan)

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)
Assistant Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
Alsaeid Salm

Arabic Reviewers
Ali Elmehy
Sayid Sherif

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghpy Street
Publications: Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel: +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **
JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)
Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Barakat Abdul Aziz Mohammed (Egypt)
Professor of radio and television & Vice- Dean of the Faculty of Mass Communication for Graduate Studies and Research, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)
Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)
Professor of Mass Communication at King Faisal University – Former Dean of the Faculty of Community Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani,(Yemen)
Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR Research
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Ninth year - Thirtieth Third Issue - April /June 2021
Arab Impact Factor 2020 = 2.01 Arcif Impact Factor 2020 = 0.2456

English Researches:

- ***Dr. Samar Ismail Hafiz Shunnar*** - *An-Najah National University*
  Palestinians in the American Press: A Comparative Study 7

Abstracts of Arabic Researches:

- ***Associate Prof. Dr. Ahmed Mohamed Khatab*** - *Cairo University*
  Social determinants of the quality of brand relationships from the perspective of integrated marketing communications 56
- ***Associate Prof. Dr. Gehan S. Yahya*** - *Arab Academy for Science Technology & Maritime Transport*
  Attitudes of Egyptian Tweeters towards Education Issues in light of the Coronavirus Pandemic: Twitter Network Analysis 57
- ***Associate Prof. Dr. Khulood A Milyani*** - *King Abdulaziz University*
  Bashayer A Aljuaid - *King Abdulaziz University*
  Public's Attitudes towards the Promotional Messages via Twitter and their Role in Shaping the Image of Economic Airlines 58
- ***Dr. Mo'men Gabr Abd ElShafy Mohamed*** - *Ain Shams University*
  Abuses in children's videos on YouTube and their Relationship to attitudes of the Egyptian Experts towards Ethics of their publication 59
- ***Dr. Doaa Abdelhakam Abdellatif El-Saeady*** - *Al-Azhar University*
  Performance of the Egyptian Press during the Coronavirus (Covid Pandemic-19), under Microscope of the Press and Media Experts: An Evaluation Study 61
- ***Dr. Esraa Saber Abdel Rahman*** - *Sohag University*
  Reality of the Using Digital Technology in the Egyptian Newspapers: A Study of Development Trends and Transformation Problematics 63
- ***Dr. Marwa Abdel-Latif Mohamed*** - *Ain Shams University*
  Role of the Communication Activities Directed at Children with Disabilities in Raising Awareness of the Coronavirus "Covid-19": A Case Study of the Special Needs Care Center at Ain Shams University 65
- ***Dr. Walaa Mohamed Elnaghi*** - *Port Said University*
  Impact of the Unsolicited Tiktok Content on Teenagers and its relationship to Educational Counseling towards Safe Use 67
- ***Dr. Ammar Mohammed Abdul Amir Mohammed*** - *Baghdad University*
  Effectiveness of the Arab Communications in facing the Security Challenges 68

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)
With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt
Deposit Number: 24380 /2019
Copyright 2021@APRA
www.jprr.epra.org.eg